

(أرغنداب) منطقة معسكرات المجاهدين الرئيسة ، وتتمتع بالأمن والحماية ٠٠ وهناك وضعنا رحالنا ٠٠٠ وتنفسنا الصعداء ، ونزعنا فتيل أعصابنا المتوترة بسبب كমান الطريق ٠٠ وبقينا في أرغنداب عدة أيام ، ومن هناك تسم الاتصال وتحديد مكان التبادل : على مشارف مدينة قندهار بجوار السجن ومن أرغنداب تحررنا الى ملجات ، مارين في طريقنا بمنطقة (تشار باغ) والتي معناها بالعربية (الحدائق الأربع) ، وهي ممتلئة بالمراكز الروسية المحصنة بالمخابيئ والألغام ٠٠ ولكن المجاهدين يقومون بغارات مستمرة على تلك المراكز ٠٠ ولفت نظري أن المجاهدين لا يحملون إلا الأسلحة الروسية الحديثة بل رأيت الأطفال يحملون (الكلاكوف) الذي هو أحدث من الكلاشنكوف ، والروس لا يعطونه للشيوخيين الأفغان ، فهو خاص بهم ٠ وبقينا في تشار باغ يوما وليلة ، ثم تحررنا الى ملجات مركزنا الذي سوف نستقر به ٠

تحية الضيف

بعد وصولنا الى معسكر (ملجات) بيوم واحد ، علمنا بوجود ضيف كبير من الحزب الشيوعي بألمانيا الشرقية وقد أحضروه من كابيل بطائرات الهليكوبتر ليشاهد الحزام الأمني لقندهار ٠٠ وتحركت مع بعض المجاهدين لاستقبال الضيف بصواريخ أرض أرض مداها ٧ كم وبعد ما نصبنا الصواريخ توجهت للوضوء بالقرب من أحد مراكز (الكفار) وبينما أنا أتوضأ اذا بقذيفة تنفجر بجوارى مباشرة ويصاب زميلي بكسر في رجله وتفتتح بطنه احدي الشظايا وأصبت أنا في ساقي ووجهي وحملنا المجاهدون الى المركز بعدما أطلقوا الصواريخ على الحزام مما جعل الضيف يفر هو ومرافقه ٠

اقتحام الحزام الأمني

جننا للقيام بعملية التبادل بين الضابط الروسي وبعض قادة المجاهدين ولكن المجاهدين أجلوا التبادل حتى يقوموا بعمليات كبيرة يمزقون فيها الحزام الأمني لقندهار ، وبالفعل توجهت مجموعة من المجاهدين الى مراكز الشيوعيين وانقسم المجاهدون الى قسمين قسم تمكن من فتح مركز (زلخان) وتمكن المجاهدون من الاستيلاء على دبابة سليمة ومدفع (د ، سي) ميداني ولكن المجموعة الثانية لم تتمكن من فتح المراكز الموكلة اليها ، ولكنهم أمروا على العودة في اليوم الثاني وبالفعل اتجه المجاهدون الساعة ١٢ ليلا وحاصروا المراكز وبدأت قذائف ال (آر ، بي ، جي) تنطلق لتحيل مركز الشيوعيين الى قطعة جمر ٠٠ واستطاع المجاهد (عبد الخالق) - نائب القائد جنان والذي استشهد في هذه المعركة - أن يدخل الى المركز ويقفز على الدبابة الواقعة وبدأ يستخدم (الرشاشات) الأتوماتيكية المثبتة فوق الدبابة باتجاه الضباط والجنود الذين فروا باتجاه المراكز الشيوعية الأخرى التي لم تفتح لكن هذه المراكز فتحت نيرانها عليهم ظانة أنهم مجاهدون فقتل معظم الجنود الفارين من المعركة ، وبينما (عبد الخالق) فوق رشاش الدبابة واذا بقذيفة تسقط بجواره مباشرة فتقطع يده وتمزق صدره ويرحل عبد الخالق (شهيدا - ان شاء الله -)

مراحل الفتح

بعد أن فتحت المراكز الشيوعية المتقدمة بدأ الجنود الموجودون في الخلفية يتركون مراكزهم ويولون الأدبار وتمكن المجاهدون من أخذ الغنائم التي استطاعوا نقلها ثم فجروا مالم يستطيعوا

نقله والجدير بالذكر أن الضابط الروسي الذي سوف تتم مبادلته أحضره المجاهدون لاستخدام سلاح روسي جديد لم يكن قد عرفه المجاهدون من قبل ، ومن جملة هذه الغنائم (دبابتان) وجرينوفان بالإضافة الى عدة مدافع ميدانية ثقيلة ٠ وفي اليوم التالي تمكن المجاهدون من فتح المركز الرئيسي للشيوعيين في المنطقة وقد غنموا :

- ٣ دبابات (تي ٦٢) تم تفجيرها ٠
- ٣ شاحنات
- ممحوتين ٠
- مدفعين (٧٦ ملم) ٠
- مدفع م / ط (٢٣ ملم)
- ٣ مدافع م / ط (٢٣ ملم)
- ٤ هاونات ٠
- ٣ مدافع م / ط (١٤,٥ ملم) ٠
- ٥ رشاشات أتوماتيكية (١٢,٥)
- ٣٠ كلاشنكوف ٠
- ١٥٠ سريرا للنوم ٠
- وفجر المجاهدون باقي مستودعات الذخيرة والمهمات التي لم يستطيعوا نقلها ، وارتفعت ألسنة النار واللهب من داخل مراكز الكفر حتى أنها كانت ترى من داخل مدينة قندهار ٠
- وأثناء هذه العمليات تم القبض على عضو كبير في المخابرات الشيوعية يدعى عبد القيوم والذي تمت محاكمته في محكمة المجاهدين العامة لقندهار وهلمند وقد حكمت عليه المحكمة بالاعدام لارتكابه أفعط الجرائم ضد المسلمين الآمنين في قراهم بالإضافة الى تحريض الجنود الذين أرادوا الفرار على مقاتلة المجاهدين ٠

وقد كان عيد القيوم الذي عمل سبع سنوات مع المخابرات العسكرية الكافرة في زيارة لهذه المراكز لعمل بحث عن معنوية الضباط الروس والجنود بعدما وصلت تقارير الى كابول تفيد أن الضباط والجنود في قندهار أصابهم احباط تام

وانهارت معنوياتهم تماما .

حالتنا سيئة جداً

وعندما سألته كيف وجدت حالـة الجنود والضباط فأجاب كانت حالتنا سيئة للغاية فان الضباط والجنود لا يفارقون مخابئهم الرطبة لمدة ٢٤ ساعة حتى أصبحت وجوههم صفراء كالأسموات اني لا أستطيع أن أسميها حياة ففي كل لحظة ننتظر الموت عبر قذيفة قادمة من المجاهدين وعندما كنت في أحد المراكز طلب مني الرائد (رفيع) قائد المعسكر أن نذهب ونجلس بجوار موضع الهاون استعدادا لرد هجوم للمجاهدين لكن لم تمض سبع دقائق على جلوسنا الا وفوجئت بقذيفة (آر ، بي ، جي) تحمل الرائد (رفيع) مع كرسيه في الهواء ، وقتل على الفور وقتل معه جنديان آخران بهذه القذيفة .

وعن الناحية الاقتصادية يقول ضابط المخابرات (عبد القيوم) ان طعام المجاهدين أفضل بكثير مما نأكله في مراكزنا وبالنسبة لرواتب الجنود فانها تتأخر الى ثلاثة وأربعة أشهر وتأتسي البرقيات لتخبرنا بأن الأشرار (يقمدون المجاهدين) قد قطعوا علينا الطريق وأخذوا الأموال .

ويحكي عن علاقة الضباط والجنود الأفغان بالروس فيقول : انها سيئة للغاية وفي كل يوم تزداد سوءا فمثلا في معركة رمضان الماضي دفع الروس بالضباط الأفغان في المقدمة فقتل منهم كثير ثم تقدموا هم فحدث معهم كما حدث للأفغان وذهب الشيوعيون الأفغان الى مكان المعركة لاحضار القتلى الى المدينة وبينما هم عائدون وقد وضعوا قتلاهم على أسيرة كانت معهم جثة مجاهد شهيد قد وضعوها على الأرض فتقدم ضابط روسي ورفع جثة المجاهد على سرير بعدما أنزل

عن ذلك السرير جثة ضابط شيوعي ثم صرخ في الضباط الأفغان من حوله هذا هو المكان الحقيقي لكل منهما . ان هذا المجاهد دافع عن أرضه أما قتيلكم فقد قاتل من أجل الراتب . وتوترت العلاقة بعدها بين الروس والأفغان الشيوعيين ، والجدير بالذكر أن جثة المجاهد لا تتغير لمدة أيام بينما تسود جثث الكفار مباشرة .

وعن سبب دخوله في الجيش يقول الضابط الأسير (عبد القيوم) كنت أظن أن الروس لم يدخلوا مكانا الا وفتحوه ، ولكني وجدت في قندهار عكس هذا تماما فالروس هم المحاصرون من قبل المجاهدين وفي حركة دهاء وخبت طلب (عبد القيوم) من المجاهدين أن يعيدوه مرة أخرى للحكومة الشيوعية حتى يصبح لهم عينا هناك ويساعدتهم وما كان (عبد القيوم) يعلم أن ملفه الأسود سبقه الى (محكمة المجاهدين) .

محكمة تابعة للمجاهدين

هذه المحكمة هي السلطة القضائية العليا في قندهار وتمتد سلطاتها الى بعض جبهات هلمند وهي متكونة من (علماء الشريعة) ويتم فيها محاكمة الأسرى وفرض المنازعات وتقسيم الغنائم بين جميع التنظيمات كما أنها تصدر الفتاوى الشرعية التي يلتزم بها المجاهدون والجدير بالذكر أن جميع القادة والجبهات تحترم هذه المحكمة وقراراتها أيما احترام ولها أفرع داخل الجبهات في المناطق المحررة (أرغنداب بشمول ، زرخان) ، ولقد أصدرت هيئة المحكمة قرار الاعدام على (عبد القيوم) لما قام به من ارتكاب فظائع وقتل وتشريد في حق المدنيين بالإضافة الى فراره ، وقد شهد عليه الجنود الذين سلموا أنفسهم وعفت عنهم المحكمة بأنه مصر على كفره

والحاده ، وأنه كان يمنعهم من أن يسلموا انفسهم بالإضافة الى أنه استخدم بنفسه المدافع الثقيلة ضد المجاهدين عندما فر من مركزه الذي احتله المجاهدون الى مركز شيوعي قريب .

هدأ الوضع في منطقة ملجات بعد أيام من المعارك المتواصلة التي استمرت اسبوعين وبدأ القائد جنان يستعد لعملية التبادل التي جئنا من أجلها كانت الرسائل تذهب وتعود بين القائد جنان والقيادة الروسية عبر رسل كبار في السن وبعدما تحدد موعد التبادل ألغاه الروس وذلك عندما علموا أن في المنطقة (كاميرات تصوير) تريد أن تصور هذا التبادل وأصبح موعد التبادل غير معلوم وخاصة حين عرف الروس أن هناك بعض المجاهدين من الأنصار قد حضروا ليشاهدوا التبادل . وقررت أن أعبود بعدما أخبرنا الروس بالغناء التبادل وتأجيله الى موعد آخر . ولكن عندما كنت في منتصف الطريق بين قندهار والحدود سمعنا أنه قد تم التبادل وحضره ثلاثة آلاف مجاهد من مختلف أحزاب المجاهدين وهم يحملون الأسلحة الثقيلة والخفيفة كما حضرت التبادل والدتا المجاهدين الاسيرين ننجو وعبد الباقي .

الحلقة القادمة :
تفاصيل تبادل الأسرى
مع الروس .



مديق البار من حكم أخية نجيب

يبغض نجيب

في نهاية الخريف الماضي وبداية هذا الشتاء - الذي اقترب من نهايته - كانت القوافل تتجه إلى الشمال تتحرك عبر جبال " نورستان " المغطاة التي لا يتجاوز فيها الثلج ميلاً وشتاءً . وهذا الطريق الخطر الذي لا يفتح في العام إلا لمدة ثلاثة أشهر فقط وبقي العام مغلق بالثلج لا يستطيع كائن من كان يعبر هذه الجبال الثلجية . وعندما تحركت آخر قافلة للمجاهدين هبت عاصفة ثلجية لمدة ثلاثة أيام متواصلة وحدث على إثرها انهيارات في جبال الثلج الشاهقة وخيم شبح الموت على كل ماهر حتى وُفِّي سبعة مجاهدين تحت الثلج ولم يعثر عليهم ، أحد المجاهدين نام في الثلج بلا غطاء ليلة كاملة وبعد أن ظن أنه ميت لا محال أعاده الله إلى بيشاور ليقتر قدميه اللتين تفحمتا . . . وأغلق طريق الشمال الذي يمر من " شترال " ، ولكن القافلة التي كان بها صاحبنا (أمين ، وعلي) ، أمر قائدها على أن يعبر هذه الجبال مهما كانت الخسائر . . . فخير من معه بالعودة أو بالدخول إلى أفغانستان عبر نفق الثلج . . . فاختراروا العبور مع الموت . . . وضربوا في الثلج لمدة شهر حتي وصلوا بحمد الله بعد أن رأوا الموت مرات . . . وكانت هذه أول رسالة بعد وصولهم إلى وادي " بنجشير " .

رسالة من بنجشير

محمد أمين - علي المدني

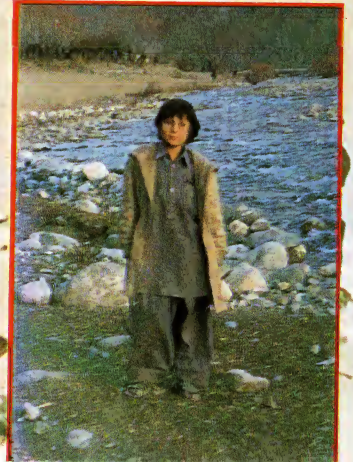


من حديث خاص مع

ثقيق نجيب بعد فراره من كابل :

الشعب الأفغاني

قصة
الجاسوس الصغير
الذي أصبح مجاهداً





نجيب مسؤول عما حدث لثمانين ٨٠ ألف مجنون

على كل مسلم أن يكافح الشيوعية

عودة ظاهرشاه كخروج اللص من الباب

وعودته من النافذة

المجاهدون شرفاً وأحرار والروس هم الأشرار

يسعى لتطبيق الفكر الشيوعي وتروجه بدلاً من بذل الجهد في مصالح وطننا ومجتمعنا .

ووجدت ان الروس واعلامهم يظهرن الحفاوة والاخلاص للفلاحين والكادحين لكن الحقيقة عكس ذلك ، ومنذ ذلك الحين لم أشترك في نشاط أي جماعة مهما كانت ، وبعد تدخل الروس في أفغانستان ذهبت إلى ألمانيا الغربية وأعلنت موقفى واستنكارى لهذا العدوان السافر وهذا الاعلان تسبب في مشاكل مع نظام كابسل بعد أن عدت من ألمانيا إلى كابل ، بحيث أصبحت تحت مراقبة خاد لمدة ست سنوات عُدَّت وتهددت فيها بكل أنواع البطش والتنكيل حينما سُجِّت ٤ أشهر في عام ١٩٨٧م ، ثم نجوت من القسوم الظالمين والتحققت باخواني المجاهدين .

● والآن ماهي خططك المستقبلية ؟

يتحتم على كل انسان مسلم أن يكافح الشيوعية بكل الوسائل المتاحة ومن حق الاسلام والسلام والأرض علينا جميعاً أن نكون في مواجهة الاستعمار الروسي الفاشم ، ان الروس الطغاة عندما احتلوا بلدنا الحبيب تدخلوا في كل شؤونها

(صديق الله راحي) اسم تناقلته وسائل الاعلام العالمية منذ هروبه في نهاية العام الماضي من كابل الواقعة تحت حكم أخيه د . نجيب رأس نظام كابل الشيوعي نجحت محاولة صديق الأخيرة في الهروب إلى وادي بنشير وهناك كان مراسل البنيان (أمين) حيث أجرى معه مقابلة ليجيب على أسئلة كثيرة حول صديق وهروبه تشغل كل مهتم بالجهاد الأفغانى .

● نرجوا أن تعرف نفسك للقرأءة وكيف هربت ؟

اسمي صديق الله راحي (الشقيق الأصغر (لـ نجيب) ، تجاوزت من العمر الخامسة والثلاثين ، متزوج ولدي من الأولاد خالد وروبا ، موظف سابق بأحد البنوك التجارية) نائب مدير فرع البنك المركزي الأفغانى في هامبورج بألمانيا الغربية) .

منذ فترة وأنا على اتصال بالقائد أحمد شاه مسعود رغم أنني كنت تحت مراقبة عيون الخاد لمدة ستة أعوام ماضية ، وقد حاولت العام الماضي أن أتخلص من الحمار المصروب علي ولكن محاولاتي كلها باءت بالفشل ولم أنجح في الهروب ، وأما المرة الأخيرة فلقد أرسل الأخ مسعود جماعة من المجاهدين المدربين جيداً على حرب العصابات والعمليات الخاصة وتمكنوا من مساعدتي في الهروب والالتحاق بجبهة بنشير شمال كابل .

● المالدوافع التي دفعتك للهرب ؟

كنت عضواً في حزب الشيوعيين الديمقراطي (الشيوعي) وذلك في بدايات السبعينات عندما كنت طالبا بجامعة كابل ، ولما علمت بكفر وعمالة قيادة هذا الحزب وأغواءه تركت الحزب في : ١٩٧٣م ، وقد شعرت بأن هذا الحزب

على حد سواء ، تكهنوا بأنه لا يمكن أن تستمر مجابيتهم ومقابلتهم سوى أيام أو أسابيع ، لكن بعون الله ثم بصلابة هذا الشعب الأبي الأعزل تكبدوا خسائر فادحة في العتاد والأرواح ولا زالت تدور رحى هذه الحرب ، وانني أعتر وأفتخر أن أكون بين يدي اخواني المجاهدين ، وأعتبر نفسي خادما لهم ، وان المعيشة في حضن الشيوعية معيشة دينية وحقيقية ، وانني أحب أن أفيد وأسفيد في قافلة هذا الجهاد المبارك .

● لماذا اخترت اللجوء إلى القائد أحمد شاه مسعود بالذات ؟

ان أحمد شاه مسعود رجل مجاهد وعضو في احدى المنظمات الجهادية السبع ، وهو رجل ذو طابع عسكري خاص وعنده قرابة خمسة آلاف من المجاهدين وعنده برامج يومية لحفظ القرآن والرياضة والتدريب العسكري واعتقدت ان كل مجاهد يخضر إلى جبهته لمدة سنة



يصبح عالما بالدين والسياسة ومحاربة الشيوعية •

● مار أليك في شقيقك نجيب ونظامه خاصة بعد التطورات الأخيرة ؟

ان الغزو الروسي لأفغانستان لم يكن صدفة أو مفاجأة ، بل هو خطة مدروسة منذ لنين ، وطبقها عملاء المخابرات الروسية (كي ، جي ، بي) وعلى رأسهم نور محمد تراقي ، حفيف الله أمين ، بابرك كارمل ، وأخيرا نجيب ، وان ممبر نجيب سيكون مثل مصير أسلافه لأنهم جميعا أجاز على رقعة الشطرنج ، ولا يملكون اتخاذ أو تنفيذ أي قرار الا بعد اذن المستشارين الحمر •

ان الشيوعية قد هُزمت في أفغانستان ، ولا يمكن بحال من الأحوال أن يقبل شعبنا المسلم القيادات المستوردة فوق ظهر الدبابات والطائرات الروسية ، ونجيب مسؤول عن ثمانين ألفاً من المسجونين . وما جرى لهم من تعذيب وقتل منذ رئاسته لجهاز المخابرات الأفغاني (خاد) ، ونظم هذا الجهاز على غرار نظام (كي ، جي ، بي) في روسيا ، كما قام بتنفيذ الانفجارات والاعتقالات في داخل باكستان خاصة المنطقة الحدودية ، وإذا أضعنا النظر في أسلوبه وخطاباته نجده رجلاً مروغاً ذا سياسة ملتوية ، وقد أعلن الروس بلسانه المصالحة الوطنية لكنها فشلت نهائياً ولم يستجب لها أحد ، وان الشعب الأفغاني المجاهد يكره نجيب ويبغضه بغضا شديداً ومناسمه من أجهزة الاعلام الشيوعية مجرد كذب •

● كانت على الساحة السياسية الأفغانية قبل الغزو الروسي عدة أحزاب وحركات مثل : حزب خلق ، وبرسم ، وأفغان ملتت وحركة الشباب المسلم ، فما رأيك في كل من هذه الأحزاب ؟

اعتقد أنني لست بحاجة أن أعلق على

موقف الحزب الشيوعي الحاكم بجانبيه (خلق - برسم) لأنهما حزبان عميلان لروسيا ، كانا في خلاف حاد قبل تدخل الروس وأصبحا متحدين بعد ضغوط كبيرة من روسيا ، ومن المعروف أنه ليس لهما أي تأييد في الشارع السياسي لا في داخل البلاد ولا في خارجه سوى الكتلة الشيوعية أما جماعة شملة جاويد (الهلبب الخالد) فهي جماعة ذات اتجاه صيني وليس لهما أي قاعدة شعبية سوى الشباب المضللين في الجامعات والمدارس ، وهناك بعض أحزاب تقوم على أساس عنصري وهي من صنع الروس مثل : (أفغان ملت) أما حركة (الشباب المسلم) الممثلة للحركة الاسلامية فقد وقف كل أعضائها وقفة جريئة أمام أكبر قوة مادية في العالم لمدة ثمان سنوات •

● الاعلام العالمي يركز هذه الأيام على عودة الملك ظاهر شاه ليرأس الحكومة القادمة في أفغانستان فما رأيكم في هذا ؟

ان القيادة الروسية لايهمها الأشخاص بل تسعى لتطبيق برامجها وخطتها سواء كان ذلك بواسطة نجيب أو ظاهر شاه أو غيره من العملاء ، المهم رعاية المصالح الروسية مهما كان وحيشا كان ، وان عودة ظاهر شاه بمثابة خروج اللص من البسبب وعودته من النافذة ، وانا واثق من أن الملك ظاهر شاه لن يحكم أفغانستان مرة ثانية لأن الشعب الأفغاني قد استيقظ من نومه العميق الذي دام طويلا وتربى على الاشواك والنار والدمار ، واستششق الدخان بدلان من العطور والروائح ، واصبحت أفغانستان بشر دم لايسح فيه أحد سوى الأبطال وأصحاب الرجولة والتمتانة ، والملك قد حكم أفغانستان لمدة ٤٠ سنة وقد ترك هديته لشعبه المؤمن ألا وهي الصداقة الروسية الأفغانية التي أدت الى هذه الكارثة الكبرى ولسن يقبل الشعب الأفغاني هذا الخائن الذي تسبب في دمار وهتك أعراض أفغانستان

الحبيبة ولن يحكم هذا الشعب والبلد سوى المجاهدين •

● كيف وجدت الجهاد والمجاهدين ومعاملتهم لك ؟

سمعت أشياء غريبة بحيث كنت تصور تصورا خاطئاً ، وعندما أتيت ولجأت عندهم وجدتهم خير الناس وأشرفهم ، انهم تحملوا كل هذه المتاعب والدمار لأجل الحرية ومقابلة الظلمة والظلمة الذين ينكرون وجود الله عز وجل ويبيدون عباده ، وانني أشكرهم على هذه المعاملة النبيلة الشريفة ، انهم ليسوا بأشرار بل هم الأحرار وهم الشرفاء ، والآخر هم الروس واذياليهم المرتزقة •

انني رأيت وشاهدت بنفسي المدمر والخراب الذي حققته الطائرات والدبابات الروسية • والحقيقة انهم (الروس) لا يعرفون العاطفة الانسانية وكل مانسمع أو نقرأ عن هذا مجرد كلام وحبر على الورق ، وان أملنا لكبير ، ونتمنى في القريب العاجل أن نرى اقامة دولة اسلامية منشودة ، التي قُدمت من أجل اقامتها التضحيات • والسلام عليكم ورحمة الله



قصة الجاسوس الصغير

الذي أصبح مجاهداً

إخواني أكتب اليكم الآن من وادي بنجشير بعد أن وصلنا بخمسة أيام وبالضبط من أحد المراكز الواقعة في منطقة (برياني) .

محمد ظاهر ١٢ عاماً بدأت قمته منذ ثلاث سنوات تقريبا عندما كان يبلغ التاسعة من عمره ، حيث ظهر نبوغه ، فلقد كان متفوقا في دراسته بالإضافة الى ذكائه اللامع مما جعل الشيوعيين يدرجون اسمه في لائحة الأطفال الذين سينقلونهم الى روسيا لكي تتم لهم عملية (غسيل المخ) وإعادتهم جنودا شيوعيين يُستخدمون في الحرب الطويلة الدائرة الآن . . كانت مهمة ظاهر غير باقي الأطفال الذين ذهبوا للتعليم والتنشئة على مبادئ الشيوعية فلقد كانت مهمة أن يصبح جاسوسا صغيرا يستطيع أن ينتقل بين مراكز المجاهدين بكل سهولة ويحدد مواقعهم على الخرائط بالإضافة الى التصوير واستخدام الشفرة مع الجنود الروس ونُقل محمد ظاهر بعد أن دفعوا لأمه التسيي تعيش في كابول - ميلفا (٣٠٠,٠٠٠) روبية أفغانية ، وقد كان أبوه في هذا الوقت مسافرا خارج البلاد .

وذهب (محمد ظاهر) الى طشقند (ولاية اسلامية محتلة بأيدي السروس) وهناك التحق ب (١٨) مجموعة من الأطفال والشباب ، كل مجموعة تتكون من ١٥ / طفلا وشابا من الجنسين ، وقد كانوا مقسمين حسب أعمارهم فالذكور مسمون العاشرة الى الثانية عشرة مجموعة منفردة ومن الرابعة عشرة الى السادسة عشرة مجموعة أخرى ، أما الإناث فمقسمات الى مجموعات منفصلة عن الذكور وكل مجموعة مقسمة حسب الأعمار ، وأعمارهم جميعا تتراوح ما بين (١٠ - ٢٠) عاما .

يحكي محمد ظاهر عن دراسته هناك فيقول : لقد درست هناك لمدة ثلاثة أشهر متواصلة : (علم الخرائط - التصوير - الشفرة) حسب البرنامج الزمني الآتي : ٧-٦ : صباحا استيقاظ وتناول الإفطار . ٧-٩ : درس خرائط . ٩-١٢ : راحة ثم طعام الغداء .

١٢-٢ : عصرا درس شفرة وتصوير . ٣-٥ : مساء فترة حرة ومشاهدة برامج التلفاز الروسي .

بعد العاشرة والنصف نتجه الى النوم ولقد بقيت طوال الفترة التي قضيتها هناك على هذا المنوال ولم نكن نعطي أي اجازات خلال الثلاثة أشهر التي

قضيتها هناك ، وكنت مسؤولا عن ثلاث فرق من الأطفال أي ٤٥ / طفلا ، وقد كنا ننم جميعا في عنبر واحد كبير يتسع لنا جميعا .

أما بالنسبة للمدرسين فلقد كان هناك ٢ / مدرسات (روسية وطاجكية وأفغانية) وقد وضعت المدرسة الأفغانية فقط من أجل الترجمة وكان يترأس الثلاثة استاذ روسي وكان راتبنا اليومي (خمسة روبل روسي) .

وبعد أن انتهت المدة المقررة للدراسة وهي ثلاثة أشهر ، تركونا لمدة ١٥ / يوما نتجول في الأسواق الروسية وداخل المدن .

وفي وقت الرجوع من روسيا تسلم ظاهر هدايا عديدة بالإضافة الى (١٢) كتابا في الخرائط و ٢٠ / قلميا مختلفة الأحجام والألوان وساعتين يد ، أما بالنسبة للأموال فقد كانت مفتوحة حسب رغبات الطفل .

وعاد ظاهر الى كابول ورأى أهله لمدة يومين فقط ثم أخذته الحكومة الشيوعية من أهله مرة أخرى لمدة شهر ونصف درس فيها الشفرة التي سوف يستخدمها ،

كابلول ارسل الى شمال أفغانستان وبالتحديد الى منطقة (غوربند) كي يرسم خريطة لمواقع المجاهدين وهناك اشتبه فيه المجاهدون وأمسكوا به ، وفي البداية ادعى أنه جاء لزيارة عمه ثم اعترف بعد ذلك أنه جاء للتجسس وبقي مع المجاهدين لمدة عامين يأكل معهم

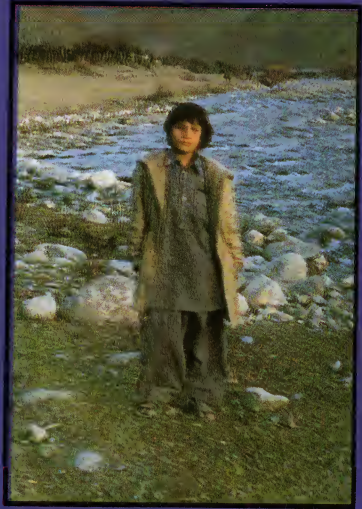
وينام معهم وكان يعامل معاملة أبناء المجاهدين ثم أطلق المجاهدون سراحه ليذهب الى أهله . وعندما وصل الى كابول وبعد يوم واحد من وصوله عند أهله علمت الحكومة بوصوليه وحاولت عن طريق والديه وأقاربه بالمال أن يأخذوا منه خرائط (منطقة غوربند) و (بنجشير) لكنه ادعى أنه لا يعرف شيئا ثم هرب من والديه وعاد الى مراكز المجاهدين مرة أخرى ، ومضى على رجوعه حتى كتابة هذا التقرير خمسة أشهر .

يقول محمد ظاهر : ان الحياة مع المجاهدين والناس المسلمين هنا أفضل من الحياة مع الكفار في كابول (الحكومة والحزب) ويريد ظاهر أن يصبح مجاهدا كبيرا يشترك في المعارك ضد السروس الذين جاءوا لاحتلال أفغانستان ، وهو يعيش الآن في مراكز المجاهدين يساعدهم في الأشياء البسيطة التي يستطيعها .

محمد ظاهر له أربعة أخوة ، والسده (طباط) لدى الحكومة ، وأمه لاتعمل . يقول عن المجموعات التي كانت معه أن ال ١٨ / مجموعة كانت من مختلف مناطق أفغانستان وأجناسها ، فكان منهم الشيعية والفرس والبشتو والأوزبك ، وقد تعلم ظاهر في طشقند - المكان الذي درس فيه - كيف يفرق بين كل الاجناس عن طريق الشكل والتلفظ .

ان ظاهرة الطفل محمد ظاهر ليست جديدة على الروس بل انهم احتلوا الولايات الاسلامية عن طريق الأطفال الذين أخذوهم وربوهم في احضانهم ثم أعادوهم مرة أخرى الى بلادهم ليستخدموا

على المديني



الطفل محمد ظاهر

قندهار

* قتل المجاهدون في مدينة "قندهار"، مستشارا كبيرا لحاكم محافظة "قندهار"، صرح بذلك (و.ا.ب) القائد الميداني بقندهار "جانان"، وأضاف أن المجاهدين قد قتلوا في ٦/يناير الماضي أربع من كبار ضباط الجيش الأفغاني، من بينهم نائب رئيس مكتب مخابرات الفرقة رقم ١٥ /، ورئيس أركان الكتيبة الثامنة بقندهار، وموجهها السياسي، وقد كانوا في حالة سُكر عندما فاجأهم مجاهد تخفى في الزی العسكري لجيش نظام كابل العميل بإطلاق النار عليهم من مكان قريب، وتمكن من الهرب في الظلام من منطقة الحادث، ولكن مخابرات نظام كابل لاحقته وحاصرت هـ وولده وتمكنت من قتلها.

طبقا لما أورده شهود عيان من ولاية (قندهار) فقد استولى المجاهدون على مقر قيادة منطقة (بنجواي)، التي تبعد ٢٠ كلم جنوب مدينة (قندهار) يوم ١٢ مارس الماضي بعد معارك ضارية مع أكثر من ٤٠٠ من قوات كابل وقد قتل في هذه المعركة ٣٠ من قوات العدو، كما أسر ٣٠ آخرين بينهم حاكم مديرية (بنجواي). وقد اشترك في هذه المعركة ٦٠٠ من المجاهدين. وقد صرح (سلطان محمد) أحد المجاهدين القادمين من قندهار لوكالة البنين، أن ١٠ مجاهدين قد استشهدوا وأصيب ١٥ آخرين من جهة أخرى هاجم المجاهدون طابورا من الدبابات قوامه ٢٥ دبابة بالصواريخ ومدافع الهاون أثناء تحركه من مطار قندهار الى (بنجواي)، وقد أصيبت ٤ دبابات ورجع الباقي الى المطار. هذا وقد تم تدمير كافة المواقع الأمنية التابعة للعدو والتي تبلغ ١٢ موقعا بالمنطقة وأصبحت مديرية (بانجواي) خاضعة تماما لسيطرة المجاهدين.

بلخ

بشاور وكالة أبناء البنين (و.ا.ب) في ٥/مارس.
* صرح اليوم مصدر مسئول بحسبة الشهيد ذبيح الله بولاية بلسنخ لوكالة أبناء البنين (و.ا.ب) أنه تم تسليم ضابط روسي كبير مقابل ١٥ مجاهدا تم أسرهم في منطقة بلخ مؤخرا.
** يقول تقرير وصل من ولاية بلخ الشمالية: أنه في ٢٠ فبراير

الماضي فجر المجاهدون مستودعا اقتصاديا بالقرب من جسر (حیرتان)، الذي يصل ولاية (بلخ) الأفغانية بروسيا عبر نهـر جيحون (آمودريا)، وقد نتج عن الانفجار الذي تم تفجيره بمبـوبة ضخمة من المواد شديدة الانفجار - نتج عنه تدمير مهمات عسكرية وأجهزة مختلفة بكميات ضخمة قدرها راديو بلخ المحلي والتابع لنظام كابل - الذي اعترف بالعملية - بمبلغ ٦٥ مليون روبية أفغانية وتقول مصادر المجاهدين أن المستودع كان يضم ٥٠٠٠٠٠ جهاز تلفزيون، وثلاجة روسية الصنع كانت في طريقها الى الأسواق، إضافة الى آلاف الأحذية والفرش والأسرة وقاربة ١٠٠,٠٠٠ / متر قماش هذا وقد هرع وزير داخلية نظام كابل (جلاب زوي) الى منطقة الحادث حيث أجري تحقيق فوري لكبار الضباط هناك.

ويقول شهود العيان أن مستودعا للبترول وآخر للسلاح مجاوران لمكان الانفجار قد شبت فيهما النيران لمدة أربعة أيام نتيجة للانفجار السابق، ولم تتمكن سيارات الاطفاء من الاقتراب الى مكان الحادث.

والجدير بالذكر أن مجاهدي جبهة الشهيد ذبيح الله ببلخ هم الذين نفذوا العملية.

كابل

* أفاد تقرير من "شكر درا" (٢٠ كم شمال كابول)، أن ٧٧ / طائرات على الأقل قد دُمّرت وهي جاثمة على أرض مطار كابل عندما قصف المجاهدون المطار بالصواريخ في ٢٦ / يناير الماضي.

* أسقط المجاهدون طائرة روسية نفّثة في التاسع عشر من نفس الشهر، وذلك أثناء هجمات جوية مكثفة شنها الروس على مواقع المجاهدين بمنطقة "كل درا" الواقعة شمال مدينة كابل، وقد شوهدت الطائرة وهي تنفجر فوق مطار "بكرامي" - القريب من كابل - نتيجة إصابتها بصاروخ أرض - جو.

ننجرهار

في محافظة (ننجرهار) قتل المجاهدون ١٢ جنديا وأسروا ١٥ آخرين يوم ٢ مارس على اثر هجوم كبير على مقر قيادة منطقة (دي باله)، كما تم سحق ٢ مواقع أمنية. وأضاف المصدر أن المجاهدين يتحركون صوب (دي باله) القسي لايزال بها ٢٥٠ من أعضاء الحزب الشيوعي الأفغاني من جهة أخرى صرح (حفيظ الحق) (أحد قادة ننجرها)، أن ما يقرب من ٦٠٠ من قوات كابل يتحركون في اتجاه (سوروي) في شنوار ومن المتوقع نشوب معارك أخرى خلال الأيام القليلة القادمة، ومن المحتمل أن يكون هدف هذه القوة هو اغلاق مقر رئيسي للمجاهدين بمحافظة ننجرهار، ويتزامن هذا مع مفاوضات جنيف، والتي تشمل مواضيعها الأربع اغلاق الحدود الباكستانية أمام المجاهدين.

الثلج و السياسة و عمليات المهادين

- قَلَّتْ التقارير الواردة من جبهات القتال خلال شهر فبراير والنصف الأول من مارس، وخشينا أن يكون المهادون قد تأثروا بما يذاع عن الحلول السياسية للفضية و " غردويز " و " جنيف " خاصة وأن وسيلة اتصالهم الأولى والغورية بالعالم الخارجي وما يحدث فيه هي موجات الأثير (الراديو) المتخمة بالإذاعات الغربية الصليبية أو الشيوعية .

ولكن عرفنا من بعض المهادين أن العمليات العسكرية تنخفض في مثل هذه الأيام من كل عام بسبب تساقط الثلج الذي يصل ارتفاعه على الأقل طول قامة فتصعب الحركة ونقل الإمدادات، وللتأكد من ذلك رجعنا إلى المنحنى الزمني للعمليات العسكرية داخل أفغانستان خلال السنوات الأربع الماضية، فوجدنا أن هذه العمليات تبلغ أدناها كل عام في شهر فبراير وبداية مارس، ويستفيد المهادون من فترة البياض الشتوي الإجباري هذه في عمل دورات تدريبية تثقيفية عسكرية للإستعداد لموسم النشاط القادم .

ومع بداية النصف الثاني من مارس بدأت تقارير العمليات تتزايد خاصة من الولايات الجنوبية، حيث يسبق الدفء البها وبدأت هجمات المهادين - وفوتحاتهم بقندهار و نجرهار و كونر و بكتيا لتثبت استمرار الجهاد حتى ولو خرج الروس، وحتى إقامة الدولة الإسلامية وعدم تأثر المهادين بالخدع السياسية وتثبت أيضاً أنه ليس لأحد وصاية ولا توجيه على المهادين وأن الذي بيده قرار السلم والحرب في أفغانستان هم قادة المهادين .

- كما شهد النصف الثاني من مارس استخدام المهادين بنجاح لمدافع وصواريخ أبعد مدى ١٧/كم، جربت على مواقع بمدينة خوست، حيث اقتحم المهادون هناك موقعين، وستهد هذه المدافع القوات الروسية والتي تحتصن غالباً في مواقع بعيدة وداخل المدن، كما ستهدد دائما العاصمة كابل وباقي المدن التي تتجمع فيها منشآت حكومة كابل الشيوعية .

المهادين للمطار بمواريج (بي.أم. - ١٢) .

* من ناحية أخرى أسقط المهادون الأفغان مساء الأربعاء ٢٤/فبراير بمنطقة جاجي طائرة نقل عمودية طراز (MI-8)، ولقد لقي ٤/ أشخاص كانوا على متن الطائرة حتفهم فور إصابتها بصاروخ أرض - جو ومن بينهم ضابط روسي إضافة إلى ثلاثة أفراد من جيش نظام كابل العميل لهم : شهاب لالزادا، ومير أحمد شاه . كما احترقت مبالغ ضخمة من النقود كانت على متن الطائرة التي كانت متجهة في طريقها من جرديز إلى جاجي، وقد عثر المهادون على بعض الوثائق الهامة في حطام الطائرة .

* طبقاً لمصادر اتحاد المهادين العسكرية فقد شن المهادون هجوماً عنيفاً يوم الاثنين الماضي : ٢١ مارس - على مواقع القوات الشيوعية بمحافظة (طور سور) بالقرب من مدينة (خوست) بمحافظة بكتيا، مما أسفر عن مقتل ٥٠ جندياً شيعياً وأسر ٤٠ آخرين، كما غنم المهادون كميات كبيرة من الأسلحة الخفيفة، وقد استشهد ثلاثة من المهادين وأصيب ٨ منهم، وقد شارك في هذا الهجوم مجموعة من الأنصار .

وفي نفس اليوم هاجم المهادون بمنطقة (أركون) في محافظة بكتيا قافلة إمداد عسكرية قدمروا دبابتين وسيارتين مدرعتين وقتل من الجنود الشيوعيين ٣٠ .

* في ١٢/ فبراير، دمر المهادون دبابتين وسيارة مصفحة في هجوم على وحدة تابعة للواء الحادي عشر لجيش نظام كابل العميل، وذلك بمنطقة "بتي كوت" بمحافظة نجرهار - صرح بذلك لوكالة أنباء البنيان - القائد "حفيظ الحق"، الذي عاد لتوه من هناك، وأضاف أن عشرة على الأقل من الجنود الشيوعيين قد قُتلوا، كما أصيب ٥٠/ آخرين، ولم تقع إصابات في وسط المهادين بسبب مفاجأة الهجوم وتركيزه .

غزني

* ذكر شهود عيان بولاية (غزني) أن المهادين الأفغان قتلوا ثلاثة ضباط نساء من جهاز خاد يوم ١٢ مارس الماضي، وأوضح مولوي (باند محمد) أحد قادة المهادين هناك، والذي قاد الهجوم أن النساء الثلاثة كن في زيجتين محليتين مسحا لعدد من المنازل التي يشتبه في مساعدتها للمهادين، فقبض عليهن المهادون، وقد تم التحقق من هويتهم من خلال بطاقتهم الشخصية .

من جهة أخرى : قتل أحد الضباط الروس يوم ٩ مارس على اثر مرور سيارة الجيب بمنطقة ملغومة بالقرب من مدينة (غزني)، وقد قُتل الجنود الروس باطلاق النار بطريقة عشوائية من أحد مواقعهم الأمنية على القرويين الذين تجمعوا حول السيارة المدمرة، فسقط أحد المدنيين قتيلاً بينما أصيب البعض الآخر .

* ومن ناحية أخرى، أسر المهادون ٦/ من ضباط جيش كابل العميل عقب معركة دامية في منطقة "جولشين" بولاية "غزني" في ٢٧/ يناير الماضي - كما استسلم ١٠/ جنوا بأسلحتهم إلى المهادين، واستشهد من المهادين أربعة .

هلمند

* طبقاً لتقرير من ولاية "هلمند" (في الجنوب الغربي من أفغانستان)، فقد دمر المهادون ١٠/ سيارات ومدربات، وذلك في ٨/ فبراير خلال كمين نصبه المهادون لقافلة عسكرية روسية كانت في طريقها من قندهار إلى "هلمند" .

ويقول قائد الكمين الذي وصل أخيراً من "هلمند" إلى بيشاور أن اثنين من المهادين قد استشهدا و أصيب ٢٦/ آخرين خلال الكمين الذي استمر عدة ساعات، وأضاف أنه لا يستطيع تقدير خسائر الروس المادية على وجه الدقة .

بكتيا

* أسقط المهادون طائرة نفثة روسية مساء يوم الخميس ٤/ فبراير بالقرب من مطار خوست، وعلمت (و.ا.ب) من مصادر المهادين العسكرية أن طائرة نقل على متنها ١٥/ فرداً قد دُمرت أثناء إقلاعها يوم الأربعاء ٢/ فبراير من مطار خوست نتيجة قصف

Albunyan Almarsus

البنيان المرصوص

صوت الخط الإسلامي الأصيل في أفغانستان



رئيس دولة أفغانستان الإسلامية :

جهادنا مستمر حتى
إخراج الروس وإقامة
الحكومة الإسلامية

مراسل البنيان في قندهار الرعب

في حوار صريح وشامل مع البنيان

بيانات

نحن مع حكومة المجاهدين وإن رفضها العالم

دعوة للشعور بالجسد الواحد

ومنذ ٨ سنوات

ومع كل اشراقه شمس يوم جديد في أفغانستان الجريحه تبدأ قصة حزينة لاعادة العزة المفقودة من جبين هذه الأمة .

ففى كل يوم . . . وكل . . . ساعة . . . وكل دقيقة . . . هناك معركة فى (مكان ما) بين جنودالحق الأعزل وطواغيت الباطل الشرس

ففى كل لحظة هنالك أخ لك يعبر خطوط النار والدمار ويركض فوق الثلج والألغام . . . ويواجه أحدث الطائرات وجحيمها بصدره العارى . . . لكن بعد انتهاء الجولة يسقط الشهداء والجرحى فى دوائر الدم من أجل إعلاء كلمة الله ، ويستمر من تبقى من المجاهدين فى حمل الراية ومواصلة رحلة الجهاد الطويلة .

فهل فكرت أخى المسلم . . . ؟

★ كيف ذهب أخوك وماذا حمل معه عند ما واجه صناديد الكفر ؟

★ هل تذكرت ما هو حال أبناء وزوجته بعد ما أستشهد ؟

★ هل سألت عنه وعن عائلته عندما علمت أنه فقد يده ورجله للأبد .

وعجز عن مواصلة الجهاد أو العمل . ؟

فقط هى مجرد أسئلة ودعوة للشعور بالجسد الواحد .



عن النبي ﷺ قال:

(أفضل دينار بنفقة الرجل، دينار أنفق على عياله، ودينار أنفق على أصحابه في سبيل الله، ودينار أنفق على دابته في سبيل الله)



قال الله تعالى: أَنْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ

وقال صلى الله عليه وسلم: أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا وإشار بالسبابة والوسطى وفرج بينهما.

قال الله تعالى: وَيُطْعَمُونَ أَطْعَامًا عَلَى حُبٍّ مِمَّنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ وَيَمْلَأُونَ سِرًّا (سورة الانسان آية ٨)



فإذا أردت أختي أن تجاهد بك في أحد هذه الأبواب فاتبع الآتي:

— أمل الاستشارة التي ترغب فيها (بخط واضح) ثم ارفقها (بشيك) أو حوالة بريدية بقيمة المبلغ الموضح في الاستشارة ثم أرسلها على العنوان التالي: البنيان المرصوص ص ب ٤٦٧ بيشاور - باكستان

— عند وصول الاستشارة والشيك إلى (البنيان المرصوص) سوف يتم إبلاغك بموعد بدأ الكفالة وموعد انتهائها

رئيس دولة أفغانستان الإسلامية :

جهادنا مستمر حتى إخراج الروس وإقامة الحكومة الإسلامية



وبعد طول انتظار وفي مساء الخميس الموافق ٢٩/ رجب الماضي ، عقد اتحاد المجاهدين الذي يضم الأحزاب السبعة مؤتمرا صحفيا أعلن فيه المهندس " جلب الدين حكمت يار " الناطق الرسمي للإتحاد عن اختيار المهندس " أحمد شاه " رئيسا لدولة وحكومة أفغانستان الإسلامية ، وأن نائبه هو د. " ذبيح الله مجديدي " .

ويأتي هذا الإعلان من قبل المجاهدين تحديا للضغوط الدولية عليهم لقبول حكومة انتقالية غير إسلامية ، سيان كانت محايدة أو إشتلافية ، بل إن هذا الإعلان عن حكومة المجاهدين الإسلامية يُعتبر الفريد من نوعه في عصرنا الحالي .

وكان لابد لنا أن نستوضح حقيقة هذه الحكومة ومدى ملاحيتها ، فسارعنا إلى رئيسها ذلك الرجل البسيط المتواضع لنلتقي به في بيته الأكثر بساطة في قرية المهاجرين (بابي) ، وبعد أن جلسنا على الفراش الأرضي لغرفة الاستقبال الملحقة ببيته بدأنا معه الحوار التالي :

ملاحيات واسعة فهو الذي يختار رئيس الدولة والوزراء ، واتفق كذلك على أن يكون رئيس الدولة هو في نفس الوقت رئيسا للحكومة حتى لا يحدث أي ازدواج في السلطة .
وفي جلسة لم أحضرها طُلب من رئيس

- منذ شهور ومجلس الشورى لاتحاد المجاهدين يبحث موضوع تشكيل حكومة إسلامية لأفغانستان وكذلك اختيار رئيس هذه الحكومة ، وفي النهاية اتفق الجميع على تشكيل مجلس شوري عالي للدولة من رؤساء المنظمات السبع ، ولهذا المجلس

* نعرف أن قادة المجاهدين السبعة قد اختاروك بالاجماع لتحمل هذه المسؤولية العظيمة ، ولكن نريد أن نعرف تفصيلات هذا الاختيار الذي جاء بكم رئيسا لدولسة أفغانستان الإسلامية .

كل منظمة أن يرشح واحدا من غير —
منظمتها لتولي رئاسة الدولة والحكومة ،
وعلى هذا الأساس اختار الشيخ سياف
(حاجي دين محمد) من الحزب الاسلامي
(خالص) واختارني المهندس حكمت يار
والأستاذ رباني ومولوي يونس خالص ،
واختار د . ذبيح الله جدددي كل من سيد
أحمد جيلاني وصبنه الله جدددي ومولوي
محمد نبي ، ثم في نهاية الأمر اتفق
الجميع على أن أكون رئيسا و د . ذبيح الله
نائبا لي ، وهذا مانقل لي عن أحداث هذه
الجلسة التي لم أشهدها .

* هل تشركون قادة الجبهات الكبير
في حكومتكم ؟

— نعم وكيف لا ؟ فهم الذين وقفوا أمام
طاغية الدهر بكل ملاية وتكبدوا كل هذه
الخسائر فهم اخواننا الكرام وميشلركوننا
في الحكم وادارة البلاد .

* ماموقفكم مع بعض المنظمات
الجهادية الخارجة عن نطاق اتحاد
المجاهدين (المنظمات السبع) ؟

— اننا نسعى ونحاول أن تضم حكومتنا
وتمثل جميع المنظمات الاسلامية في
أفغانستان بنض النظر عن وجود تلك
المنظمات داخل الاتحاد أو خارجه .

* بصفتكم رئيسا للحكومة ودولة
أفغانستان ، علاقاتكم مع الدول
المجاورة كيف ستكون ؟

— رأيي الشخصي أنها ستكون علاقات
حسنة مبنية على الاسلام .

* وكيف ستكون سياستكم الخارجية
ازاء الدول الغربية وبخاصة أمريكا ؟

— اننا في حرب فروس مع الشيوعية
العالمية بكافة وسائلها وامكاناتها
ودول الكتلة الشيوعية شاركوا في قتل
أبنائنا وابائنا واخواننا ودمروا بلادنا

” إجماع القادة على رئاسة احمد شاه “

” حكومتنا ستعطى كل الصلاحيات “

ورموننا بقوس واحدة فدول الكتلة
الشيوعية لدينا حساب خاص ، ونحن
نأمل من الدول الصديقة والغربية
أن يتدخلوا في شئوننا الداخلية وديننا
وعقيدتنا وأن يقدموا يد المساعدة في
المجالات التكنولوجية والاقتصادية
والعمرائية ، ونحن نسعى الى اقامة
علاقات جيدة مع كافة الدول في اطار
أحكام السياسة الخارجية للشريعة
الاسلامية الغراء .

* ماتعليقكم على موقف حومة الهند
ازاء القضية الأفغانية ؟

— ان الشعب الأفغاني لن ينسى موقف
حكومة الهند تجاه المجاهدين —
والمهاجرين ، فقد أيدت الاحتلال الروسي
لبلادنا ولو بشكل غير مباشر ، وقامت
بإثارة المشاكل والعراقيل للضغط على
باكستان والاخوة الأتباع للتخلي عن
موقفهم النبيل تجاه اخوانهم المهاجرين
والمجاهدين الأفغان ، وان مجلس الشورى
العالي سيدحر سياسة الحكومة الخارجية
بشكل دقيق .

نطالب الروس بـ «تعويضات حرب»

٦٥

التفاوض مع الروس فقط حول ترتيبات انسحابهم

* صرّح راجيف غاندي أخيرا للصحفيين بأن الهند لا تستطيع أن تسكت حيال المشكلة الأفغانية وقد أرسل راجيف نائب وزير خارجيته الى روما ليلتقي بالملك المخلوع ظاهر شاه ، فما رأيكم في هذه التحركات ؟

- ان الهند قد أدركت أن الروس قد هزموا في أفغانستان عسكريا وأيقنت أيضا بأن حكومة المجاهدين قد تتولى السلطة في كابل وان محاولاتهم وتحركاتهم بائسة ولن تؤدي الى نتيجة ان شاء الله ونحن قد عرفنا أصدقاءنا وأعداءنا بكل وضوح ، وان الهند تريد أن تلعب دور الشرطي الروسي في المنطقة •

* الهند تتحرش بالحدود الباكستانية فما هو موقفكم اذا حدث اعتداء هندي على باكستان ؟

- بالطبع سنكون في خندق جهادي واحد مع باكستان فالمسلم أخو المسلم ، فضلا عن أن باكستان وقفت معنا في جهادنا •

* هل توافق المهندس حكمت يار في رأيه بأن باكستان سوف تستمر في مساندتها للمجاهدين ولن تخضع للضغط الدولية ؟

من هو « احمد شاه » رئيس دولة افغانستان الاسلامية

المهندس : أحمد شاه بن دولت خان من قبيلة أحمد زي وهي من أكبر قبائل (الباتان) •
ولد في عام ١٩٤٤م بقرية ملنك - خورد كابل - مديرية بكرامي ، محافظة كابل •
درس المرحلة الابتدائية بمنطقته ثم انتقل الى دراسة المرحلة المتوسطة في مدرسة ابن سينا بكابل ، والمرحلة الثانوية بالمدرسة الميكانيكية ، انتقل بعدها الى كلية الهندسة بجامعة كابل حيث تخرج منها في عام ١٩٦٦م •
جُند بالجيش الأفغاني بعد تخرجه وحتى عام ١٩٦٨م حيث عين مهندسا بوزارة الزراعة والموارد المائية •
في عام ٧٢ حمل على منحة من قبل الأمم المتحدة لاكمال دراسته

- ان خدع الروس كثيرة وعموما نحن أعلننا حكومتنا وجهادنا مستمر حتى اخراج الروس واقامة الحكومة الاسلامية على كل ربوع أفغانستان •

* لو أبدى جورباتشوف استعدادا لمقابلتكم فهل أنتم على استعداد لذلك ؟

- نحن أعلننا من قبل أننا لن نتفاوض مع الحكومة العميلة بكابل لأن الروس والمجاهدين فقط هما أطراف القضية ، ونحن على استعداد للتفاوض مع الروس فقط حول ترتيبات انسحابهم وكيفيته وليس حول أي موضوع آخر •

* لو عرض الروس عليكم بعهـد انسحابهم أن يساعدوكم في اعـادة

- نعم واني واثق بأنها ستستمر في دعمها لقضيتنا العادلة وبيننا تفاهم كامل واتفاق في وجهات النظر ، واننا نشكر باكستان على موقفها ، ولكن اذا حدثت ضغوط أو مشاكل حول قضيتنا بيننا وبين الحكومة الباكستانية - لاسمح الله - فعندئذ نراجع حساباتنا وسياستنا لأنه لايمكن لنا أن نتنازل عن أصولنا وأهدافنا الاسلامية الصحيحة بحال من الأحوال •

* مسئول بوزارة الخارجية الروسية صرح أخيرا بأن القوات الروسية ستسحب من أفغانستان سواء وُقع اتفاق جنيف أم لم يوقع فما هو موقفكم حيال ذلك ؟ وما تأثير ذلك على حكومتكم ؟



بجامعة كسارولادور الأمريكية، فحصل على الماجستير منها في عام ١٩٧٤م، (تخصص السدود والأنهار) ثم واصل تحضير رسالة الدكتوراه حتى عام ١٩٧٦م، ولكن لظروف اقتصادية قطع المهندس أحمد شاه دراسته وغادر أمريكا إلى السعودية ليعمل مدرسا بجامعة الملك فيصل بمدينة الدمام .

عندما بدأ الجهاد قدم إلى باكستان في مايو ١٩٧٩م بنية الجهاد والهجرة .

أما عن تاريخه الدعوي الجهادي فقد انضم إلى الحركة الإسلامية عندما كان في نهاية دراسته الثانوية عام ٦٢ وقويت علاقته بها خلال دراسته بالجامعة وكان على صلة بالاستاذ غلام نيازى والأستاذ ربّاني وسياف، حيث شارك في تنظيم الحلقات الخاصة وكذلك في الدعوة العامة من محاضرات واجتماعات وغيره، وبعد سفره لأمريكا كان عضواً باللجنة التنفيذية لاتحاد الطلبة المسلمين في أمريكا، عندما بدأ الجهاد قدم من السعودية إلى باكستان في مايو عام ٧٩ بنية الجهاد والهجرة حيث اختير ناشياً للأستاذ برهان الدين ربّاني رئيس الجمعية الإسلامية الأفغانية، وعندما تكون الاتحاد الإسلامي لمجاهدي أفغانستان عين مسؤولاً عن لجنة التعليم والتربية وعضواً في مجلس شورى الاتحاد، بعد فلك هذا الاتحاد عمل حتى الآن ناشياً للشيخ سياف أمير (اتحاد اسلامي أفغانستان) .

رغم مشاغله وأعباءه يحرس على التردد على الجبهات القريبة مثل كونر وخوست وجاچي .

انتشهد شقيقه الأكبر (حاجي عبد الله) في (خورد كابل) منذ

سنتين تقريبا، واعتقل شقيقه الأصغر في سجون كابل ولم يعرف بعد مصيره، وبقي له من الاخوة الأشقاء خمسة .

متزوج وورثه الله بنتين وولداً

معروف بكثرة صيامه وقيامه وتلاوته للقرآن وبساطته وتواضعه وزهده وصراحته .

تعمير وبناء أفغانستان، فهل تقبلوا مساعداتهم الاقتصادية والاستفادة من خبراتهم الفنية ؟

- نحن نطالب الروس أولاً بدفع تعويضات حرب " لما أحدثوه من قتل وتشريد وتخريب في بلادنا، وبعد ذلك ممكن أن نناقش العلاقات الاقتصادية معهم في ضوء أحكام الاسلام .

* في تصوركم مامصير رجال حكومة كابل الحالية ورجال حزبها اذا تولت حكومة المجهادين السلطة ؟

- ان هذا أمر يخضع لأحكام الشرع عن طريق المحاكم المتخصصة فلعل جريمة عقاب وانني أنادي الذين عملوا مع تلك الحكومة العملية بجهل ودون علم ولا

اعتناق للشيوعية الكافرة أن يلتحقوا باخوانهم المجهادين، وأنادي من غرر به واعتنق الشيوعية أن يتوب إلى ربه ويرجع إلى دينه ويلحق باخوانه المجهادين من قبل أن نقدر عليهم .

وحكومة كابل مسؤولة مع الروس عما حدث لأفغانستان والشعب الأفغاني .

* يتساءل الكثيرون عن مدى المصالحات المعطاة لحكومتمكم

- المتفق عليه أنها تتمتع بكافة المصالحات ولكن هذا يحتاج إلى وقت وتدرج وسنبدأ بالناحية السياسية والعسكرية وأمور المهاجرين والتربية والتعليم وقد بدأنا بالفعل في مناقشة هذه المصالحات وكيفية تمكين الحكومة من القيام بها .

* رسالة توجهها إلى المهاجرين خارج أفغانستان والمجاهدين داخل أفغانستان .

- لقد حان وقت الفتح فاصبروا وصابروا ورباطوا وانتقوا الله لعلكم تفلحون .

فحن بعد ١٠/ سنوات من الجهاد مصرون على إقامة حكومة اسلامية في أفغانستان مهما تكن الظروف .

* رسالة للحركات الإسلامية في العالم والتي وقفت بجانب المجهادين .

- نطمئنهم بأن حكومة ودول أفغانستان الإسلامية هي حكومتهم وهي دولتهم وأن آمالنا وأهدافنا واحدة .

جنيف

ما القرار؟

من المقرر؟

من المنفذ؟

ما دور الحكومة المجاهدين؟

في الثاني من مارس الماضي بدأت جولة جديدة من مفاوضات جنيف الخاصة بالقضية الأفغانية التي بدأت منذ ٦ سنوات (١ أبريل ١٩٨٢م)، ولأول مرة في هذه المفاوضات شكل مادنتها ولاكونها مباشرة على جانبي المائدة أو غير مباشرة، عبر باب سري، أو ممر طويل يصل مابين غرقتين، وانما الذي يهمنا هو مايطرح في هذه المفاوضات من حلول وماهية هذه الحلول وأهدافها.

وهنا لابد لنا أن نعرف ما القرار المستهدف اتخاذه؟ ومن المقرر؟ ومن المنفذ له ليصبح حقيقة على خريطة الواقع؟ وأين دور المجاهدين وحكومتهم الوليدة من هذا كله؟

ما القرار؟

يتلخص مشروع القرار المطروح - والذي يتنقل به (غردوفيز) في دهاليز قصر الأمم المتحدة بجنيف بين وفود باكستان ونظام كابل وروسيا وأمريكا - يتلخص فيما عرف واشتهر بالنقاط الأربع:

- ١- انسحاب القوات الروسية من أفغانستان وفق جدول زمني محدد.
- ٢- وقف أي تدخلات أجنبية في شؤون أفغانستان (يقصد بها وقف المساعدات عن المجاهدين).
- ٣- عودة المهاجرين الأفغان إلى بلادهم بشرط.
- ٤- أن تتولى روسيا وأمريكا ضمان تنفيذ الاتفاق.

وقد وافقت الأطراف المشاركة في مفاوضات جنيف على هذه النقاط الأربع وصرح غردوفيز في ٢٤ مارس الماضي أن نصوص هذه النقاط على وشك الانتهاء وأن خبراء يدرسون الصيغة النهائية والترجمة، إلا أن باكستان تصر على مطلبين أساسيين هما الاتفاق على تشكيل حكومة انتقالية ووقف متزامن للمساعدات لكل من المجاهدين ونظام كابل، وتعتبر باكستان هذين المطلبين شأناً ثانياً معادلاً للشق الأول

(النقاط الأربع)، وينتظر نوراني وزه - خارجية باكستان إشارة موافقة من موسكو - على حد تعبيره - على تشكيل حكومة محايدة انتقالية، ويتوقع معظم المراقبين أن توقع باكستان الاتفاق في هذه الحالة وتحاول اقناع المجاهدين والضبط عليهم لقبول الاتفاق.

مقررات جنيف هي الميزان

- هذه النقاط الأربع تعني المحافظة على النظام الشيوعي في كابل والاعتراف دولياً وإسلامياً به بل وتقديم ضمانات دولية لحمايته، فهي نفس الوقت تطرد المجاهدين من باكستان وتخلق عليهم الحدود - أي محاصرتهم - وإعادة المهاجرين إلى جحيم الحكومة الشيوعية، كل هذا تحت ظل عبادة ديبلوماسية أنيقة: وقف أي تدخلات أجنبية في شؤون أفغانستان، وهذه النقاط تعني أيضاً انسحاب القوات الروسية خلال ٨ أشهر (وهذا ليس بجديد) - إلى خلف نهر جيحون الذي أنشئ عليه العديد من الجسور الثابتة والعائمة، وإلى خلف الحدود البريصة لمحافظة جوزجان، فارياب، هرات، حيث تستطيع الدبابات الروسية في بشع دقائق العودة مرة أخرى وفقاً لمعاهدة المداقة التي لم تسمها نقاط جنيف، فضلاً عن سبع قواعد جوية كبيرة معدة لاستقبال طائرات النقل الروسية الضخمة، أيضاً سيُخلّف السوروس ١٥ ألف خبير عسكري من دول الكتلة الشيوعية والموجودين طبقاً لاتفاقيات باقية، كما ستبقى برتوكولات تعاون مع المصدق والولايات الأفغانية بعدد أيام السنة، وسيظل جسر الامداد العسكري لنظام كابل ممتداً في حين يشترط الاتفاق منع أي امداد للمجاهدين فماداً تقدم هذه النقاط الأربع للمجاهدين من وضع أو حالة تخالف الوضع الذي دفعهم للجهاد؟ أنها تقدم لهم نظام حكم شيوعي محمياً بضمانات دولية، في حين أن هدف المجاهدين ليس اخراج الروس فقط وانما إقامة حكومة اسلامية تقيم شرع الله وحتى في حالة موافقة الروس على حكومة محايدة أو

أي قرار لن يطبق داخل أفغانستان الآبرضى المجاهدين

وكما اجتمع الصحابة على حرب قريش وانتهاء عهدا وفتح مكة فلم يجز منهم أحد أبدا سفيان حتى إبنته التي من صلبه وكما اجتمع المسلمون حول أبي بكر في حرب الردة •

المطلوب قيادة تعرف كيف تحسم الخلافات من خلال نظام الشورى الاسلامي ولجان الفتوى الشرعية أو المتخصصة •

وإذا كان المجاهدون قد خطوا أول خطوة على هذا الطريق باعلانهم عن رئيس حكومتهم ونائبه فقد بقي أمامهم استكمال هذه الحكومة واعلانها ومنحها كافة الصلاحيات والقوة ولن يتأتى ذلك الا باذابة كافة منظمات ولجان المجاهدين في هذه الحكومة عند هذا فقط يستطيع المجاهدون فرض ارادتهم الكاملة وفرض حكومتهم الاسلامية على العالم الذي لايعترف الا بالقوة والأمر الواقع ، وسيضطر الروس قبل الأمريكان الى الاعتراف بهذه الحكومة وليس هذا بمستحيل فقد فرض اليهود دولتهم وخرجت أمريكا من فيتنام واعترفت بحكومتها واعترفت بكوبا الشيوعية وفرض المسلمون الأوائل دولتهم ووجودهم على الفرس والروم •

ان العالم أجمع يعلم أنه لابد من موافقة المجاهدين على أي حل يطرح لقضية أفغانستان ويعلم تماما أن هذا الجهاد لن يتوقف باغلاق الحدود الباكستانية فلدى المجاهدين في الداخل من الأسلحة والذخائر مايكفيهم لمدة عامين على الأقل يستطيعون خلالها توفير كميات أخرى منها من الغنائم التي ستصبح المورد الأول لهم بعد مدد الله سبحانه وتعالى •

إن حكومة المجاهدين ووحدة قيادتهم هي الإطار الذي سيوحد الصفوف وهي السد الذي سيقف مانعاً أمام تطبيق أي اتفاق - حتى ولو أجمعت عليه دول العالم وسيكون مصيره الفشل مثل خطط روسيا السابقة •

كابل والا فما الداعي لبقاء القوات الروسية؟! - ان ٣٠٠ ألف مجاهد داخل أفغانستان لن يسمعو ويطيعوا الا لحكومتهم التي جاهدوا من أجلها •

- ان هذا الشعب المسلم يشهد له التاريخ بصلاية بأسه القتالي فقد هزم الامبراطورية البريطانية في بداية هذا القرن والروس في نهايته •

هذه حقائق ينطق بها الواقع وتعلمها روسيا قبل أمريكا ، اذاً فعجلة القوة في داخل أفغانستان بيد المجاهدين وبالتالي فهم قادرون على تطبيق القرار الذي يوافقون عليه ومنع تطبيق أي قرار يرفضونه ، ومن منطلق قوة المجاهدين هذه تتعامل معهم القوى الدولية بأساليب مختلفة تهدف في النهاية الى تشتيت هذه القوة ومنع ترجمتها الى واقع سياسي اسلامي فأمریکا وروسيا تنصبان الفخاخ تلو الفخاخ لهذه القوة الضاربة بداية من جنيف والاســــتدراج السياسي وتطويع هذه القوة ، حتى تقسيم أفغانستان الى شمال وجنوب واشغال الحرب الأهلية ، ولو عن طريق انسحاب الروس ودخول المجاهدين الى النصر والحكم ولكن في ظل تفرق يؤدي الى (لبنة) أفغانستان

اذاً فالمطلوب من المجاهدين أن يحافظوا على قوتهم في هذه المرحلة بالذات من التطويع أو التشتيت والتفريق ، وتحويلها الى قوة فاعلة تجبر العدو والمديق على احترامها ومن هنا يأتي دور حكومة المجاهدين •

مادور حكومة المجاهدين؟

إذا أقرنا بقوة المجاهدين وأن مفاتيح أفغانستان مازالت بأيديهم فان المطلوب منهم الآن ايجاد قيادة سياسية تستطيع استثمار هذه القوة وتوجيهها وترجمتها الى انتصارات على أرض الواقع ، المطلوب قيادة سياسية يسمع لها ويطاع في الحرب والسلم ولها القدرة على مناعة القرار وتنفيذه ، ويجتمع عليها المجاهدون كما اجتمع الصحابة على قيادتهم يوم الحديبية •

انتقالية فهذا يعود بالجهاد الى حكم داود وظاهر شاه وكأنه لم يتقدم خطوة واحدة فوق مليون ونصف شهيد ، فهل تساوي أطروحات جنيف صفرا بالنسبة للمجاهدين ؟ أم أن الصفر يعني نقطة وأن هذه الأطروحات لاتساوي نقطة !!

من المقرر؟

من الواضح أن دول العالم شرقية وغربية واسلامية تسعى بطريق مباشر أو غير مباشر لاقرار اتفاق جينيف فالكل يدعو وينصح باكستان والمجاهدين - بل ويضغط - لاغتنام الفرصة والتوقيع حتى يخرج الروس ، وأضحى الروس يعتمدون بشكل أساسي على ضغط حكومات الدول الاسلامية على الباكستان والمجاهدين ، ومازيرة الملك حسين في ٢٢ - مارس الماضي الا لهذا الهدف ، والى الآن لم تُبد دولة اسلامية واحدة استعدادها للاعتراف بحكومة المجاهدين أو تأييدها •

ثالثا : من المنفذ ؟

في حالة توقيع باكستان لاتفاق جينيف فمن يستطيع أن يحسول أخبار الاتفاق الى واقع على جبال الأفغان ؟ بتعبير أوضح من بيده عجلة القوة في داخل أفغانستان ؟ ولكي نجيب بمنطق على هذا السؤال لابد أن نذكر مقدمات حقيقية متفقا عليها :

- لم يستطع الروس خلال ثمان سنوات من الحرب استخداموا فيها كل مافي جعبتهم من وسائل الدمار (عدا القنبلة النووية) أن يفرضوا ارادتهم على الشعب الأفغاني المسلم - لقد أضحى الشعب الأفغاني شعبا مسلحا حتى أطفاله ونساءه •

- عدد المجاهدين الأفغان يقدره المراقبون بمئات الآلاف (٣٠٠ ألف على أقل التقديرات) في حين أن عدد جيش حكومة كابل قبل الحرب كان ٥٠ ألفا على أقصى تقدير ، وإذا افترضنا أنه مازال يحافظ على هذا العدد رغم القتل والمستسلمين والأسرى فان أكثر من نصف هذا العدد واقع تحت التجنيد الاجباري وليس عنده استعداد قتالي ويتحين فرصة للهروب ، والروس يعلمون هذه الحقيقة وكذلك نظام

منهج الرسول

صلى الله عليه وسلم

في

غرس الروح الجهادية في نفوس أصحابه

الزاد الأول:

التعريف بالله تعالى و بحقه على العباد.

الحلقة الثانية

الدكتور

سيد نوح

مدير مركز الانتساب
الموجه - رأس الخيمة
جامعة الإمارات

ندعو الله أن نكون قد وقّفنا
بالمقال السابق في توضيح حقيقة
ومفهوم الجهاد الذي غرسه الرسول
- صلى الله عليه وسلم - في أصحابه
ومكانة هذا الجهاد في نفوسهم .
ونحاول بعون الله تعالى أن
نستعرض بداية من هذا المقال
المادة أو الزاد الذي كان يعتمد
عليه الرسول صلى الله عليه وسلم -
في غرس الروح الجهادية في نفوس
أصحابه ، وذلك على النحو التالي :

فقد حرص - صلى الله عليه وسلم - منذ
اليوم الأول من بعثته ، على أن يعطى
الناس التصور واليقين عند من مفلت
نفوسهم ، واستقامت فطرتهم ، ويوم
يستقر التصديق واليقين في قلب العبد ،
فانه سيحرص كل الحرص على تحقيق معنى
العبودية الكاملة في نفسه لله رب
العالمين ، بل وسيرى أن رأس ولباب هذه
العبودية انما هو العمل بأقصى ما في
الطاقة ، والوسع من أجل تحكيم شرع الله
في الأرض .

ولقد ركّز - صلى الله عليه وسلم - في
هذا التصور على عدة جوانب ، منها :

١- أن الله منزّه عن النقائص ، موصوف
بالكمالات التي لا تنتهاى فهو سبحانه واحد
لا شريك له ، ولم يتخذ صاحبة ولا ولدا :
" وأنه تعالى جد ربنا ما اتخذ صاحبة ولا
ولدا (١) ، " بديع السموات والأرض ، أتى
يكون له ولد ، ولم تكن له صاحبة " (٢) ،
" قل هو الله أحد ، الله الصمد ، لم يلد
ولم يولد ، ولم يكن له كفوا أحد " (٣) ،
" لا تدركه الأبصار ، وهو يدرك الأبصار ، وهو
اللطيف الخبير " (٤) ، " الحمد لله رب
العالمين ، الرحمن الرحيم " (٥) ، " هو
الأول والآخر ، والظاهر ، والباطن " (٦) ،
" وهو الغفور الودود ، ذو العرش المجيد
فعال لما يريد " (٧) ، " كذبنى ابن آدم ،
ولم يكن له ذلك ، وشتمني ولم يكن له
ذلك ، فأما تكذيبه إياي فقلوه : لن

يعيدني كما بدأني ، وليس أول الخلق
بأهون علي من أعادته ، وأما شتمه إياي
فقلوه : اتخذ الله ولدا ، وأنا الأحد
الصمد ، لم ألد ، ولم أولد ولم يكن لي كفأ
أحد " (٨) .

٢- وأنه سبحانه خالق كل شيء ، ومالكه ،
ومدير أمره :

" وخلق كل شيء " (٩) ، " الله خالق كل
شيء " (١٠) ، " وله ما سكن في الليل
والنهار " (١١) ، " يدبر الأمر " (١٢) ،
" ألا له الخلق والأمر " (١٣) .

٣- وأنه تعالى جدّ مصدر كل نعمة في هذا
الوجود ، دقّت أو عظمت ، ظهرت أو
خفيت :

" وما بكم من نعمة فمن الله " (١٤) ،
" وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة " (١٥)
" وان تعدّوا نعمة الله لا تحصوها " (١٦) ،
" اللهم ما أصبح بي من نعمة ، أو بأحد
من خلقك ، فمك وحذك لاشريك لك
فلك الحمد ، ولك الشكر " (١٧) .

٤- وأن علمه محيط بكل شيء ، فلا تخفى
عليه خافية في الأرض ، ولا في السماء ، ولا
ما يخفي الإنسان ولا ما يعلن :

" وأن الله قد أحاط بكل شيء علما " (١٨)
" أن الله لا يخفى عليه شيء في الأرض ، ولا
في السماء " (١٩) ، " وهو الله فسي
السموات وفي الأرض ، يعلم سرهم وجهركم
ويلعلم ما تكسبون " (٢٠) ، " وان ربك
ليعلم ما تكمن صدورهم وما يعلنون " (٢١)
" وأسروا قولكم أو اجهروا به ، انه عليم
بذات الصدور ، ألا يعلم من خلق وهو
اللطيف الخبير " (٢٢) ، وكان من دعائه
صلى الله عليه وسلم - :

" سبحان الله وبحمده ، لا قوة الا بالله ،
ما شاء الله كان ، وما لم يشأ لم يكن ، أعلم
أن الله على كل شيء قدير ، وأن الله قد
أحاط بكل شيء علما " (٢٣) .

٥- وأنه سبحانه يقيّد على الإنسان أعماله
بواسطة ملائكته ، في كتاب لا يترك صغيرة

ولا كبيرة الا أحصاها ، وسينشر ذلك في اللحظة المناسبة والوقت المناسب :

" مايلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد (٢٤) " وان عليكم لحافظين ، كراما كاتبين يعلمون ماتفعلون " (٢٥) ، "وضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين مما فيه ويقولون ياويلتنا مالهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا أحصاها " (٢٦) " وكل انسان ألزمنه طائر في عنقه ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا ، اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا (٢٧) "

" ان الرجل ليتكلم بالكلمة من رضوان الله - تعالى - ما يظن أن تبلغ ما بلغت ، يكتب الله - عز وجل - له بها رضوانه الى يوم يلقاه ، وان الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله - تعالى - ما يظن أن تبلغ ما بلغت ، يكتب الله - تعالى - عليه بها سخطه الى يوم القيامة " (٢٨) ، " ليس من عمل يوم الا وهو يختم عليه ، فاذا مرض المؤمن قالت الملائكة : ياربنا عبدك فلان قد حبسته ، فيقول الرب جل جلاله اختموا له على مثل عمله حتى يبرأ أو يموت " (٢٩) ، قال الحسن البصري ، وتلا هذه الآية : " عن اليمين وعن الشمال قعيد" يا ابن آدم ، بسطت لك صحيفة ، ووكلك ملكا كريما ، أحدهما عن يمينك والآخر عن شمالك ، فأما الذي عن يمينك فيحفظ حسناتك ، وأما الذي عن يسارك فيحفظ سيئاتك ، فاعمل ما شئت ، أقلل أو أكثر ، حتى اذا مت طويت صحيفةك وجعلت في عنقك معك في قبرك ، حتى تخرج يوم القيامة ، فعند ذلك يقول تعالى " وكل انسان ألزمنه طائر ، في عنقه ، ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا اقرأ كتابك ، كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا " ثم يقول : عدّل والله فيك من جعلك حسيب نفسك (٣٠) .

٦- وانه سبحانه يبتلي عباده بأمر تخالف ما يحبون ، وما يهون ليعرف الناس

رأس العبودية العمل بأقصى ما في الطاقة والوسع لتحكيم شرع الله في الأرض

معادتهم ، من منهم يرضى بقضاء الله وقدره ، ويسلم له ظاهرا وباطنا ، فيكون جديرا بالخلافة والامامة والسيادة ، ومن منهم يغضب ويسخط ، فلا يساوي شيئا ، ولا يسند اليه شيء :

" الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم أيكم أحسن عملا " (٣١) ، " ماكان الله ليذر المؤمنين على ما أنتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب " (٣٢) ، " ذلك ولو يشاء الله لانتصر منهم ، ولكن ليبلو بعضكم ببعض " (٣٣) ، " ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ، ونبلو أخباركم " (٣٤) ، " ان الله ليحرب عليكم بالبلاء ، وهو أعلم به ، كما يحرب أحذكم ذهبه بالنار ، فمنهم من يخرج كالذهب الابريز ، فذلك الذي نجّاه الله من السيئات ، ومنهم من يخرج كالذهب الأسود ، فذلك الذي قد افتتن " (٣٥) .

٧- وانه سبحانه يوفق وينصر من لجأ اليه ولاذ بحماه ، ونزل على حكمه في كل ما يأتي وما يذر :

" ان وليي الله الذي نزل الكتاب ، وهو يتولى الصالحين " (٣٦) ، " ولننصرن الله من ينصره " (٣٧) ، " ان الله مع الذين اتقوا ، والذين هم محسنون " (٣٨) " والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين " (٣٩) ، " يا أيها الذين آمنوا ان تنصروا الله ينصركم ، ويثبت

أقدامكم " (٤٠) ، " من عادى لي وليا ، فقد أذنته بالحرب ، وما تقرب الي عبدي بشيء أحب اليّ مما افترضت عليه ، وما يزال عبدي يتقرب اليّ بالنوافل حتى أحبه ، فاذا أحببتة كنت سمعه الذي يسمع به ، وبصره الذي يبصر به ، ويده التي يبطش بها - ورجله التي يمشي بها وان سألتني لأعطينته وان استعاذني لأعيذنه وما ترددت عن شيء أنا فاعله ترددي عن نفس المؤمن يكره الموت ، وأنا أكره مساءته " (٤١) .

٨- وأن حقه - سبحانه - على العباد أن يعبدوه ، ويوحده ، فلا يشركوا به شيئا : " يا أيها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم ، والذين من قبلكم لعلكم تتقون الذي جعل لكم الأرض فراشا ، والسماء بناء ، وأنزل من السماء ماء فأخرج به من الثمرات رزقا لكم ، فلا تجعلوا لله أندادا وأنتم تعلمون (٤٢) ، " يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة ، وخلق منها زوجها ، وبثّ منهما رجالا كثيرا ونساء ، واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا " (٤٣) ، " بل الله فاعبد وكن من الشاكرين " (٤٤) .

ويقول - صلى الله عليه وسلم - لمعاذ : " هل تدري ماحقّ الله على العباد ؟ قال : قلت : الله ورسوله أعلم ، قال : " فان حق الله على العباد أن يعبدوه ، ولا يشركوا به شيئا ٠٠٠ الحديث " (٤٥) .

٩- وأنه - سبحانه - حدد مضمون هذه العبودية ، وهذا التوحيد في آخر كتبه المنزل : القرآن الكريم ، وعلى لسان خاتم النبيين والمرسلين سيدنا محمد - صلى الله عليه وسلم - ، ليهلك من هلك على بينة ، ويحيى من حيّ عن بينة ، ولئلا يكون هناك مجال لتخبط أو انحراف :

" يا أيها الناس قد جاءكم برهان من ربكم ، وأنزلنا اليكم نورا مبينا " (٤٦) ، " يا أهل

الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب ويعفو عن

كثير ، قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام، ويخرجهم من الظلمات الى النور باذنه ، ويهديهم الى صراط مستقيم " (٤٧) ، وظلّ - صلى الله عليه وسلم - يطرق معهم هذه الجوانب ، ويكررها على مسامعهم ويفتح عيونهم عليها من خلال الكون المسطور والكتاب المنظور ، وكذلك من خلال اخضاعهم بين يدي ربهم خمس مرات في اليوم والليلة ، مع طهارة بدن ، وخشوع قلب ، وسكون جسم ، وحضور عقل ، حتى سما الروح ، وصفا القلب ، وظهرت النفس ونشأ لديهم تصور وادراك جديد لحقيقة ومضمون الألوهية يخالف تصورهم الأول ، وادراكهم القديم .

اذ كان التصور الأول والادراك القديم لحقيقة الألوهية ، ومضمون الربوبية ، يتلخص - كما يقول الأستاذ أبو الحسن الندوي - في أنهم : " كانوا يؤمنون بالله كصانع أتم عمله ، واعتزل وتنازل عن مملكته لأناس خلع عليهم الربوبية ، فأخذوا بأيديهم أزمة الأمر ، وتولوا ادارة المملكة ، وتدبير شئونها ، وتوزيع أرزاقها الى غير ذلك من مصالح الحكومة المنظمة ، فكان إيمانهم بالله لا يزيد على معرفة تاريخية ، وكان إيمانهم بالله ، واحالتهم خلق السموات والأرض الى الله لا يتخلف عن جوابه تلميذ من تلاميذ فن التاريخ يقال له : من بنى هذا القمر العتيق ؟ فيسمي ملكا من الملوك الأقدمين ، من غير أن يخافه ، ويخضع له فكان دينهم عاريا عن الخشوع لله ، ودعائه ، وما كانوا يعرفون عن الله ما يحبه اليهم ، فكانت معرفتهم مبهمة غامضة ، قاصرة مجملة ، لا تبعث في نفوسهم هيبة ، ولا محبة (٤٨) أما التصور أو الإدراك الجديد لحقيقة الألوهية ، ومضمون الربوبية ، على النحو الذي قدمنا آنفا ، فقد تجاوز حدود العقل الى القلب ، والسطح الى القاع .

نماذج جهادية رائعة نابعة عن عقيدة راسخة

واذا بالقوم يحبون ربهم غاية الحب ، ويجتهدون في طلب مرضاته مهما تكن التكاليف والتضحيات ، ولا يجدون ذلك الا في مجاهدة أنفسهم ، ومجاهدة الآخرين ، من أجل النزول على حكمه ، وتطبيق شرعته في كل ما يأتون ، وما يدعون - فيرفعون راية الجهاد بمعناه الواسع العميق ، من أول يوم ، غير مباليين بما يمكن أن تأتي به صروف الدهر من شدائد وامتحانات .

عثمان بن مظعون

أرض بجوار الله ولا أريد أن أستجير بغيره

هذا عثمان بن مظعون يدخل في جوار الوليد بن المغيرة ، وحين يرى ما فيه أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من البلاء ، وهو يروح ويغدو في أمان من الوليد بن المغيرة يقول : والله ان غدوي ورواحي في جوار رجل من أهل الشرك وأصحابي وأهل ديني يلقون من البلاء والأذى في الله ما لا يصيبني ، لنقص كبير في نفسي ، ويمشي الى الوليد بن المغيرة فيردّ عليه جواره قائلا : أرضي بجوار الله - عزّ وجل - ولا أريد أن أستجير بغيره ، وتقع مشادة بينه وبين واحد من المشركين فيلطمه لطمه تخضّر منها عينه ، فيقول له الوليد : أما والله يا ابن أخي ان كانت عينك عمّا أصابها لغنية ، ولقد كنت في ذمة منيعة ، فيجيبه عثمان : بل والله ان عيني الصحيحة لفقيرة الى مثل ما أصاب أختها في الله ، واتيّ لفي جوار من هو أعزّ منك وأقدر يا أبا عبد شمس ، فقال له الوليد

هلمّ يا ابن أخي الى جوارك ، فعد ، قال : لا . (٤٩) . وهذا عبد الله بن جحش ، يقول لسعد بن أبي وقاص ، يوم أحد : " ألا ندعو الله ؟ فحلّوا في ناحية ، فدعا سعد ، فقال يارب اذا لقيت العدو ، فلقني رجلا شديدا بأسه ، شديدا حرده ، أقاتله ويقاتلني ، ثم ارزقني الظفر عليه ، حتى أقتله وأخذ سلبه ، فأمن عبد الله بن جحش ، ثم قال : اللهم ارزقني رجلا شديدا حرده ، شديدا بأسه ، أقاتله فيك ويقاتلني ، ثم يأخذني فيجدع أنفي وأذني ، فاذا لقيتك غدا قلت : " من جدع أنفك وأذنك ؟ " فأقول : فيك وفي رسولك - صلى الله عليه وسلم - فتقول " صدقت " . قال سعد لبنيه : يا بني كانت دعوة عبد الله بن جحش خيرا من دعوتي ، لقد رأيته آخر النهار ، وإن أنفه وأذنه لمعلّقان في خيط " (٥٠) .

عبد الله بن حذافة

يُصلب ولا يترك دين محمد

وهذا عبد الله بن حذافة ، من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - ، أسره الروم فذهبوا به الى ملكهم ، فقالوا له : ان هذا من أصحاب محمد - صلى الله عليه وسلم - فقال له الطاغية : هل لك أن تنصّر وأشركك في ملكي وسلطاني ؟ فقال له عبد الله : لو أعطيتني ماتمك ، وجميع ما ملكته العرب ، على أن أرجع عن دين محمد - صلى الله عليه وسلم - طرفة عين ، ما فعلت ، قال : إذاً أقتلك ، قال : أنت وذاك ، فأمر به فصلب ، وقال للرماة : ارموه قريبا من يديه ، قريبا من رجليه وهو يعرض عليه وهو يأبى ، ثم أمر به فأنزل ، ثم دعا بقدر فصب فيها ماء حتى احترقت ، ثم دعا بأسيرين من المسلمين ، فأمر بأحدهما بأن يلقي فيها وهو يعرض عليه النصرانية ، وهو يأبى ثم أمر به أن يلقي فيها ، فلما ذهب به بكى ، فقيل له :

انه قد بكى ، فظن أنه جزع فقال : ردّوه ،
 فعرض عليه النصرانية ، فأبى ، فقال :
 ما أبكاك اذا ؟ قال : أبكاني أني قلت في
 نفسي : تلقى الساعة في هذه القدر فتذهب
 فكنت أشتي أن يكون بعدد كل شعرة في
 جسدي نفس تلقى في الله ، قال له الطاغية
 هل لك أن تقبل رأسي وأخلي عنك ؟ قال له
 عبد الله : وعن جميع أسارى المسلمين ؟
 قال : وعن جميع أسارى المسلمين ، قال
 عبد الله : فقلت في نفسي : عدو من
 أعداء الله أقبل رأسه ، يخلي عني وعن
 أسارى المسلمين .. لا أبالي ، فدنا منه
 فقبل رأسه ، فدفع اليه الأسارى ، فقدم بهم
 على عمر - رضي الله عنه - فأخبر عمر
 بخبره ، فقال عمر : حق على كل مسلم أن
 يقبل رأس عبد الله بن حذافة ، وأنا أبداً ،
 فقام عمر فقبل رأسه . (٥١)

وهكذا .. كان التعريف بالله - تعالى
 وبحقه على العباد ، أول زاد استعمله
 النبي - صلى الله عليه وسلم - في غرس
 الروح الجهادية في نفوس أصحابه .

الحلقة الثالثة في العدد القادم إن شاء الله

الهوامش

(١) سورة الجن : ٣ . (٢) سورة الأنعام : ١٠١ . (٣) سورة
 الاخلاص : ١-٤ . (٤) سورة الانعام : ١٠٣ . (٥) سورة الفاتحة : ٢-٣ .
 (٦) سورة الحديد : ٣ . (٧) سورة البروج : ١٤-١٦ . (٨) الحديث
 أخرجه البخاري في : الصحيح : كتاب التفسير : باب قوله : قل هو الله
 أحد ٢٢٢/٦ ، والنسائي في : السنن : كتاب الحناثر : بـساب أرواح
 المؤمنين ١١٢/٤ ، وأحمد في : المسند ٣١٧/٢ ، ٣٥١-٣٥٠ ، ٣٩٣-
 ٣٩٤ ، كلهم من حديث أبي هريرة - رضي الله تعالى عنه - مرفوعا به ،
 واللفظ للبخاري . (٩) سورة الأنعام : ١٠١ . (١٠) سورة الرمر : ٦٢ .

(١١) سورة الأنعام : ١٣ . (١٢) سورة الرعد : ٢ . (١٣) سورة الأعراف
 ٥٤ . (١٤) سورة النحل : ٥٣ . (١٥) سورة لقمان : ٢٠ . (١٦) سورة
 ابراهيم : ٢٤ . (١٧) الحديث أخرجه أبو داود في : السنن : كتاب
 الأدب : باب ماذا يقول اذا أصبح ٣١٨/٤ رقم ٥٠٧٢ من حديث عبيد
 الله بن غنام البياضي - رضي الله عنه - مرفوعا ، ولفظه : "من قال حين
 يصبح ، اللهم ما أصبح بي من نعمة فمنك وحدك لا شريك لك ، فلك
 الحمد ، ولك الشكر ، فقد أدى شكر يومه ، ومن قال مثل ذلك حين
 يمسي ، فقد أدى شكر ليلته " ، وأورده الحافظ ابن حجر في : فتح
 الباري ١٣١/١١ ثم عقب عليه بقوله : " الحديث أخرجه أبو داود ،
 والنسائي ، وصححه ابن حبان " (١٨) سورة الطلاق : ١٢ . (١٩) سورة
 آل عمران : ٥٠ . (٢٠) سورة الأنعام : ٣ . (٢١) سورة النمل : ٧٤ .

(٢٢) سورة الملوك : ١٣-١٤ . (٢٣) الحديث أخرجه أبو داود في :
 السنن كتاب الأدب : باب مايقول اذا أصبح ٣١٩/٤ رقم ٥٠٧٥ من
 حديث عبد الحميد مولى بني هاشم ، عن أمه ، وكانت تخدم بعض
 بنات النبي - صلى الله عليه وسلم - أن ابنة النبي - صلى الله عليه
 وسلم - حدثتها أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان يعلّمها فيقول :
 " قولي حين تصبحين : سبحان الله وبحمده ... الحديث ، وفي
 آخره : " فانه من قالهن حين يصبح حفظ حتى يمسي ، ومن قالهن حين
 يمسي ، حفظ حتى يصبح " ، وأورده المنذري في : مختصر السنن
 ٢٣٤-٢٣٥ رقم ٤٩١٠ ، وعقب عليه بقوله : " وأخرجه النسائي ،
 وأبو - يعنى أم عبد الحميد - مجهولة " (٢٤) سورة ق : ١٨ .

(٢٥) سورة الانظار : ١٠-١٢ . (٢٦) سورة الكهف : ٤٩ . (٢٧) سورة
 الاسراء : ١٣-١٤ . (٢٨) الحديث أخرجه الترمذي في : السنن : كتاب
 الرعد : باب في ملة الكلام ٥٥٩/٤ رقم ٣٣١٩ ، وابن ماجه في : السنن
 كتاب الفتن : باب كفّ اللسان في الفتنة ١٣١٢/٢ - ١٣١٣ رقم ٣٩٦٩ ،
 ورواه في : المطبوع : باب ما يؤمر به من التحفظ في الكلام ١٦٧ رقم :
 ١٨٠٤ . وأحمد في : المسند ٤٦٩/٣ ، كلهم من حديث بلال بن
 الحارث المزني - رضي الله عنه - مرفوعا به ، وعقب الترمذي على
 روايته بقوله : " هذا حديث حسن صحيح " ، وزاد ابن ماجه ، وأحمد
 في روايتهما ، قول علقمة ابن وقاص الليثي راوي الحديث عن بلال بن
 الحارث المزني لمن روى عنه هذا الحديث قوله : " فانظر ويحك ماذا
 تقول ، وماذا تكلم به ، فربّ كلام قد تمنى أن أنكلم به ما سمعت من
 بلال بن الحارث " (٢٩) الحديث أخرجه الامام أحمد في : المسند :
 ١٤٦/٤ من حديث علقمة بن عامر - رضي الله عنه - مرفوعا به ، وأورده
 الحافظ ابن كثير في : التفسير ٢٧/٣ ، ٢٨ ، وعزاه الى الأمام أحمد ثم

عقب عليه بقوله : " اساده جيد قوي ، ولم يخرجوه " (٣٠) الأثر
 أورده الحافظ ابن كثير في تفسيره ٢٨/٣ ، ٢٢٤/٤ من حديث معمر
 عن الحسن بهذا اللفظ . (٣١) سورة الملك : ٢ . (٣٢) سورة آل
 عمران : ١٧٩ . (٣٣) ، (٣٤) سورة محمد : ٤ ، ٣١ . (٣٥) الحديث
 أخرجه الحاكم في : المستدرک : كتاب الرقاق ٣١٤/٤ ، من حديث أبي
 أمامة ، مرفوعا به ، وعقب عليه بقوله : " هذا حديث صحيح الاسناد ،
 ولم يخرجاه " وأقره الذهبي على ذلك في : التلخيص ، وأورده السيوطي
 في : الدر المنثور ٢٤٣/١ ، وعزاه الى الحاكم على أنه من حديث أبي
 مالك ، والذي نقلناه عن : المستدرک أنه من حديث أبي أمامة لا من
 حديث أبي مالك . (٣٦) سورة الأعراف : ١٦٦ . (٣٧) سورة الحج : ٤٠ .

(٣٨) سورة النحل : ١٢٨ . (٣٩) سورة العنكبوت : ٦٩ . (٤٠) سورة
 محمد : ٧ . (٤١) الحديث أخرجه البخاري في : الصحيح : كتاب
 الرقاق : باب التواضع ١٣١/٨ من حديث أبي هريرة - رضي الله عنه -
 مرفوعا به ، وأخرج أحمد في : المسند ٢٥٦/٦ نحوه من حديث
 عائشة - رضي الله تعالى عنها - قالت : قال رسول الله - صلى الله
 عليه وسلم - : " قال الله - عز وجل - من أدل لي ولها فقد استحل
 محاربي ، وما تقرب الي عبدي بمثل أداء الغرائض ، وما يزال العبد
 يتقرب الي بالنوازل حتى أحبه ، ان سألني أعطينه ، وان دعاني أجبته ،
 ما ترددت عن شيء أنا فاعله ترددي على وفائه ، لأنه يكره الموت ،
 وأكره ساءته " (٤٢) سورة البقرة : ٢٢١-٢٢٢ . (٤٣) سورة النساء : ١ .

(٤٤) سورة الزمر : ٦٦ . (٤٥) الحديث جزء من حديث أخرجه البخاري
 في : الصحيح : كتاب الجهاد : باب اسم الفرس والحصار ٣٥/٤ ،
 وكتاب لباس : باب أرداف الرجل خلف الرجل ٢١٨/٧ ، وكتاب
 الاستئذان : باب من أجاب بليليك وسعديك ٧٤/٨ ، وكتاب التوحيد :
 باب من جاهد نفسه في طاعة الله ١٣٠-١٣١ ، وكتاب التوحيد :
 باب ماجاء في دعاء النبي - صلى الله عليه وسلم - أمته الى توحيد الله
 - تبارك وتعالى - ١٤٠/٩ ، ومسلم في : الصحيح : كتاب الايمان - :
 باب الدليل على أن من مات على التوحيد دخل الجنة قطعا ٩٥٨/١ رقم
 ٥١٤٨ ، والترمذي في : السنن : كتاب الايمان : باب ماجاء في
 افتراق هذه الأمة ٢٧-٢٦ رقم ٢٦٤٣ ، وابن ماجه في : السنن : كتاب
 الزهد : باب مايرجى من رحمة الله يوم القيامة ١٤٣٥/٢ - ١٤٣٦ ، رقم
 ٤٢٩٦ ، وكلهم من حديث معاذ بن جبل - رضي الله عنه - مرفوعا به ،
 وعقب الترمذي على روايته بقوله : " هذا حديث حسن صحيح ، وفند
 روي من غير وجه عن معاذ بن جبل " (٤٦) سورة النساء : ١٧٤ .

(٤٧) سورة المائدة : ١٥-١٦ . (٤٨) انظر : ماذا خسر العالم
 بانحطاط المسلمين : ١٠٠ . (٤٩) انظر : السيرة النبوية لابن كثير
 ٦١-٥٩/٢ . يتصرف (٥٠) الحديث أورده الهيثمي في : مجمع الزوائد
 ٣٠٣/٩ ، وعزاه الى الطبراني ، عن سعد بن أبي وقاص ، وعقب عليه
 بقوله : " رجاله رجال الصحيح " (٥١) الفقه أوردها علاء الدين
 الهندي في : كنز العمال ٦٢/٧ ، وعزاه الى البيهقي ، وابن عساكر
 الزهري .



من الافتتاحية

إن هذا التامر الدولى إن كان يمكن له أن يمنع عنا دعم البشر ومساعدته فلا يمكن له أن يمنع عنا نصر الله وتأييده ، وإن قوات الأمن التابعة للأمم المتحدة لو تمكنت من الحيلولة دون وصول المخلصين من أبناء الأمة إلينا بأنفسهم وأموالهم فلا يمكن لهم أن يمنعوا وصول جند الله لنصرتنا « وما يعلم جنود ربك إلا هو » وإن كانوا يستطيعون أن يقطعوا حبال توقع المدد من بني آدم فلا يستطيعون أن يقطعوا حبل الأمل في الله الممتد نحو السماء فليفعلوا ما يستطيعوا أن يفعلوه، وإن أملنا في الله لكبير بأن يرد كيدهم في نحورهم وأن يبطل مفعول كيدهم « وإن كان كيدهم لتزول منه الجبال » فنحن ماضون في طريقنا إن شاء الله ولن نرضخ للذل مهما كانت التضحيات ومهما كانت الضغوط وسنواصل جهادنا المبارك في أرض أفغانستان المجاهدة وسنكون إن شاء الله مصداقاً لقول الله عز وجلّ حيث يقول « الذين قال لهم الناس أن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيماناً ... »

مرح راجيف غاندي أثناء زيارته لكشمير برفقة وزير دفاعه وقائدي قواته الجوية والبرية أن الهند لن تقبل أي حكومة في أفغانستان تربطها بباكستان علاقات جيّدة، وتقول صحيفة (كريستيا ساينس مونيتير) الأمريكية أن الهند قد أجرت تجربة ناجحة لماروخ أرض - أرض في ٢٥- فبراير الماضي، ويعد هذا تهديدا مباشرا لباكستان التي رفضت الشترك الهند التي تؤيد الغزو الروسي لأفغانستان في مباحثات جنيف .

ناشد علماء باكستان الحكومة الباكستانية في اجتماع عقده بمسجد الشهداء في لاهور التمسك بتشكيل حكومة انتقالية من المجاهدين وعدم اهدار دم ١,٥ مليون شهيد استشهدوا من أجل تحكيم شرع الله في أفغانستان، وقد أصدرت الجماعات والحركات الاسلامية في شتى أنحاء العالم بيانات مختلفة تحمل نفس المطلب، وتناشد الرئيس ضياء الحق أن يتمسك بهذا .

يولي فورنتوف النائب الأول لوزير الخارجية الروسي أبلنغ نظيره الأمريكي أرماكوست أننا لم نسع لحل القضية الأفغانية كي نخرج ونُخرج رفاقنا من كابل على متن طائرة هليكوبتر .

وزير خارجية نظام كابل طلب لقاء المجاهدين لكن طلبه قوبل بالرفض .

زار رئيس وزراء سنغافورة (لي كوان) معسكرات المهاجرين ببيشاور في ١٧ مارس الماضي حيث حوّل المجاهدين الأفغان في نضالهم البطولي ضد إحدى القوى العظمى، وقال ان التاريخ سيذكر لهم شجاعتهم كأمة لا تقبل الذل .

يبدو أن اعلان فشل شولتز وشيفرنادزة في التوصل الى اتفاق خاص بأفغانستان خدعة سياسية مثل التي فعلها رئيساهما بعد قمة ديسمبر الماضي .

قبيل انعقاد مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية بعمان في ٢١ مارس الماضي بعث جورباتشوف الى العديد من قادة الدول العربية خاصة التي تدعم المجاهدين برسائل متعلقة بالقضية الأفغانية موضحا أن الطريق الى حل مشكلة أفغانستان والخليج واسرائيل، وبعد أن افتتح مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية بعاصمة بلاده غادرها الملك حسين والذي تلقى احدى رسائل جورباتشوف - متوجها الى اسلام آباد هو وعقيلته في زيارة استغرقت أربعة أيام

رئيس حكومة المجاهدين المهندس أحمد شاه أعلن أن أسماء المرشحين من المجاهدين لشغل مناصب وزارية في حكومته (١٤ وزيرا) قد تم الاتفاق عليهم بواقع اثنين من كل حزب من الأحزاب السبعة، وأنه على ثقة تامة فيهم فهو يعرفهم منذ ٩ سنوات تقريبا، وأضاف أن المجلس الأعلى لاتحاد المجاهدين يجري حاليا مناقشات مفصلة حول هيكل الحكومة ومقرها ومسئولياتها في المرحلة الراهنة، وأكد على أن الحكومة ستعلن قبل نهاية شهر ابريل القادم .

أعلنت حكومة كابل عن خطة لضم ولايتي بلخ وجوزجان المتاخمتين للحدود الروسية لتتميرا ولاية واحدة باسم : (ساري بول) وهذا اسم لمنطقة غنية بالغاز الطبيعي ممتدة بين الولايتين مما يؤكد على أطماع الروس في الشمال الأفغاني حيث تواردت الأخبار في الفترة الأخيرة عن تجهيز الروس لمدينة بلخ لتصبح عاصمة للولايات الشمالية اذا أراد الروس فصلها عن أفغانستان، وهناك احتمال آخر هو أن ذلك تقسيم اداري جديد يسبق الانتخابات التي أعلن نجيب عن اجرائها في ابريل الجاري، ومن المتوقع أن يكشف المجاهدون - الذين يسيطرون على معظم ولاية بلخ عدا المدن الرئيسية - هجماتهم على منشآت السروس العسكرية والاقتصادية بالولاية لاحباط هذه المؤامرة .

١٥ مايو التاريخ الذي أعلنه جورباتشوف لبدء الانسحاب الروسي من أفغانستان يوافق الذكرى الأربعين لاعلان قيام دولة اسرائيل، ويتوقع البعض أن هذا من تخطيط (أرمندهامر) الملياردير اليهودي الصهيوني الأمريكي الذي أعلن قبل نهاية العام الماضي عن توصله بعد مساعي كثيرة لاتفاق مع روسيا وأمريكا بخصوص أفغانستان وأنه توصل الى جدول زمني أيضا للانسحاب .

شهد أربعة ملايين مهاجر أفغاني أياما عصيبة خلال شهر مارس الماضي بسبب تكرار هطول الأمطار الغزيرة ليل نهار لعدة أيام مما أدى الى بقاء مئات الآلاف من أسرى المجاهدين بلا طعام أو تدفئة حيث تشبعت الأخشاب - وهي المصدر الوحيد للطاقة عند المهاجرين - بماء المطر، فضلا عن أن بيوت المهاجرين الطينية وخيامهم لم تمنع عنهم سيول المطر .

فسرتها الدوائر الصحفية الباكستانية على أنها من قبيل الوساطة لدى الرئيس ضياء الحق للتوقيع في جنيف ، وأن الملك قد حمل عرضا روسيا لتشكيل حكومة غير حكومة نجيب وبالطبع ليست حكومة مجاهدين ، وقبيل المؤتمر أيضا وفي ١٩ مارس اجتمع سكرتير عام المؤتمر (بيرزادة) بوفد روسي رفيع المستوى وصل الى الأردن لمناقشة الانسحاب من أفغانستان وحرب الخليج ، ويقول المراقبون أن موسكو نجحت في الربط بين قضية أفغانستان والخليج . البيان النهائي لمؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية أعلن عن تأييده للموقف الباكستاني تجاه تشكيل حكومة انتقالية وتهيئة الظروف لاعادة السلام والمهاجرين الى أفغانستان ليمارسوا حقهم في اختيار نظامهم السياسي والاقتصادي والاجتماعي دون أي تدخل وأيد البيان نضال الأفغان الا أن مطلب وفد المجاهدين - الذي حضر المؤتمر برئاسة الأستاذ مير حمزة - والخاص بالحصول على عضوية كاملة في المؤتمر لم يلق قبولا ، وقرر المؤتمر أن يبقى مقعد أفغانستان شاغرا الى أن يتم التوصل الى تشكيل حكومة تقبلها كل الأطراف ، ويأتي هذا في الوقت الذي أعلن المجاهدون فيه عن حكومتهم .

تلاحظ الدوائر السياسية في اسلام آباد أن استمرار باكستان على تشكيل حكومة انتقالية كشق ثاني لإتفاق جنيف قد بدأ يتراجع وأن زين نوراني وزير الخارجية الباكستاني صرح بأن باكستان لم تعد تلح على تشكيل حكومة مؤقتة قبل توقيع الاتفاق ولكن لا بد من وضع أسس تشكيل حكومة مؤقتة قبل إبرام الاتفاق . وقد بات توقيع باكستان أكيدا بعد مؤتمر عمان الذي تجاهل في بيانه الختامي ذكر كلمة المجاهدين ، ودعى الملك حسين في افتتاحه إلى المصالحة الوطنية في أفغانستان .

ضمن وفد صحفي زار مراسل مجلة التضامن بموسكو العاصمة كابل ومدينة خوست وكتب تقريرا نشر في عدد التضامن ٢٥٦ ذكر فيه أن الطائرات الحربية الروسية رافقت الطائرة المدنية التي أقلتهم الى كابل لتطلق حولها البالونات الحرارية خوفا من الموارب التي يتقن المجاهدون استخدامها وأن مطار كابل أشبه بالمطار الحربي حيث خلا من الطائرات المدنية الا طائرتين (لأيرفولت الروسية ، وبختار الأفغانية) ، ويؤكد أنه رأى الجنود الروس يحرسون المطار ليلا كما يصف حالة الذعر التي أصابت الوفد كلما ركبوا طائرة حتى تهبط خوفا من اسقاطها خاصة عند زيارتهم لخوست تحت جناح الظلام ، ويصف القصف المركز الذي تتعرض له مدينة

خوست ومطارها خاصة في الصباح - حتى وصفه مراسل رويتر بتمرينات الصباح - على الرغم مما قيل لهم في كابل أن الحمار قد فك عن خوست وأن السيطرة كاملة على المنطقة .

الروس يجرون هذه الأيام مناورات انسحابية لمعرفة ماذا ستكون عليه الحالة اذا انسحبوا فقاموا باخلاء ١٦٠ مركزا في ولاية برون ومراكز أخرى في (كابيلا) و (هلمند) النتيجة كانت استسلام عدة مئات من قوات نظام كابل حيث توافق هذا الانسحاب مع اعلان المجاهدين لحكومتهم .

اذاع راديو كابل في الساعة الثامنة مساء يوم ٣٠ يناير أن الرفاق السوفييت ، قد أعادوا بناء محطة المواصلات السلكية واللاسلكية بمدينة (قندهار) ، التي دمرها الأشرار (المجاهدون) ، خلال الأعوام الثلاثة السابقة ، وأضاف الراديو أن تكلفة اعادة بناء هذه المحطة قد بلغ ٨ مليون روبية أفغانية ، والجدير بالذكر أن المجاهدين قد دمروا هذه المحطة لوجود مكتب بها للمخابرات الأفغانية (خاد) ، وأشرطة سرية واستخدام الروس لها في أغراض عسكرية .

المحاولات الأمريكية لتشويه الجهاد الأفغاني ومصره عن هويته الاسلامية لاكتفي باعلانات ريجان المرحية عن مساعداته للمجاهدين ، بل انتقل الأمر الى أهل الفن والفجور في أمريكا أيضا حيث أقام هؤلاء ، أخيرا ليلة باسم ليلة أفغانية تراوح سعر تذكرتها بين ٢٥٠ و ١٠٠٠ دولار رقصوا فيها حتى الصباح وأتوا بطفل أفغاني مماب ويعالج حاليا في أمريكا ليتحدث عن مأساته .

بدأ المجاهدون في نقل مكاتبهم العسكرية من الحدود الباكستانية الى مواقع حصينة في داخل أفغانستان تتمتع بشبكة دفاع جوي قوية فضلا عن الكهوف والأنفاق الجبلية التي حفرها المجاهدون منذ عام أو أكثر تحسبا لأي تغير في المواقف الدولية وتعرضهم لضغوط من باكستان ، كما نقل المجاهدون خلال العامين الماضيين كميات ضخمة من الأسلحة والذخائر الى هذه المخابئ التي يقول بعض الخبراء أنها لا تتأثر بقنبلة نووية . ويعد نقل هذه المكاتب تمهيدا لاعلان حكومة المجاهدين من داخل أراضي أفغانستان المحررة .

في حوار صريح وشامل مع البنيان

سياف

يؤكد على مواقفه

نحن مع حكومة المجاهدين وإن رفضها العالم



في ظل التطورات السياسية السريعة التي تشهدها القضية الأفغانية وفي ظل التصريحات والمواقف المتناقضة صباح مساء لأطراف القضية ومجاوريها كان لابد لنا من وقفة مع الأستاذ : عبد رب الرسول سياف أمير الاتحاد الاسلامي لأفغانستان ليوضح حقيقة موقفه في هذا الخضم من المتناقضات *

بداية الجهاد

● أستاذ سياف: بداية تربية

أن نوضح ثلاثة أشياء :

متى بدأ الجهاد ؟ لماذا بدأ ؟ وما الهدف ؟

● سياف : اعتقد أن هذا أمر واضح *

● ولكن نريد أن نذكر به لأنه تنبئي

عليه المواقف كلها *

سياف : طيب :

الحمد لله والملاة على رسول الله أما

بعد : فإن هذا الجهاد ابتداءً منذ عهد

حكومة ظاهر شاه ، فالحركة الاسلامية التي

تقود هذا الجهاد ، تأسست أيام حكومة

ظاهر شاه وكانت تنوي تدمير وابعداد

٩٩ الحكومة المحايدة هي حكومة الملاحدة من غير الشيوعيين

٦٦
أفغانستان وشحمها أيام أن كانوا ما سكين بعض الأمور في أفغانستان ولما نزلت هذه المحنة على أفغانستان واندلعت نار المعركة بين الاسلام والكفر أعلنوا حيادهم في معركة الاسلام والكفر مع أن المعركة كانت تدور على فراشهم وذهبوا وجلسوا في أوروبا وأمريكا ولم يفكروا في مستقبل دينهم ومستقبل بلادهم وكانوا يظنون أنهم خلقوا ليحكموا وغيرهم هم الذين يدافعون هم الذين يضحون بأنفسهم وبدمائهم وبأموالهم في هذا السبيل، فهؤلاء لا يهتمون بأمر الدين قسط، ومعظمهم لادينيين، ولعل العلماء لهم حكم ونظر خاص في أمر هؤلاء الذين يعلنون حيادهم في معركة الاسلام مع الكفر فحكومة محايدة عندما تذكر يقصد بها مجيء أمثال هؤلاء الى الحكم وهم لم يأتوا بالاسلام سابقا ولن يأتوا به في المستقبل ولا يعرفون الاسلام ولا يميزون أبنواب الاسلام من شبابيكه .

وأما الحكومة الائتلافية فيقصد بها حكومة مشكلة من كل العناصر : شيوعية ، وعلمانية ، وجهادية .

● اذا بقيتم على اصراركم على حكومة المجاهدين ربما تغلق الحدود بين أفغانستان وباكستان ، وتضطرون الى الدخول ، فهل أنتم مستعدون لذلك؟

نحن مستعدون ان شاء الله ، وندعوا الله أن يثبتنا وندعوا الله ألا يبتلينا

التي أعلنتها فما هو موقفك من الحلول المطروحة الآن على الساحة : حكومة ائتلافية ، حكومة محايدة ، حكومة المجاهدين ، والتي يرفضها العالم ؟

نحن مع الحكومة التي يرفضها العالم على حد تعبيرك ، نحن نريد حكومة اسلامية صافية خالصة وهذه لاتأتى الا بأيدي المجاهدين ومن بين المجاهدين الذين أراقوا الدم والعرق في سبيل اقامة حكم الله في أفغانستان ، قبول الحكومة المحايدة عندنا هو مروق عن الأصول والمبادئ التي نحن ملتزمون بها ، وقبول الحكومة الائتلافية مع الكفرة نعتبره أمرا حراما لايحوز أبدا ، ونحن الحمد لله لازلنا عند مواقفنا ونؤكد عليها ونصر ونلج على استمرارية هذا الموقف ولو تركنا العالم كله ، ولو بقينا لحالنا ، لأننا نؤمن باننا اذا كنا مع الحق فالله معنا ، فعليه توكلنا وهو خبنا .

● نريد توضيحا للمصطلحات التالية : حكومة مجاهدين ، حكومة ائتلافية ، حكومة محايدة .

القصد من حكومة المجاهدين هو : الحكومة الاسلامية التي خاض المجاهدون جهادهم ، وضحوا بأنفسهم وبأموالهم في سبيل اقامتها ، فهم أولى باقامتها ، وهم الذين يقيمونها على وجهها الصحيح ولذلك نحن نؤكد على أن تكون الحكومة بأيدي المجاهدين ومن بين المجاهدين لأن غير المجاهدين لن يهتموا بأمرنا . أما الحكومة المحايدة فيقصد بها في أفغانستان : حكومة الملاحدة من غير الشيوعيين فهناك كثيرون غادروا أفغانستان كانوا يأكلون من لحم

حكومته الكافرة وتأسيس الحكومة الاسلامية على أنقاضها ، ولكن الامكانيات في تلك الايام لم تكن متاحة والجهاد المسلح بدأ في أيام حكومة داود ، بعد أن قام بانقلاب اشتراكي في أفغانستان وبلغ ذروته بعد ان وصل تراكي وحفيظ الله أمين الى الحكم وهما كانا من الشيوعيين الذين كانوا يتباهون بالكفر وبشيوعيتهم وهذا ماساعدنا على وقوف عامة الشعب معنا في هذا الجهاد وكما ترون فإن الجهاد الآن الحمد لله وصل الى مرحلة أنه تمكن من أن يقاوم أطنى قوة طاغية ملحدة على وجه الأرض لتسع سنوات متتالية وان هذا الجهاد جعل هذا الطاغية يعترف بهزيمته أمام المجاهدين فالحمد لله وان هدفنا من هذا الجهاد كما نوهت بذلك في بداية اجابتي ، هو اقامة حكم الله في أرض الله ، ونشر دعوته ، وندعوا الله سبحانه وتعالى أن يوفقنا في تحقيق هذا الأمل الذي هو أمل المسلمين جميعا .

وعندما بدأنا هذا الجهاد لم تكن في أيدينا هذه الوسائل والامكانيات التي ترونها الآن في أيدي المجاهدين وعلى أكتافهم ، بل ان بداية هذا الجهاد كانت فقط بالسكاكين وبالفرس وببعض المسدسات التي كانت تصنع محليا على حدود أفغانستان - باكستان ، الأسلحة ليست عنصرا أساسيا في مواصلة الجهاد وفي استمراريته ولكن العنصر الاساسي هو العزيمة القوية وصدق النية ، وقوة الايمان والعقيدة ، وهذه العناصر والحمد لله كانت متوفرة وهي التي ساعدت على انطلاق هذا الجهاد وعلى استمراريته وبلوغه الى هذه المرحلة القوية .

الحكومة المستقبلية لأفغانستان

هذه الايام تروّج بعض الاشاعات أنك تخلّيت عن مواقفك السابقة

بما لاطاقة لنا به ونحن مستعدون
لمواجهة ماهو أصعب من ذلك .

● ربما تنقطع عنكم كل المساعدات
التي تأتي من اخوانكم المسلمين ؟

ان النصر ليس الا بيد الله - سبحانه
وتعالى - " وما النصر الا من عند الله
العزیز الحكيم " فنحن لانتوقع النصر الا
من الله - سبحانه وتعالى - واما هذه
الحلول واغلاق الحدود ومنع امداد البشر
عنا فانها لاتمنع امداد الله - سبحانه
وتعالى - عنا وعن المجاهدين .

● هل تنوون نقل مكاتبتكم الي ايران ؟ اذا
أغلقت باكستان الحدود .

أنا لأنوي نقل مكاتبي لالي ايران ولا
الي أي دولة أخرى ، ولا فرق بين مكاتبي
وبين جهتي ، وجبهاتنا هي مكاتبتنا
والحمد لله ، فهذا الوثام والوفاء بين
مكاتبتنا وجبهاتنا كان موجودا ومستمر
قبل أن تأتي مثل هذه الظروف .

● هل تعتقد أن الفترة القادمة كمثل
غزوة الأحزاب ؟

الذي أستطيع أن أقوله هو :
أن السياسة الدولية العامة هي في
مواجهتنا في هذه الايام ، وان الطواغيت
في مشارق الأرض ومغاربها كلهم تكالبوا
علينا وتكاتفوا ضدنا ، فالموقف صعب
وندعوا الله - سبحانه وتعالى - أن يثبتنا
وأن يعافينا .

ممركتنا مع الكفر

● هناك اتجاهات أخرى لبعض
أحزاب المجاهدين ، فهناك اتجاه

يهتم بانسحاب الروس فقط
والاتجاه الثاني يريد اقامة الحكومة
الاسلامية بسياسة الخطوة خطوة ،
فيقولون نبدأ أولا بحكومة
المحايدين أو حكومة ائتلافية ،
فنكسب في نفس الوقت انسحاب
الروس ويصبح المجاهدون هم الأقوى
داخل أفغانستان وفي هذه الحالة
يستطيعون فرض حكومة اسلامية
فما رأيكم ؟

99

لا أنوي نقل مكاتبي الى ايران أو الى أي دولة أخرى

66

نحن نرفض كلتا النظريتين رفضا باتا
النظرة الأولى التي هي : خروج الروس فقط
هذه لانتعبرها تحريرا ونحن لانحارب
الروس لأنهم الروس ، بل نحاربهم بأنهم
كفار وأعداء الاسلام ، فالكفر ملّة واحدة
سواء الروس موجودون في أفغانستان أو
غير موجودين اذا كان الكفر باق
فأفغانستان تعتبر محتلة غير محررة
ونحن سنقاتل لغاية تحريرها ، ولاتتحرر
أفغانستان الا بانقاذها من سيطرة الانظمة
الطاغوتية التي لاتحكم بما أنزل الله - عزّ
وجلّ - .

وفكرة أن أفغانستان تُحرر بخروج
الروس فقط فكرة مرفوضة أما بخصوص
تطبيق الاسلام خطوة خطوة فأنا بناء على
اعتقادي وبناء على فهمي من الاسلام أن
التدرج في التشريع انتهى بوفاء الرسول
- عليه الصلاة والسلام - ان الدين الاسلامي
كامل قبل وفات الرسول عليه الصلاة
والسلام " اليوم أكملت لكم دينكم

وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام
دينا " فليس من حقنا الآن التدرج في
مجيء الاسلام أو في تطبيق الاسلام ، وهل
من حقنا اذا كان أحد يسلم أن نقول له
تدرج في ترك الخمر كما كان التدرج في
حرمته ليس هذا من حقنا ، الاسلام دين
كامل ، هل نحن نستطيع أن نقبل في فترة
من الفترات بنصف الاسلام أو بربعه ، ثم
ننتقل الى ثلثيه .

أنا أعتقد اعتقادا جازما بأنه لايجوز
لنا في لحظة من اللحظات أن نقتنع بأخذ
نصف الاسلام وترك نصفه أو بأخذ ٨٠٪
وترك ٢٠٪ من الاسلام - هذا دين كامل
عندما نقول : حكومة اسلامية نريدها
اسلامية ١٠٠٪ خالصة وكاملة .

● ليس المقصود هنا التدرج بالتطبيق
ولكن التدرج في الوصول الى الحكومة
يعني قبول حكومة محايدة أو ائتلافية
لمدة عام ثم بعد ذلك تأتي الحكومة
الاسلامية .

هذا القبول لايجوز لنا ، أن نقبل ونرضى
بحكومة غير اسلامية للحظة واحدة ، هذا
لايجوز لنا .

● الآن واضح أن المسألة فيها خلاف بين
المجاهدين حول نقطة شرعية ، وهي
مسألة قبول حكومة غير اسلامية لفترة
انتقالية ، فلماذا لايرجع هذا الخلاف
الى لجنة الفتوى ؟

هذا ليس خلاف شرعي وهذه ليست
مسألة اجتهادية حتى تُرجع الى العلماء
فهذا الأمر واضح وموجود في الشرع أنه
لايجوز لمسلم أن يقتنع أو يرضى أو يقبل
بحكومة غير اسلامية في حياته .

● الآن حكومة نجيب أعلنت الدستور
وذكرت فيه أن أفغانستان دولة

٩٩ لن نقبل حكومة غير اسلامية لحظة واحدة

66

● آخر سؤال حول الحكومة هو أن الروس يقولون أنه إذا جاء من بعدهم في أفغانستان حكومة المجاهدين فانهم سوف يقتلون أعضاء الحزب الشيوعي في أفغانستان . والمجاهدون يقولون اذا استمر نجيب في الحكم فانه سوف يذبح العناصر التي كانت مع المجاهدين ، فما موقفكم وتصوركم للوضع اذا جاءت الحكومة للمجاهدين فما موقفها مع الحزب أو مع الحكومة ؟ فهل تعملوا بمبدأ اذهبوا فانتم الطلقاء ، أم بمبدأ تقديمهم للمحاكم ؟

هذا الأمر متعلق بالحكومة التي تحكم أفغانستان ، وانها ستراعي حكم الشرع الحنيف في حق هؤلاء .

● ماذا لو عملتم الآن بمبدأ (اذهبوا فانتم الطلقاء) ؟ فهذا تعطوهم الأمان .

نحن منذ بداية الجهاد نقول لهم : اتركوا الخندق الروسي والتحقوا بنا ، فالذين التحقوا بنا فأصبحوا مجاهدين ، أو ذهبوا الى أماكن أخرى فهم طلقاء ، فهذا مبدأ نعمل به إلى الآن .

● متهم أنت ومجاهدوك من وسائل الاعلام الغربية بأنكم متعصبون حيث

رئيس الحكومة

● هل رشحت أحمد شاه نائبك كرئيس للحكومة ؟

ان الأخ أحمد شاه انتخب للمنصب هذا باتفاق جميع الأحزاب ، وهو من أقدم أبناء الحركة الاسلامية . فهو نحسبه من الرجال الصالحين الواعيين الذين خدموا الاسلام سنين عديدة ، وأنا أعرفه منذ ثلاثين سنة ، وما رأيت فيه خلقا سيئا ولا كذبا لافي القول ولا في المعاملة ، يقوم الليل ويصوم الاثنين والخميس ، وهو متواضع بسيط ، ولم أحس فيه غرورا ولا كبرا ، ولا يحب الترف والراحة ، بل يحب أن يعمل ولا يلتفت للحياة المادية أبدا ، وهو منظم في عمله وجاد فيما يفوض اليه من الأمور ، فأنا أراه أنسب رجل يمكن التجمع حوله .

● هل أنت الذي رشحته ؟

طبعاً عندما طلب مني أن أقدم أحدا من منظمتي لتولية الحكم فأنا قدّمت أحمد شاه ، لكن قبل أن يطلب منا هذا الطلب أنا وأحمد شاه كنا نسعى لأن يُنتخب رجل صالح وأمين من غير منظمنا ، لكن عندما طلب منا ذلك الطلب فأنا رشحت أحمد شاه وكنت ولا زلت أحسبه أنسب رجل لهذا المنصب .

● لماذا هذه الحملة من الاداعات الغربية على أحمد شاه ؟

ان هذه الحملة تؤكد ايمانه وعقيدته ودلالة على أنه رجل طيب وحسن ، ولو لم تكن هذه الطيبة فيه لماهوجم .

اسلامية في المادة الثانية منه وأعلن نجيب أنه سيشكل لجنة من العلماء لاصلاح كل ماهو مخالف للإسلام في أفغانستان .

" أولئك حبطت أعمالهم " وهم ليس لهم أساس وهو الايمان . ومهما نفذوا وطبقوا قوانين الاسلام ، وهم ليسوا بمؤمنين فنظامهم ليس بنظام اسلامي فهم يخادعون الناس ولا ينجحون بهم سوى الجبهة من الناس ، لكن الذين يعرفونهم يعرفون أنهم ليسوا بمسلمين . وهذه الاعلانات أنا اعتبرها (حنّاء بعد العيد) فلأنهم عرّفوا بأنهم من ألد أعدائنا ، فهذه الاعلانات لاتفيدهم الآن .

● البعض يقول " فان تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فخلوا سبيلهم " .

هناك أدلة واضحة على أنهم لم يتوبوا ، ومنها اصرارهم في المضي مع الخط الروسي الى الآن واصرارهم على المضي في الفكر الشيوعي الى الآن والحاحهم على القضاء على المسلمين الى الآن ، فهذا نفاق فقط ، وأدلة النفاق واضحة ، أوضح من الشمس .

● فاذا ثبت لكم أنهم تابوا ؟

حتى وان ثبت أنهم تابوا فهم ليسوا أهلا لتولي أمور المسلمين ، لافهما ولا تُقَى ولا عقيدة .

● هل مازلتهم مصرّين على حكومة المجاهدين التي اخترتموها واعلنتموها ؟

نعم .

٩٩

التفاوض مع الروس

يكون بعد ملاحقتهم

ورا، نهر جيحون

٦٦

أفغانستان ، أما رأيي الشخصي فهو الرفض البات للتفاوض مع الروس. والتفاوض مع الروس أيضا يمكن أن يكون معهم بعد اخراجهم من أفغانستان وملاحقتهم ورا، نهر جيحون ثم التفاوض معهم على كيفية علاقات الجوار في المستقبل ، هذا هو الموقف السليم الذي يحفظ العزة للمسلمين .

● لا قدر الله لو أن المجاهدين ما استطاعوا أن يصلوا الى حكم أفغانستان فهل الجهاد الافغاني غير شيئا في العالم الاسلامي ؟

الجهاد الأفغاني الحمد لله قد أدى دوره وقد وفقه الله في احياء روح الجهاد في الأمة الاسلامية من جديد ، وقد نفى غبار الذل عن وجهنا الحمد لله ، وسجل بطولات تعتز بها الأمة الاسلامية في تاريخها المجيد ، وان هذا الجهاد فتح بابا جديدا لجميع المستضعفين ولا سيما المسلمين ، وان هذا الجهاد حطم التمرور الباطل عند الكثيرين بأن مقابلة هؤلاء الطواغيت غير ممكنة أو صعبة ، وجعل أمر مقابلة هؤلاء الطغاة وأمر استعادة عزتهم وحريتهم أمرا سهلا وميسورا اذا وجد هناك صدق النية وصفاء القلوب والاخلاص لله سبحانه وتعالى .

● ما موقف المجاهدين في داخل

ونحن لن نعترف بهذا ولن نعطي لهم هذا الحق ولأجل هذا أنا رفضت ارسال الوفد الى جنيف .

● يردد بعض قادة المجاهدين أنهم على استعداد للتفاوض مع الروس مباشرة باعتبار أن المجاهدين والروس هما طرفا القضية .

أنا لست مع هذا أيضا ولكني كنت أرى في مرحلة من المراحل اذا كان الروس مستعدين للخروج بقواتهم كاملة وفوريا وبلا قيد ولا شرط فانه ممكن أن نتفاهم معهم في كيفية الخروج فقط لافي مستقبل أفغانستان أو في كيفية الحكومة ولا في نوعية الحكومة ولا في شيء يتعلق بأفغانستان ، كان ممكنا أن يتفاهم معهم بصورة غير مباشرة فقط في كيفية الخروج .

● أو ما زلت عند رأيكم هذا ؟

وهذا كان عندما يذكر الاخوة التفاوض المباشر مع الروس كان تحليلي لهذا التفاوض بهذا الشكل وأنا كنت أرى ولا زلت أرى أن التفاوض مع الروس أيضا مرفوض ولا جدوى منه ، هم دخلوا من غير تفاوض فليخرجوا من غير تفاوض ، ما استشارونا في دخولهم أفغانستان حتى يأخذوا رأينا في خروجهم ، دخلوا الى بيتنا بغير حق فنقاتلهم حتى يخرجوا .

● ولكن أنتم على استعداد للتفاوض لتنظيم خروجهم فقط .

هذا كما قلت لكم مردود عندي ومرفوض لكن قلت لو كان يحمل اجماع من المجاهدين على التفاوض معهم لو حصل هذا فكان تحليلي لمثل هذا التفاوض أن ينحصر فقط في كيفية خروجهم من

رفضتم من قبل الذهاب الى الأمم المتحدة ، وأخيرا رفضتم الذهاب الى جنيف للتفاوض مع الحكومة الشيوعية .

هذه المواقف أراها مواكبة مع أهدافنا وأصولنا الاسلامية وأراها لصالح الجهاد والمجاهدين سواء اعتبروها تعصبا أو شيئا آخر ، هذا هو سياف وهذه هي مواقفه وتلك هي أهدافنا وأصولنا التي أشرت اليها في بداية الحوار معكم يعتبرونها تعصبا أو شيئا آخر فهذا يتعلق بهم .

رفضنا جنيف

٩٩

إن إرسال وفد

الى جنيف معناه

محو كل ما مضى

من جهادنا

٦٦

لماذا رفضتم ارسال الوفد الى جنيف ؟

ان ارسال وفد للمجاهدين الى جنيف كان معناه هو الشطب على كل ماضى من تاريخ جهادنا ومواقفنا الجهادية السابقة وأصولنا ومرامينا ، ان الذهاب الى جنيف كان معناه بدأ الحوار المباشر أو غير المباشر مع الشيوعيين وهذا يعتبر نوع من الاعتراف بأنهم طرّف للقضية أو بأن لهم حقاً في ابداء الرأي وحققا في التفاوض معنا في مستقبل أفغانستان

أفغانستان مما يجري على الساحة السياسية في بيشاور وبخاصة مجاهديكم؟

الحمد لله موقفهم جيد ومشرف وكثير منهم يعون الوضع والقضية وهم سيقفون معنا •

● ولكن نلاحظ أنه في شهر فبراير ومارس التقارير التي تأتي عن المعارك قليلة جدا فهل تعتقد أن هذا بسبب الظروف السياسية أم ظروف أخرى ؟

لا هذا بسبب ظروف طبيعية فهذا يحدث في كل عام في مثل هذا الوقت بسبب الثلج وتقلص الحركة •

● يقال أنكم اهتمتم بالجبهات في داخل أفغانستان على حساب المهاجرين مما جعلهم يقعون تحت معاناة شديدة ربما تؤثر على مواقفهم بعد ذلك من المجاهدين فهل هذا صحيح؟

فعلا نحن مهتمون بالجبهات ولكن ليس على حساب المهاجرين فالمساعدات التي تأتينا اذا خصص المتبرع جهة معينة فنحن نصرف تبرعه في تلك الجهة واذا لم يخصص جهة معينة فنحن نفصل مـ صرف التبرعات في الجبهات لأنه برفع مشكلة الجبهات ترفع مشاكل المهاجرين ذاك هو الأساس ، يعني بازالة مشكلة الجبهات وتحرير أفغانستان تزال مشكلة المخيمات فاذا حررت أفغانستان فمشكلة المهاجرين تحل •

● أتعقدون أن معكم ٥٠ / ملايين مهاجر ؟

تقريبا •

● بالنسبة لموضوع الحكومة اذا كان المجاهدون يسيطرون على ٨٠٪ من أراضي أفغانستان فلماذا لا يعلنون حكومتهم داخل أفغانستان نفسها ؟ انها ستعلن داخل أفغانستان ان شاء الله •

نحن نسعى لإعادة الخلافة

● بعد تحرير أفغانستان - ان شاء الله - هل ستكون جمهورية اسلامية أو دولة اسلامية أو خلافة اسلامية ؟

نحن نسعى لاعادة الخلافة ان شاء الله

● هناك خطوة أخيرة لدى الروس وهي تقسيم أفغانستان الى شمال وجنوب والآن يجهزون مدينة بلخ لتكون عاصمة الشمال بحيث يصبغ الشمال دولة شيوعية تحمي أطراف روسيا والجنوب دولة للمهاجرين أو المجاهدين •

لم يتمكنوا من السيطرة على أفغانستان عند عدم وجود دولـة للمجاهدين فاذا صارت للمجاهدين دولة فكيف يمكن لهم أن يستولوا على الشمال

● في حالة توقيع باكستان في جينيف ودخول المجاهدين الى أفغانستان بعد رفضهم لعروض موسكو وكابل ألا يتطلب ذلك ايجاد وحدة كاملة وشاملة بين أحزاب المجاهدين حتى لاتنشأ صراعات داخلية في داخل أفغانستان؟

الذين يدخلون الى أفغانستان لابد أن يكون بينهم تنسيق وسوف يكون هذا •

● هناك احتمال أخير هو أن الروس يسعون للانسحاب من أفغانستان في ظل وجود خلاف بين أحزاب المجاهدين حتى يدخلوا الى الغنيمة والنصر وهم مختلفون فيحدث بينهم خلاف أو حرب أهلية •

ان شاء الله أملنا في الله كبير ألا يحدث بيننا صراع اذا استلمنا أفغانستان من يد الروس •

● ولكن الخطوة العملية التي تحقق ذلك هل هي اعلان الحكومة ؟

اعلان الحكومة الواحدة وقيام أعمال ممهدة لتوحيد الجيش وجبهات المجاهدين •

● كنت الرئيس لوفد المجاهدين في مؤتمر القمة الاسلامية في الطائف والكويت فهل أنتم على استعداد لحضور المؤتمر القادم اذا دعيتم؟ أنا شخصيا لاأذهب •

● ماالسبب ؟

عندي أعمال أفضل مباشرتها على الذهاب الى هذه المؤتمرات •

● بعض الناس ينسبون اليك قول : أننا لانحتاج الى رجال ولكن نحتاج فقط الى المال وفي ظل كون الجهاد فرض عين فهل أنتم في حاجة الى رجال؟

٩٩ أتمنى أن أكون من بين هؤلاء الذين يجاهدون بالعصى والحجارة في فلسطين

٦٦

بالعصى والحجارة هناك وأنا أتطلع إلى مستقبل زاهر ورائع وإلى فجر مضي من آفاق القدس - إن شاء الله •

● نصيحة توجهها إلى المسلمين قبل اغلاق الحدود وتوجهكم إلى الداخل •

ماعندي نصيحة محددة ولكن طلب وهو أن يكثروا من الدعاء لنا باستمرار لأنه لم يبق لنا إلا الله سبحانه وتعالى فنطلب من المسلمين بالحاج أن يتفردوا إلى الله سبحانه وتعالى بأن يتولى دفع ودحر كيده أعداء الإسلام عن هذا الجهاد وأن يتولى حفظه ورعايته إلى أن يصل هذا الجهاد إلى الهدف المقصود ديننا وشرعا واسلاما •

بل الذين جاؤنا تدربوا في خنادق القتال ليساهموا معنا في القتال ضد السروس لا للعودة إلى بلادهم لإثارة القلاقل كما يزعم البعض •

● كلمة توجهها إلى آباء وأمهات الأتصار الذين استشهدوا على أرض أفغانستان •

ان هؤلاء الذين قدّموا أبناءهم وأفلاد أكبادهم في هذا الجهاد ان التاريخ يسجل لهم مفخرة عظيمة في حياتهم وانهم سينتفون بها هناك يوم يقوم الأشهاد فاني اذ أهنئهم بهذا الفوز أدعو الله سبحانه وتعالى أن يوفقهم إلى مزيد من ذلك في خدمة الاسلام والمسلمين والمساهمة في مشروع استعادة كيان هذه الأمة ومجدها وعظمتها •

● ما موقفكم الان من فلسطين وما يحدث فيها ؟

فلسطين غالية عندنا كثيرا وأتمنى أن أكون من بين هؤلاء الذين يجاهدون

لازلت أقول ان الجهاد فرض عين فسي أفغانستان وإنه بحاجة إلى دعم بالنفس والمال •

● مارأيكم في موقف باكستان ؟

باكستان آت المهاجرين ونصرت جزاء الله خيرا وندعوا الله أن يرزقها الثبات في أن تواصل دعمها ووقوفها مع المجاهدين إلى قيام حكم اسلامي راشد في أفغانستان وألا تضعف عزائمها فسي مواصلة الموكب المعز والمشرق مع المجاهدين •

● في غياب المكاتب الرسمية للمجاهدين الأفغان في معظم بلدان العالم أنشئت مؤسسات كثيرة باسم أفغانستان وجمع التبرعات ، فما رأيكم في ذلك ؟

انما الاعمال بالنيات وسيجزى الله كل رجل على نيته فمن ساهم في هذا الجهاد بصدق وإخلاص ندعوا الله أن يؤجره على ذلك أجرا جميلا ومن كانت نيته خلاف ذلك فنفوض أمره إلى الله •

● انك منهم بتدريب الشباب المسلم من مختلف الأنظار ثم تعيده إلى بلاده مرة أخرى لإثارة القلاقل فما مدى صحة ذلك ؟

نحن لسنا مثبزين للقلاقل ، نحن دعونا المسلمين للمشاركة في الجهاد بأفغانستان والذين يأتون عندنا يأتون للمساهمة بدمائهم في هذا الجهاد المقدس ، ولم ولن نطلب لا شئخما ولا مجموعة ليتدربوا ويعودوا إلى بلادهم



دعاء

اللهم انا نشكو اليك ضعف قوتنا وقلة
حيلتنا وهواننا على الناس . أنت أرحم
الراحمين ورب المستضعفين . وأنت
ربنا . الى من تكلنا . الى عدو بعيده
يتجهمنا أو الى عدو ملكته امرنا ان لم
يكن بك علينا غيب فلا نبالي غير أن
عاقبتك هي أوسع لنا . نعوذ بنور
وجهك الذي أشرقت له الظلمات وصلح
عليه أمر الدنيا والآخرة أن ينزل بنا
غيبك أو يحل بنا سخطك لك العتبى
حتى ترضى ولا حول ولا قوة الا بك .

في ظلال القرآن الكريم

قال الله تعالى " فمن زُحِرَ عن النار وأُدْخِلَ الجنة فقد فاز " ولفظ
(زحرج) بذاته يصور معناه بجرسه ويرسم هيئته ويلقي ظله وكأن النار جاذبية
تشد اليها من يقترب منها ويدخل في مجالها .
فهو في حاجة الى من يزحرجه قليلا قليلا ليخلصه من جاذبيتها
المنهومة . فمن أمكن أن يزحرج عن مجالها ويستنقذ من جاذبيتها ويدخل
الجنة فقد فاز .
صورة قوية من مشهد قوي فيه حركة وشد وجذب وهو كذلك في حقيقته
وطبيعته فلنار جاذبية ، أليس للمعاصي جاذبية ؟ أليست النفس في حاجة
الى من يزحرجها زحرجة عن جاذبية المعمية ؟ بلى . وهذه هي زحرجتها عن
النار ، أليس الانسان - حتى مع المحاولة والبقطة الدائمة - يظل أبدا مقصرا
في العمل الا أن يدركه فضل الله تعالى ؟ بلى وهذه هي الزحرجة عن النار حين
يدرك الانسان فضل الله تعالى فيزحرجه عن النار .

شهيد لم يسجد لله سجدة واحدة

قال ابن اسحاق : كان من حديث الأسود الراعي فيما بلغني أنه أتى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو
محاصر لبعض حصون خيبر ومعه غنم له كان فيها أجيرا لرجل من يهود ، فقال: يا رسول الله أعرض علي الاسلام فعرض
عليه الاسلام فأسلم - وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحقر أحدا أن يدعو له للإسلام ويعرضه عليه - فلما أسلم قال
يا رسول الله اني كنت أجيأ لصاحب هذه الغنم وهي أمانة عندي فكيف أصنع بها ؟ قال : اضرب وجوهها فانها ستري
الى ربها فقام الأسود فأخذ حفنة من الحمى فرمى بها في وجوهها وقال: ارجعي الى صاحبك فوالله لا أصبحك أبدا
فخرجت مجتمعة كأن سائقا يسوقها فدخلت الحصن ثم تقدم الاسود الى ذلك الحصن ليقاثل مع المسلمين فاصابه حجر
فقتله وما صلى لله صلاة قط فأتي به الى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فسجاه بشملة كانت عليه فالتفت اليه رسول
الله - صلى الله عليه وسلم - ومعه نفر من أصحابه ثم أعرض عنه ، فقالوا : يا رسول الله لم أعرضت عنه ؟ قال : ان معه
الآن زوجتيه من الحور العين .

قال ابن اسحاق : وأخبرني عبد الله بن أبي نجيح أنه ذكر أن الشهيد اذا ما أصيب تدلت له زوجتان من الحور العين
تنفضان التراب عن وجهه وتقولان : توب الله وجهه من توبك وقتل من قتلك .

خاطرة

لو أمكنك أن تبصير واحدا من
العلماء والزهاد فاجعل فانهم كانوا
رجالا وأنت رجل وما تعد من عقيد الآ
لدناءة الهمة وخساستها وأعلم أنك في
ميدان سباق ، والأوقات تنضب فلا
تخذ الى كسل فانه مافات من فات الآ
بالكسل ولا نال من نال الا بالجد والعزم
وان الهمة لتغلي في القلوب غليان
مافي القدر (ابن الجوزي- صيد الخاطر)

حكمه

قال الامام الشافعي : من أراد أن
يقضي الله تعالى له بالخير فليحسن
الظن بالناس .
قال معروف الكرخي : علامة مقت الله
للعبد أن تراه مشغولا بما لا يعنيه .

مثل المجاهد

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قيل:
يا رسول الله ما يعدل الجهاد في سبيل الله؟
قال لاستطيعونه ، فأعادوا عليه مرتين أو
ثلاثا كل ذلك يقول لاستطيعونه . ثم
قال : مثل المجاهد في سبيل الله كمثل
الجامع القائم القانت بآيات الله لا يفتقر من
حلا ولا صيام حتى يرجع المجاهد في سبيل
الله . (متفق عليه) .

هذه أفغانستان!

الحلقة الثانية

● على بركة الله يقدم لكم المنصور البنزرتي الحلقة الثانية من "هذه أفغانستان!" تحت عنوان (بطاقة تعريف أفغانستان). وهو موضوع قيم حفل بمعلومات جديدة عن أفغانستان مدعمة بسبع صور نادرة من الداخل وخريطة إدارية دقيقة... إنها حلقة تُعطي القارئ الكريم المتتبع لأخبار الجهاد الأفغاني فكرة كاملة عن هذا البلد. ولا نُدعي أن الكاتب قد ألم بكل الموضوع فهذا يستدعي مجلدات وأسفاراً... موعداً في الحلقة القادمة

بطاقة تعريف أفغانستان

① معلومات جغرافية عامة عن أفغانستان

- اسم البلد : أفغانستان (أي بلد الأفغان) . اسم أفغانستان القديم هو : (باكثريا) أو (آريانا) .
- اسم العاصمة : كابول ، (العاصمة التاريخية هي بلخ "أم البلاد" القريبة جداً من مزار شريف) .
- أهم المدن الأفغانية : مزار شريف ، قندهار ، هرات ، كندز ، جلال آباد ، بغلان ، شبرغان ، الخ ...
- إدارياً تنقسم أفغانستان إلى ٢٩ ولاية (محافظة) :
- في الشمال : بدخشان ، تخار ، بغلان ، كندز ، سمنجان ، بلخ ، جوزجان ، وفارياب .
- في الشرق : كابول ، كونر ، لغمان ، كابيسا ، برون ، ننجراهر ، لوجر ، بكتيا ، بكتيكا و غزني .
- في الوسط : وردك ، باميان ، غور و أوزغان .
- في الجنوب : زابل ، قندهار ، هلمند و نيمروز .
- في الغرب : فراه ، هرات و بادغيس .

انظر الخريطة في الصفحة المقابلة

مساحة أفغانستان : ٦٤٧ ٤٩٧ كم^٢ ، أي ما يعادل مساحة عشر دول عربية هي : البحرين ، لبنان ، قطر ، الكويت ، فلسطين ، جيوتي ، الإمارات ، الأردن ، تونس ، سوريا ، ومعهم شبه جزيرة سيناء المصرية ، بمعنى آخر تعادل مساحة أفغانستان ثلث مساحة السعودية تقريبا .

المساحة التي يزيد ارتفاعها عن ١٠٠٠ متراً فوق مستوى سطح البحر تقارب ٧٥٪ من المساحة الإجمالية لأفغانستان . أما المساحة التي يزيد ارتفاعها عن ٢٠٠٠ متراً فتقارب أكثر من ٤٥٪ من مساحة أفغانستان . الخلاصة : أفغانستان بلد جبلي عموماً .

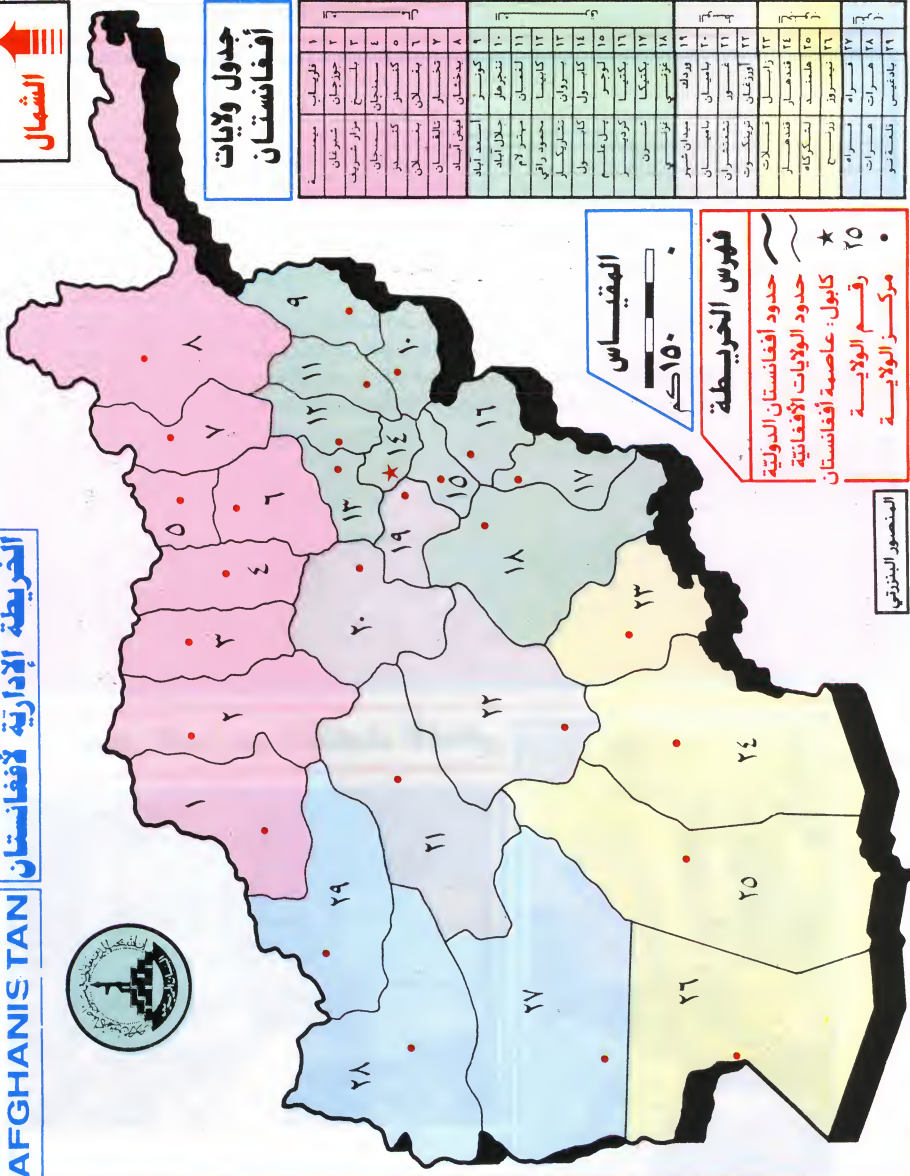
أعلى جبل في أفغانستان هو جبل (نوشاك) الذي يرتفع إلى ٧٨٩٤ متراً فوق سطح البحر . يقع هذا الجبل في منطقة واخان التي ضمتها روسيا إليها بشمال شرق أفغانستان على الحدود الأفغانية الباكستانية والقريبة من الصين .

المساحة المزروعة في أفغانستان هي حوالي ١٢٪ من المساحة الإجمالية للبلد ، كان هذا قبل التدخل الروسي في أفغانستان أواخر سنة ١٩٧٩ م .

أما اليوم فقد قلت نسبة هذه الأراضي المزروعة نظراً لكثرة من هاجر واستشهد وأُعتِق من الأفغان ...

يحد أفغانستان : ① إيران من الغرب ، ② باكستان من الجنوب والجنوب الشرقي والشرق ، ③ الصين من الشرق ، ④ مايسمى بـ "الاتحاد السوفياتي" من الشمال . (انظروا الحلقة الأولى من "هذه أفغانستان" بالعدد الماضي) .

أهم أنهار أفغانستان : نهر جيحون (أموداريا) وهو المعبر عنه بالنهر ، نهر هلمند ، نهر هريود ، نهر مرغاب ، نهر كابول ...



جدول ولايات أفغانستان

الولاية	الرمز	اللون
1. فارياب	1	بنفسج
2. خوجان	2	بنفسج
3. بلخ	3	بنفسج
4. سرخارد	4	بنفسج
5. كابل	5	بنفسج
6. كندهار	6	بنفسج
7. هلمند	7	بنفسج
8. غور	8	بنفسج
9. كونار	9	بنفسج
10. نيمروز	10	بنفسج
11. زابل	11	بنفسج
12. كاپيسا	12	بنفسج
13. غوربان	13	بنفسج
14. كابل	14	بنفسج
15. لوجر	15	بنفسج
16. بكتيا	16	بنفسج
17. غزني	17	بنفسج
18. فراه	18	بنفسج
19. بادغيس	19	بنفسج
20. غور	20	بنفسج
21. نيمروز	21	بنفسج
22. زابل	22	بنفسج
23. فارياب	23	بنفسج
24. خوجان	24	بنفسج
25. بلخ	25	بنفسج
26. سرخارد	26	بنفسج
27. كابل	27	بنفسج
28. كندهار	28	بنفسج
29. هلمند	29	بنفسج

المقياس
١٥٠ كم

- فهرس الخريطة**
- حدود أفغانستان الدولية
 - حدود الولايات الأفغانية
 - كابول: عاصمة أفغانستان
 - رقم الولاية
 - مركز الولاية

المصور البشري

عدد سكان أفغانستان المقدر سنة ١٩٧٩م أي عشية التدخل الروسي : ١٦ ٨٠٠ ٠٠٠ نسمة .

عدد سكان أفغانستان المقدر سنة ١٩٨٤م (داخل أفغانستان وخارجها) : ١٧ ٦٧٠ ٠٠٠ نسمة .

هناك من الديمغرافيين من يقدر عدد الأفغان سنة ١٩٨٧م بأكثر من ٢١ مليون نسمة - والله أعلم - .

الكثافة السكانية في أفغانستان سنة ١٩٧٩م (أي عدد السكان في كم^٢) : ٢٥,٩ نسمة .

نسبة الزيادة السكانية في السنة : (؟) غير معروفة بالضبط وإن كانت مرتفعة - والله الحمد - .

نسبة سكان المدن سنة ١٩٧٩م : ١٦٪ من عدد السكان .

نسبة سكان الريف في نفس السنة : ٨٤٪ . هذا وقد تغيرت كثيرا هذه النسب بعد التدخل الروسي في أفغانستان نظرا للهجرة الداخلية

والخارجية للأفغان : الداخلية من المدن إلى الريف ومن السهول إلى الجبال ، والخارجية من أفغانستان إلى الدول المجاورة .

عناصر سكان أفغانستان :

① الأصول الفارسية : البشتو (وهم الأفغان) ، الطاجيك (قَاسَوَان) ، الأيماق ، البلوش ، والهزارا (وهم شيعية) .

② الأصول التركية : الأوزباك ، التركمان ، القرقيز ، المغول والكرأكاليك .

③ عناصر أخرى : النورستاني ، الباشاي ، البراهوي ، والبري ، والعرب . عرب أفغانستان ينحدرون من الصحابة والتابعين - رضي الله

عنهم - الذين فتحوا أفغانستان ، أو من العرب الذين وصلوا أفغانستان في فترات لاحقة بعد الفتح الاسلامي . هذا وقد اختلطوا على مر الزمن

مع السكان ، ويقتنون الشمال والغرب الأفغاني بعد اندماجهم معهم .

كل هذه العناصر جمع بينها الاسلام فوحدها تحت رايته فلا وجود للفرقات العرقية - والله الحمد - قال تعالى : " يا أيها الناس اتّوا خلقناكم من

ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا " .

تعتبر ولاية جوزجان الشمالية أكثر الولايات الأفغانية عنصرا حيث يقطنها : البشتو ، الأوزباك ، التركمان ، الطاجيك ، الأيماق ، الهزارا ،

العرب والمغول ، وأشدّ أتّيزت مناطقهم جميعها في تلك الولاية ولم أر منهم الا التحاب والتآخي في الله

البشتو والطاجيك هما العنصران الغالبان في كل أنحاء أفغانستان ، إذ أنهما يشكلان معا قرابة ٧٦٪ من اجمالي سكان أفغانستان .

لغة البشتو هي الأكثر شيوعا في أرجاء أفغانستان لكن لغة الطاجيك (فارسي داري) تعتبر لغة التفاهم بين كل سكان أفغانستان .

عدد سكان أفغانستان الذين استشهدوا إلى حد هذا اليوم يزيد عن ١,٦ مليون شهيدا - والله أعلم - .

يبلغ عدد المهاجرين الأفغان أكثر من ٥ ملايين مهاجرا معظمهم في باكستان وإيران وأقل من ٢٪ منهم في باقي دول العالم - المهاجرون

الأفغان مسؤوليّة كل المسلمين . قال تعالى : " والذين آووا ونصروا أولئك هم المؤمنون حقا لهم منفرة يزرّوهم كريم " .

٢٥ بعض الأسرار عن الاقتصاد الأفغاني



منظر روتيني مألوف من داخل كابول العاصمة : يلاحظ مائة سكان المدن
الأفغانية التي يتواجد فيها داخلها الروس إن هم هؤلاء السكان المساكين
الأوحد هو توفير الضرورات المعاشية في ظل الأزمة الاقتصادية التي تخلفها
الشيوعية في كل مكان تنطلق فيه حيث ترتفع الأسعار بشكل جنوني وتختفي
السلع إلا النزر اليسير وترده الأسواق السوداء ، وتكثر الطوابير أمام
المحلات ... وهكذا دائما الحال في جميع البلدان التي تحكمها الشيوعية !

صورة من الأرشيف
قبل التدخل
الروسي في
أفغانستان : كان
الريف وقتها
من أسهل ما
يمكن الحصول
عليه ... أما
اليوم فإن الحياة
الاقتصادية داخل
المدن الأفغانية
الكبرى والراحة
تحت نير
الشيوعية تعيش
أزمات كبرى
ومناومة أصحي
فيها الريف
خلفا صعب
العمل ! ! !

تتمثل هذه العمارة الجديدة بطلاقة الغلبة من الشاحنات الثقيلة من العاصمة كابول وتصلها بمضمار أفغانية إلى جنوب روسيا مروراً بمضيق (السلخ) الإسرائيلي. إن الرؤى بينهم خبرات أفغانستان ليلاً نهراً وبأقصى الأمان أن لم نقل عدو إيمان
 >

⑤ معلومات "سريعة" عن التعليم والثقافة والصحة

عشية التدخل الروسي في أفغانستان أواخر سنة ١٩٧٩م كان الوضع كالاتي :

- ٨٠٪ من الشعب الأفغاني أمي يجهد الكتابة والقراءة (ولا يرجع هذا الى تخلف الشعب الأفغاني كما قد يفهم القارئ الكريم وإنما يرجع أساسا الى مؤامرة الحكام على هذا الشعب لتجنيبه وسهولة انقياده وعلى رأسهم الملك السابق (ظاهر شاه) العميل ، كما أن أفغانستان بلد ذو طبيعة قاسية وأرض جبلية ٠٠ الخ) .
 - ٢٦٪ من الأطفال الأفغان البالغ عمرهم بين ٦ و ١١ سنة يرتادون المدارس الابتدائية .
 - ٢٠٪ من الشباب الأفغاني البالغ عمرهم بين ١٢ و ١٧ سنة وصلوا الى مرحلة التعليم الاعدادي والثانوي .
 - أقل من ٢٪ (بالضبط ١,٧٪) من الشباب الأفغاني وصلوا الى التعليم العالي .
- في سنة ١٩٨١م كانت توجد ٣ أجهزة تلفاز لكل ١٠٠٠ مواطن أفغاني ، للعلم فقط : في قطر هناك ٤٨٤ جهاز تلفزة لكل ١٠٠٠ مواطن !
- في سنة ١٩٨١م تم اصدار ٤١٥ كتابا مختلفا في أفغانستان أغلبها ان لم نقل كلها تمجد الشيوعية منقذة المستضعفين وتؤله لينين وستالين .
- في سنة ١٩٨١م كان هناك ٧ أطبا أفغان لكل مائة ألف مواطن . ولله الحمد منذ بداية الجهاد التحق معظمهم بالمجاهدين ، لكن رغم هذا هم في أحد الحاجة وأمسها الى الأطباء العرب مع العلم أنه الى اليوم - وبعد مرور ثمان سنوات منذ بداية التدخل الروسي في أفغانستان - لا يوجد من الأطباء العرب داخل أفغانستان وبشكل مستمر إلا طبيبا واحدا - جزاء الله خيرا - بينما غالبية هؤلاء الأطباء - يتركزون في بيشار أو كويته الباكستانيين أو هنا وهناك على الحدود ! وإسلامه يا أطباء المسلمين أين أنتم ؟!

⑥ هذه باختصار القوات المسلحة الأفغانية العملية

بلغ عدد أفراد جيش الحكومة الشيوعية العملية سنة ١٩٨٤م : ٤٠ ألف فردا أكثرهم جند بالقوة .

هذا وقد كان عدد أفراد الجيش الأفغاني عشية التدخل الروسي في أفغانستان يفوق ١٠٠ ألف فردا فر معظمهم والتجن بالمجاهدين ، وإلى اليوم مازالت عمليات الفرار من الجيش مستمرة على قدم وساق سواء كانت فردية أو جماعية وهذا لتعارض الشيوعية مع دين الاسلام الذي يدين به الشعب الأفغاني .

بلغ عدد أفراد القوات الجوية العملية سنة ١٩٨٤م : ٦ آلاف فردا بين عسكري وضابط وطيار ٠٠٠

لا توجد قوات بحرية أو أسطول في الجيش الحكومي لأنه لا توجد لأفغانستان منافذ على البحر .

الجيش العميل يملك أحدث الأسلحة الروسية لضرب المجاهدين الأفغان والشعب الملتف حولهم .

هذا وأقنات بعض المصادر المطلعة أن انتفاخ الحكومة الأفغانية العملية على الجيش بلغت سنة ١٩٨١م ١٣,٦٪ من ميزانية الحكومة . اننا نؤمن أن انتفاخ عملاء كابول في هذا المجال هو أعلى بكثير من هذه النسبة .

للتذكير فان مدة الخدمة العسكرية الاجبارية في أفغانستان أصبحت غير محددة وتفقو الخمس سنوات من الخدمة الالزامية بعد أن كانت سنتين فقط قبل التدخل الروسي . كل من هم دون سن الأربعين مطالون بالخدمة العسكرية ؛ ورغم هذه القوانين فان الجيش العميل يشكو بشدة واستمرار من نقص في عدد أفرادها ، وهذا أن دلّ على شيء فانما يدل على الكره الشعبي العميق للحكومة الشيوعية وجيشها ، وبدل أيضا على تعاطف الشعب وتأييده للمجاهدين .

داخل وحدات الجيش العميل يوجد مجاهدون مهمتهم التجسس لصالح المجاهدين ونقل أخبار الروس وتحركاتهم وعدد أفرادهم وحجم قواتهم الممرعة ٠٠٠ الخ . وهؤلاء الجواسيس لن يستطاع الشيوعيون كشفهم نظرا لأنهم في ظاهرهم شيوعيون وأنهم يتواجدون في الجيش قبل التدخل .

معنويات الجيش العميل منهاره الى أقصى درجة خصوصا وقد تلاحت عليهم الهزيمة تلو الأخرى ولم يستطعوا اطلاقا وإلى اليوم كسر شوكة المجاهدين ، وأنهم في قرارة أنفسهم يعتقدون انهم مجرد خدم للروس ومعرفتهم بأن آلياتهم العسكرية لن تحميهم من ضربات المجاهدين .

للعلم فان عدد أفراد الجيش الروسي بمختلف أسلحته المنتشرة على طول أفغانستان وعرضها يفوق ٢٢٥ ألف فردا موزعين في بعض المدن الكبرى والمطارات والقواعد المحاصرة هنا وهناك . ولأسف الشديد مازالت جلّ الصحف والمجلات الغربية تردّد - بشكل عجيب - بأن عدد المقاتل الروس في أفغانستان لا يزيد عن ١١٥ ألفا ، فالى متى مازلتهم تلتقطون الأخبار من الوكالات الغربية المشبوهة ؟ سؤال أوجهه الى رؤساء تحرير هذه الصحف والمجلات حتى تحترم أنفسهم وتحترم (الضمير المهني الصحفي) ويتقوا الله في هذا الجهاد ، اننا نوجه لهم الدعوة لزيارتنا هنا بأفغانستان حتى نتفكروا عنا الصورة الحقيقية ويكفوا عن ترجمة ماترنيه لهم الصحف الغربية ٠٠٠

أشير أخيرا الى أنه مازالت تقع الى اليوم اشتباكات وعمليات محلية بين الجيش الأحمر الروسي والجيش الأفغاني العميل سرعان ما يبقع قمعا بشدة وسرعان ما يعدم اثرها كل من شارك فيها من الأفغان ! وهذه هي الشيوعية نذكركم بها حتى لاتنسوا !

انها قامت على اراقه الدماء وتكديس الأثلاء وما أحداث عدن عنا بعيد ! ■

الجيش الأحمر الكرغستاني في أفغانستان : يمني أفرادهم أغلبي
أوقاتهم محاصرين داخل كوتاتهم ...
الصورة تمثل مجموعة منهم في الطابور اليومي وراءهم مجموعة
من دباباتهم .. عندما ترونها تحسبونهم قوة لاتقهر
واسطورة لاتغلب لكنهم هنا في أفغانستان يفرّون أمام المجاهدين
فرار النعاس لايلبثون على شيء ..
لم تقدمهم دباباتهم ولا قوة نيرانهم .. لكنهم الجبناء يمشون
جام نقتهم على الأفتان الأبرياء في قراهم المنزلة ...

**واقع الجيش الروسي في أفغانستان : إنّه بين العزيمه وتبعاتها أو الفرار وفضائحه !!!
إن كان هذا هو حال الروس فنترك لكم الحكم على الجيش الأفغانسي الممبيل ... !**



فتح شولجر



فوق الدبابات بعد الفتح .

بقلم: أسد الله

وبتي الوضع هكذا الى ان قام القائد المجاهد " علم ديوانه " بهجرة الأخير وكان معه في هذه الحملة قرابة السائة وخمسين مجاهدا فقط . وبعد أربعة أيام متوالية من المعارك العنيفة الخارية وسلت قوات كبيرة للعدو وغطت الأفق . وصلت بغرض الامداد ، وذلك بعد الاستفاسات الشديدة للجهة التي وجهها ضباط المديرية لسادتهم في مدينة " مزار " (عاصمة الشمال) التي تبعد حوالي ساعة ونصف بالسيارة مسن منقلة المعركة . . .

غوش أمديد بالكفار

نعم غبار الدبابات وتوبيلها ملئ الأفق . . القوات تقرب . . المجاهدون يضطربون . . أجيرة اللاسلكي تعمل ، و " علم ديوانه " يتنم ويقول اتركوا هم يدخلوا ! خَلُوا لهم الساحة القريبة من المبنى تراجعوا مسافة ستمائة متر ! اوامر عسكرية صارمة . . المجاهدون يتضجرون اربعة أيام قتال عداة شهداء وبعدها تراجعوا ! . . لم يبق إلا طريق واحد . تكلمت بنفسني مستفسرا عن الخطة مقترحا ارسال مجموعات

قبل عام كامل تقريبا وفي شهر (مارس الماضي) وفي مديرية شولجر التي تمتد في واد جميل متوسط العرض يتوسطه نهر جميل خلاب تحف طرفي الوادي تلال ترابية منخفضة ويمتد الوادي من الشمال الى الجنوب ليصل ولاية بلخ بقسميها الجبلي والسهلي . السهلي الذي يشكل مناطق العمليات والجبلي الذي يشكل المراكز والحصون التابعة للمجاهدين في هذا الوادي وفي الجنوب الغربي منه وفي منطقة السوق (بويقره) وعلى مساحة قدرها كيلومتر مربع تقبع مباني المديرية وشركة القطن وخلقها الأبع الاستراتيجية التي توزعت عليها مراكز الملحدين لتأمين الحماية للمديرية التي تبعد عن السوق المركزي للمجاهدين قرابة الثلاثمائة متر تقريبا . وبين السوق وبين المديرية خنادق المجاهدين الذين يرابطون منذ سنين طويلة . .

فهذه المنطقة من الأهمية يجعل الشيوعيين يستميتون بالدفاع عنها لأنها تشكل أهم مركز التجسس لهم في المنطقة وقد قام المجاهدون بمحاولات عديدة مسقة وفقوا في احداها بأن فتحوا مبنى المديرية وحروا السوق ولكنهم لم يستطيعوا تطهير التلال الأربعة وبقيت المعارك مستمرة طوال سنوات الجهاد السابقة ، واستمر الروس بقصفهم الوحشي للمنطقة سواء جويًا أو بريًا ، وهم يصمون جام حقدهم على الاطفال والنساء .



قصف المجاهدين على المديرية

تتصدى للقوة فضحك قائلا .. اتركوها تتقدم ، أنا أريدها تتقدم ! أهلا وسهلا بها " خوش أمديد" ! وأمام اصراره تراجع المجاهدون ..

يا لها من خطة محكمة من القائد " علم " لقد سمح لهم بالتقدم واستدرجهم حتى دخلوا المنطقة السهلية وهم يتقدمون بغرورهم وطمعهم يزرعون كل شبر من المنطقة بقذيفة غادرة من تذاخيرهم ..

كل هذا ومرحلة صمت من طرف المجاهدين وعندما دخلت دبابات العدو المنطقة ، عندها توجه اليّ وعلى وجهه علامة البشر قائلا انظر الآن ، ومع صيحة الله أكبر أمطرهم بوابل من حمم صواريخ (بي ، ام ، ١٢) اضافة الى ما في حوزة المجاهدين من أسلحة مما انظر العدو للفرار ليلا مخلقا خلفه دبابة ومفحة وسيارتين كبيرتين مليئتين بالذخائر وسيارة مليئة بأكياس الطحين وواحدة أخرى خالية ، وأسلحة مختلفة النوع وآليات أخرى ، وبعض صناديق الذخائر اضافة الى بعض الوثائق الهامة ..

وعندها نظر اليّ " علم القائد " قائلا :
آه أرايت يادبوانة .. وقال كلمته التي كان يردها طول المعركة ، أرايت أن الله هو الحق المبين .

سيل من البشر

وما أن طلع النهار حتى وقع مالم يكسب بالحسان ، فبعد تقدم المجاهدين الى المنطقة واشتغال مواقع العدو وانزال أعلامه واحراقها ورفع الأعلام الخضر ، مرفرفة تحمل : لا اله الا الله محمد رسول الله ، وفك الأسلحة المثبتة على المصحفة والدبابة للاستفادة منها وحرق سيارتي الذخائر للاشتباه بأنهما ملغمتان بعد هذا كله .. وانا بطرفان الشعب يرحف كالسيل الباهر .. مئات بل ألوف من الشعب جاءت تصيح : الله أكبر ، الله أكبر ، تهجم كالأسود الغاضبة منتفمة لثمان سنوات خوالي .. وما كان لنا أن نستطيع إيقافهم أو الوقوف بوجههم .. ومن لإيقاف هذا السيل الباهق من الجموع البشرية الغاضبة التي أخذت تحطم كل شيء أمامها ويدها المعاول والعمى والمناجل فلم تترك شيئا إلا حطمته لامن سيارة ولا دبابة ولا غيرها ، لم نستطع فعل شيء باستثناء اختطاف سيارة الطحين من بين ايديهم والباقى جلوه هشيما وهم يصيحون الله أكبر ، كفر نجس كفر بليد ، كفر خبيث" ، وهنا تدخل الحكومة المنبذعة عن القيادة الحكيمة للمجاهدين وهي تسخير هذه الطاقات الهائلة فيما يفيد ، فهما

ونحن نتتبع مبالغ بالعدو من خسائر وتقشعر نفسي لأنى وعيت معنى قوله تعالى : (ويشف صدور قوم مؤمنين) فالدماء التي سالت من أعداء الله شكلت أحواضا صغيرة متعددة ومنتشرة . والآبار القديمة الجافة امتلأت بأغلا الكفار . وجدران المديرية كتب عليها الموت للمجاهدين الموت لـ " علم " الأسود ، الموت لمصواريخه ويأبى الله الا وأن يحيي الجهاد وينصر " علم " الحق بالجهاد ويظهر المنطقة بعد أن يقسم ثمانية من جند الاسلام شهداء على الطريق وهو يردد : الله هو الحق المبين .

نستيت أن أذكر أنه في أثناء القصف ذهبت احدي قذائف (بي ، ام ، ١٢) بعيدا جدا عن الهدف الذي تساقط عليه القذائف السابقة . ذهبت هذه القذيفة بعيدا جدا رغم أننا لم نغير درجات النشان للقاذف وتمعجنا جميعا ولكن " علم ديوانا " يبعد عنا المعجب بقوله : " كله بقدر الله ، الله هو الحق المبين " وعندما انتبهت المعركة وذهبتا نتجول لنعرف النتائج وجدنا هذه القذيفة الضالة قد سقطت بقدر الله ومشيتته على ناقلة جنود مدرعة كانت في طريقها لعمل كمين للمجاهدين .

ويشف صدور قوم مؤمنين

الناس يخبرون المباني والقائد يعطيهم دفعات ليشجعهم مرددا بموته الأجي : يا الله خربوا بيوت الكفر يا أبطال ونتابع الطريق



الاطماع الاقتصادية لروسيا في أفغانستان

الحلقة الأولى

ترجمة وإعداد : أبو ياسين .

عن بحث للبروفسور الأفغاني /

محمد صديق نورزوي - أستاذ الاقتصاد

بجامعة " البرتا " الأميركية ومركز

الدراسات الشرق أوسطية بجامعة

كاليفورنيا .

الاطماع الاقتصادية لروسيا في أفغانستان يمكن نُرجع تاريخها للبعين سنة الماضية ، ويمكن أن ننظر لهذه الاطماع في الاطار الكلي لاستراتيجيات الروس التي يتبعونها لتحقيق أهدافهم في دول العالم الثالث ، مثل أفغانستان ، وهذه الاستراتيجيات قد تكون سياسية أو عقائدية أو عسكرية أو اقتصادية ، توضع معا لتحقيق أهداف سياسية وجغرافية بعيدة المدى ، ومعرفة هذه الحقيقة الأولية يساعد على فهم أهداف الغزو الروسي لأفغانستان في عام ١٩٧٩م / ، والاحداث التي ترتبت كنتيجة لهذا الغزو ، وهو هجوم دفاعي - كما يرى الروس - ظل يراود الروس منذ أمد بعيد لشعورهم أن حدودهم الجنوبية في خطر ، وهذا يكفي لتوضيح الهدف الاستراتيجي البعيد المدى بالنسبة للاطماع الروسية في هذا الاقليم بالذات .

ويمكن للإنسان أن يتتبع العلاقات الروسية الأفغانية منذ بدايتها في عام : /١٩٢٠م / ، ليستوضح الاهداف الاقتصادية للروس والتي تُرى بوضوح أن الروس يريدون :

١ - التغلغل في أفغانستان .

٢ - التوجيه .

٣ - السيطرة .

٤ - ثم الاستغلال الكامل لموارد أفغانستان الاقتصادية .

وعندما فشل الروس في التغلغل في كل من عام /١٩٣٠م / وعام /١٩٤٠م / بدأوا في وضع سياسات مرنة ومعقدة ذات أبعاد واهداف مختلفة .

وبعد الغزو الروسي لأفغانستان في : ١٩٧٩م ، بدأت تلك السياسات " المرنه " تمهد الطريق لسياسات اقتصادية أكثر انفتاحا نحو الروس ، ولدمج الاقتصاد الأفغاني وربطه بأهداف الاقتصاد الروسي ومن أجل المزيد من الاستغلال الروسي لموارد أفغانستان الطبيعية التي لا يُعرف عنها كثيرا في بقية أنحاء العالم ، والروس يعرفون بدقة هذه الموارد الطبيعية منذ بدايات علاقاتهم بأفغانستان .

وبالرغم من أن الاحتمالات الموجودة تفيد أن هذه الحرب هي جرح نازف بالنسبة للروس كما يفهم العالم اليوم ، لكن في حقيقة الأمر أن الروس يبدأوا يجعلون الشعب الأفغاني هو الذي يدفع ثمن هذه الحرب ، فهم يحاولون أن يحققوا أهدافا اقتصادية في أثناء تورطهم في هذه الحرب داخل أفغانستان .

العالمية للروس بصفة عامة .

فمنذ الحرب العالمية الثانية

والسياسات الاقتصادية الروسية تتميز

بالتعقيد على نطاق العالم وذلك لأساليب

الروس البيروقراطية ، ويصعب فهم هذه

الاستراتيجيات الدولية ، ولكن يوما بعد

إطار عملي أكبر

وقبل البدء في تحليل الاحداث في

أفغانستان ، فانه من المفيد أن نعطي نبذة

مبسطة عن الاهداف الاقتصادية والسياسات

يوم يزداد الفهم بأن هذه السياسات

الاقتصادية الدولية هي سياسات بعيدة

المدى وسياسات غير مؤقتة بل مستمرة .

* فمنذ /١٩٢٠م / قرار موسكو الاقتصادي

يبني على أساس خطط خمسية متوسطة

(٥ سنوات) وأخرى طويلة المدى تصل

١٢٦٥ مليون دولار ديون أفغانستان لروسيا قبل الفزو

شيوعية .

ج - اغراق اسواق تلك الدول بالبضائع الروسية الرخيصة الأثمان . وتكون اسعار هذه البضائع أقل من اسعار المنتجوات المحلية ، وكل هذه الأهداف يمكن أن تجدها طبقت في أفغانستان ، ولنبدأ أولاً بمحاولات اختراق الاقتصاد الأفغاني .

محاولات الاختراق

قبل عام ١٩٧٨

يمكن تقسيم العلاقات الاقتصادية

الروسية مع أفغانستان الى فترتين : الأولى

من عام : ١٢٢١ / الى ١٩٥٥م / - والثاني

حاول فيها الروس عدة محاولات لاختراق

الاقتصاد الافغاني او ايجاد بعض الفوائد

الاقتصادية السياسية ، لكن محاولات

الروس باءت بالفشل .

وفي هذه الفترة الثانية من عام : ١٩٧٨م /

والفترة الثانية من عام : ١٩٥٥م /

داخل الاقتصاد الافغاني ، فبدأوا في تحقيق

الاهداف التالية :

١ - اختراق الاقتصاد الافغاني في عدة

قطاعات وعلى مستويات مختلفة ومتعددة

وذلك باعطاء قروض كبيرة وبأسعار فائدة

رمزية اسمية (٢٪) أو أقل ، وكذلك بتلقيح

الاقتصاديين الأفغان السياسات الروسية في

التخطيط القطاعي للاقتصاد بحضور الخبراء

الروس في لجان التخطيط .

٢ - ربط الاقتصاد الأفغاني بروسيا

وذلك بزيادة حجم التبادل التجاري بين

روسيا وأفغانستان خاصة التجارة عبر

الحدود (الترانزيت) وذلك بالاستفادة

من الخلاف الأفغاني الباكستاني الذي عرقل

مرور بضائع أفغانستان عبر باكستان إلى

أنحاء العالم بالأساليب النقدية المعقدة

والتجارة بالمقايضة ، التي لم يعرف العالم

حقيقتها حتى الآن . (لاحظ أن أفغانستان

دولة منغلقة لاتطل على بحر ولذلك تعتمد

" الفائدة النسبية " في التجارة العالمية

حيث أسعار البضائع تحددها التكاليف

النسبية في انتاج تلك المادة في قطرين كل

على حده أو في العالم ، لكن الروس

يؤمنون بنظرية معمة في التجارة ، تُبنى

على فائض محلي في الانتاج يكون أساسا

للتصدير ، ونقص محلي لمنتوج يكن أساسا

للاستيراد ، وحتى هذه النظرية تؤنسر

عليها دائما المناورات السياسية .

أهداف الروس

الاقتصادية الدولية

وعلى النطاق الدولي فان السياسات

والاهداف الاقتصادية الخارجية للروس

تتلخص في الآتي :

١ - توسيع التجارة الروسية عالمياً

وبخاصة من خلال العلاقات التجارية

الثنائية .

٢ - جعل اقتصاد الدول الأخرى مكملاً

للاقتصاد الروسي وتابعاً له وذلك بتصدير

الفائض من البضائع الروسية لهذه الدول

واستيراد المواد الخام النادرة فيها .

٣ - وفيما يخص الموارد المعدنية : تصدير

الفائض الروسي منها في مقابل استيراد

التكنولوجيا رخيصة المستوى ، وكذلك في

مقابل تمكين الروس من احتكار الوصول إلى

المواد الخام النادرة في دول العالم الثالث

وسد الطريق أمام الأمريكان لهذه الموارد .

٤ - وفيما يخص دول العالم الثالث : فرض

سياسة التبعية والاكالية على اقتصاد هذه

الدول لروسيا وذلك بتوسيع العلاقات

التجارية الثنائية مع هذه الدول بالطرق

التالية :

أ - اعطاء قروض بعيدة المدى وبأسعار

فائدة متدنية جداً .

ب - تقديم مغطات للانشاء والبناء

مفرمة لا يمكن أن تنافسها الدول الغير

مدتها الى (٢٥ سنة) أي ربع قرن ، ودولة

الروس دكتاتورية لذلك سياساتهم في

الاقتصاد الدولي احتكارية (بائع واحد)

وذلك في تمديد البضائع للآخرين وكذلك

هي أكبر مشترى واحد عندما تستورد

المواد والبضائع من الدول في العالم

الثالث (كل دولة على حده) .

أفغانستان

عبرة اقتصادية

لدول

المسلم

الثالث

وفي مثل هذه الأحوال تفقد التجارة

حريتها في حالة الطلب والعرض وذلك

لاعتمادها على المناورات السياسية في

موسكو .

وفعالية سياسات الروس الاقتصادية

تظهر في :

١ - دمج الخطط بعيدة المدى مع أحادية

ودكتاتورية القرار للدولة .

٢ - الاحتكار في البيع والاحتكار في الشراء

تجعل قوى السوق لمالاح الروس عندما

تكون العلاقات التجارية ثنائية بين الروس

ودولة صغيرة أخرى مثل أفغانستان ، وجزء

كبير من هذه التجارة يكون عن طريق

المقايضة واثماً تكون الاسعار غير معلنة

وتكون الاجراءات سرية .

وتجارة المقايضة في المنتجوات

الزراعية بدأت بين الروس وأفغانستان منذ

عام ١٩٥٠م / وحتى في حالة اعلان الاسعار

الاسمية لهذه المنتجوات والبضائع فقد نجح

الروس في فصل أسعار تلك المواد عن

أسعارها في اسواق العالمية كما هي

الحالة في أسعار الغاز الطبيعي الأفغاني .

وفي واقع الأمر الروس لا يؤمنون بنظرية

أخي المسلم فلنعلم أحبابنا وأعدائنا

يتلمذ الأستاذ عبد رب الرسول سياف

أخي المسلم

أود أن تعلم :

ان الذين كانوا يؤيدون جهادنا ينقسمون
إلى قسمين :

القسم الاول

كانوا ولا زالوا يعرفون أهدافنا ومقاصدنا وكانوا يفهمون منطق هذا الجهاد ومسيرته فأحيوه ووقفوا بجانبه يدافعون عنه آملين في نصر الله ومتطلعين إلى مستقبل زاهر للمسلمين وللأمة الاسلامية من وراء هذا الجهاد ، ولذلك ساهوا في دعم هذا الجهاد بدعائهم الذكية وأرواحهم وضحوا في هذا السبيل بما في وسعهم ، وهؤلاء هم طائفة من المؤمنين المخلصين الذين يظهر الاخلاص في أعمالهم وينتروهم وقد قضى بعضهم نحبه في خنادق القتال وبعضهم لا زال ينتظر ، وآخرين لا يجدون حيلة في الوصول اليها

فشاركونا بدعائهم وأصبحت أرواحهم وقلوبهم تعيش معنا في حثنا وترحالتنا في خيامنا وخنادقنا وابتسامتهم ودموعهم معلقة بأخبار انتصاراتنا وشهادتنا فجزاهم الله خيرا .
أما القسم الثاني :

فاناس عرفونا وعرفوا مقاصدنا وأهداف جهادنا ولكنهم كانت لهم مقاصد وأهداف أخرى غير أهداف هذا الجهاد ورواوا في تأييد هذا الجهاد تحقيق مصالح لأنفسهم فأيدوه وكانوا يظنون أن بإمكانهم أن (يجزوا) في تنويري بدما غيرهم ، ان هذا الصنف من الناس كانوا يماشون هذا الجهاد حتى علموا أنه قدحان وقت جني ثمار الجهاد واقترب من تحقيق أهدافه في الوقت نفسه الذي تحققت مصالحهم التي مشوا وراء الجهاد من أجلها ، عند ما بدأوا يبحثون عن حيلة ووسيلة يوقفون بها الجهاد نفسه ، أو بعبارة — أخرى بدأوا يبحثون عن طريقة يستطيعون — بزعمهم —

أن يمكسوا بها عنان الجهاد بحيث لا يتعدى مساحة تحقيق مصالحهم الى مجال تحقيق — اهداف ومقاصد الجهاد نفسه ، أو بعبارة مكشوفة انهم كانوا يريدون فضح الروس واذلالهم بواسطة الأفغان في حين كانوا يخافون بشدة و يعارضون بشدة وصول المجاهدين الى الحكم وتأسيس دولة اسلامية تعيش في ظلال القرآن .

ان هذا القسم من الناس لماعلم أن سحب تأييده للجهاد لا يكفي للحيلولة بين المجاهدين ووصولهم للحكم عندها بدأوا يتفاهون سرا وفي الخفاء مع أعداء الجهاد ويتصالحون معهم على حساب دماء شهدائنا حتى يساعد بعضهم البعض في منع قيام الحكم الاسلامي وفي اغلاق نبع العزة الذي تفجر من جديد للأمة والامة وهكذا بدأ التآمر على هذا الجهاد يأخذ صبغة دولية وإن قمة ربحان جور باتشوف كانت معلما واضحا



اختراق الروس للاقتصاد الافغاني بدأ منذ عهد أمان الله عام ١٩٢٠

وقد ركز الروس وجودهم بواسطة القروض وشروطها وشكلها وجدولة دفع الديون وادخال الدفع بالمقايضة ، فمثلا اسعار الغاز الطبيعي الافغاني يحددها الروس حسب مزاجهم ومصلحتهم ، وحسب جدولة ديون الأفغان ولذلك تجد حكومتهم أفغانستان صعوبة في مناقشة تحسين أسعار الغاز .

فهذا التدخل السافر في الاقتصاد الافغاني ، وجعل المؤسسة العسكرية الافغانية تابعة للأنظمة الروسية ، جعل الروس يكونون تأثيرا سياسيا داخل هذه القطاعات الحية وخاصة وزارة الخارجية .

هذا ما يخص اختراق المؤسسة العسكرية والمؤسسة الاقتصادية الافغانية لتحقيق الأهداف الروسية بعيدة المدى . فوجود أعداد كبيرة من الخبراء الروس في أفغانستان جعلهم يعملون بحرية لتحقيق أهداف متعددة وخفية .

وفي السياسات قصيرة المدى هدف الروس لإزاحة شكوك الافغاني التقليدي نحو الروس وخلق واقع يقبل الروس في أفغانستان والسياسات بعيدة المدى كانت أكثر تعقيدا .

فقد بدأت الخطط الاقتصادية الخمسية في عصر داود ، كما هو مطبق في روسيا وبعدها صار الروس هم أكبر مقسّر لافغانستان ماليا وفنيا ، وأصبح لهم تأثير أكبر في مسألة تخطيط الاقتصاد الافغاني . ووجهت القروض الروسية لمالح القطاع العام على حساب القطاع الخاص ، وبخطط مدروسة بدأ اقتصاد أفغانستان يحول الى قطاع عام ترعاه وتشرف عليه الدولة ، وذلك كله كان على حساب القطاع الخاص كما أسلفنا .

ويجب الإشارة الى أن حكومة محمد داود ، كانت بيدها سلطة التخطيط فقط في الخطة الخمسية الأولى ، والسنة الأولى من الخطة الخمسية الثانية /٦٢-١٩٦٣م/ .

يتبع في العدد القادم

والتهريب العسكري والانقلابي يفرض الروس سياساتهم على دول صغيرة كما فعلوا في آخر السبعينات مع أفغانستان نفسها في عهد محمد داود . عندما أراد أن يقلل اعتماد بلاده الاقتصادي والسياسي على الروس) .

وبعد الحرب العالمية الثانية بدأ الأمريكان في تمويل بعض المشاريع في المحافظات الغربية والجنوبية لأفغانستان وبدأوا في تشجيع الأفغان للدخول في حلف بغداد عام :/١٩٥٥م/، وكانت الغاية من هذا الحلف وضع حاجز أمام التوسع الروسي جنوباً .

العلاقات الاقتصادية في الفترة من ٥٥-١٩٧٨

بدأ محمد داود رئيس الوزار ، الافغاني يأخذ المساعدات العسكرية التي قدمها الروس له وبخاصة تدريب الضباط (١٩٥٦م) وفي عام :١٩٥٥م زار وفد روسي رفيع المستوى أفغانستان ، وقدم قرضا قيمته :/١٠٠ مليون دولار بسعر فائدة (٢ ٪) فقط ، وفي عام :/١٩٦٧م/ بلغت القروض المقدمة من روسيا لأفغانستان :/٥٦٠ مليون دولار ، وفي عام :/١٩٧٨م/ بلغت ديون الأفغان للروس :/١٢٦٥ مليون دولار . وفي المقابل بلغت قيمة القروض المقدمة من أمريكا لأفغانستان منذ :/١٩٥٥م/ حتى :/١٩٧٧م- ٤٧٠ / مليون دولار .

من الواضح أن الروس حاولوا منافسة أمريكا في ناحية القروض .

وفي الفترة ما بين ٥٥ - ١٩٧٥م/ كانت أفغانستان رقم ثلاثة في سلم دول العالم الثالث (عدا مصر والهند) من حيث حجم القروض المقدمة . وقد حدث هذا الاغراق في القروض من روسيا الى أفغانستان على الرغم من صعوبة دفع هذه الديون بالهظة وفي عام/١٩٧٨م/ بلغ عدد الخبراء الروس في أفغانستان :/٢٠٠٠ من فنيين واقتصاديين

على التجارة عبر حدود الدول المجاورة) .

بداية العلاقات

هدف الروس لجعل الاقتصاد الافغاني معتمدا عليهم في كل شيء ، وذلك بتشجيع الأفغان للاعتماد على انتاج المواد الخام الزراعية مثل القطن وتصدير هذا الانتاج الى أوروبا عبر روسيا ، واستيراد البضائع المصنعة في مقابل ذلك ، وحتى الآن هذه الظاهرة موجودة في الاقتصاد الافغاني . وتبدأ محاولات روسيا لاختراق الاقتصاد الافغاني عندما اقترح الروس في اتفاقية /١٩٢١/ تبادل القنصليات في كل من أفغانستان وروسيا في المدن الرئيسية والسماح للروس بأن يتعاملوا بحرية في التجارة مع القطاع الخاص والقطاع الحكومي كل على حده .

وعلى الرغم من أن هذا الاقتراح قوبل بالرفض ، لكن سُمح للبضائع الأفغانية أن تباع في روسيا بدون رسوم جمركية ووضع (٥ ٪) رسوم جمارك على البضائع الروسية التي تدخل إلى أفغانستان ، وكان نتيجة ذلك ازدياد حجم التبادل التجاري ، فقد ارتفع من :/١,٣ مليون روبل عام :٢٣- ١٩٢٤م/ الى :/١١,٦ مليون روبل عام :٢٨- ١٩٢٩م/ وازداد حجم واردات أفغانستان من روسيا في نفس الفترة من :/٦٩,٠٠٠ / روبل إلى :/٧/ مليون روبل .

بعد أن ألغى الملك أمان الله الاتفاقية عام :/١٩٢٩م/ أغلقت القنصليات الروسية وفتر النشاط التجاري بين البلدين .

لكن الروس لم ييأسوا ، فغندما بدأ الحوار في اتفاقية تجارية جديدة عام :/١٩٣٦/ اقترح الروس باستمرار فتح قنصليات ذات سلطة تجارية في كل المدن الرئيسية . وأخيرا تحت تهديد الغزو من الشمال وقع الافغان اتفاقية تجارية عام :/١٩٤٠م/ . (نلاحظ أنه تحت الترغيب التجاري

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الهدى وبعد :

إلى من حباه الله اسمين عزيزين على قلب كل مسلم ، إلى من فاز بـلقبين
كريمين يعيدان أمجاد وفخر أمتنا الإسلامية ، فـهجر وهاجر لينصر ويناصر ،
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يا من تركت رعد العيش في حياة الترف والنعيم والدعة وسعيت تشارك
اخوانك حياة ذات طعم آخر . . . ليست هذه رسالة مني اليك وإنما رسالة
قاري، أترك بها على نفسي لألك أجدر بها وأحق وهي أجدر بك - اقتطعت
منها لفتات طيبة ومشاعر صادقة جاشت بها أحاسيس أع ليس بيننا بجسده
هنا ولكنه معنا بروحه وقلبه ، بدعائه ودعمه هناك . فجزى الله خيراً
كابتها وناسرها وقارئها :

أخي المهاجر الانصاري

" هل تظن أخي المهاجر الأنصاري أن وجودك حيث أنت يُغيّر ما خط في صفيقتك منذ أن كنت في رحم أمك . . . إن
العمر والأجل واحد حيثما وأنما كنت ويكتب الله عز وجل الخير لمن يشاء ويُرزق من يشاء منزلة الشهداء . هنيئاً
لك يا أخي خطواتك المباركة التي هيئها الله لك من عنده وأكرمك بها فمن عليك وأسلك إلى حيث أنت . . . تواسي
إخوانك وتُقل عثرتهم وتخفف من آلامهم بإذن الله فأنت إن شاء الله من المرابطين ورباط ليلة في سبيل الله خير
من الدنيا بأسرها . . . لقد ربح البيع والله نسأل أن يجعل سفرك هذا وعملك هذا ووجودك هذا خالصاً لوجه الكريم
لا يشوبه شيء لغير الله جل في علاه ، نسأله أن يُجنّبك الرياء أو حب السمعة أو حب أن يُرى مكانك أو أن يُسمع
صوتك أن أن يُقال كذا وكذا افتصل إلى مركز أو رئاسة أو يتحدّث عنك في صحف أو مجلات أو يمدحك الناس فيكبر عملك
في عينيك فتأمن مكر الله جل جلاله ، أو أن يعظم عملك في نفسك فتزدي من هو دونك أو تجد في نفسك القوة وتظن
في رأيك السداد فتعصي أميرك أو تتفاني في موقعك فتقطع رحلك . . . اذكر بك بكل ذلك حرصاً مني عليك لأن الشيطان لا
يترك ولا يدع أحداً وإذا العمل شابه أدنى شرك فسَد وحبط والعياذ بالله والله جل شأنه أغنى الشركاء . . . "

" وأما تلخيص القضية في الست كلمات التي ذكرت لي : " مجاهدون - شهداء - مهاجرون - أيتام - وأرامل ومشوهون "
هذه الكلمات الست بل المجلدات - أعطتني صوره واضحة كاملة لهذا الشعب المسلم أعانهم الله وسد رميتهم
وثبت خطاهم ووحد قلوبهم وجمع شملهم وأبعد عنهم الشيطان وهوى النفس وإن الله أغير منا على دينه وقد اختار
هذا الشعب ليؤدب رؤوس الإلحاد والطغيان في هذا الزمان .

أخي المهاجر الأنصاري . . . تريدني عندك ومعك وبجانبك ؟ هذا يشرفني وهو أجمل حلم أتمنى أن يحققه الله لسي
.. إن روحي تهفو إلى هناك فطوبى للصابرين المرابطين وسلام إلي كل بطل وإلى كل حامل لوسام شرف أثر إصابة أو
جرح أو فقدان عضو من جسده فهو رفيق إلى الجنة بإذن الله . . . اللهم نمرك الذي وعدت أنك لا تخلف الميعاد
وأخر دعوانا سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت وإلى لقاء مع رسالة أخرى إن شاء الله .

أبو ياسر

وَأَعِدُّوا

في مسابقة لحفظ القرآن الكريم

○ جيل الحفاظ بدار الهجرة
○ أصغرهم أكمل حفظ القرآن في الثامنة من عمره



أحمد يوسف

تلاوته .

وبدأ ذلك واضحاً في المسابقة التي نظمتها هيئة الإغاثة الإسلامية التابعة لرابطة العالم الإسلامي بعنوان مسابقة حفظ القرآن الكريم لأبناء أفغانستان فقد أظهرت المسابقة مدى تمسك هذا الشعب بكتاب الله عز وجل وحبه له ، كيف لا وهم يبذلون أرواحهم في سبيل تحكيم كتاب الله عز وجل على أرضهم ، وبلغ عدد المشاركين في هذه المسابقة ١٦٧ حافظاً من مختلف الأحزاب المجاهدة على الساحة الأفغانية وقد تم تشكيل لجنة تتولى الإشراف على إجراء المسابقة وسيرها ، وكان جميع

إن المعاش لمشاغل الجهاد وهمومه ومتطلباته ومشاكله يدرك تماماً صعوبة الجهاد ومشقته ولكن على الرغم من هذه المتطلبات والهجوم والمشاغل فإن إخواننا المجاهدين الأفغان لم يفلتوا عن العناية بحفظ القرآن الكريم وتدريبه والجهود التي يبذلها إخواننا المجاهدين في سبيل تعليم القرآن الكريم لأبنائهم في دار الهجرة كبيرة مع قلة الإمكانيات وكثرة الأعباء .

فتعليم القرآن الكريم يأخذ مكانة الصدارة عند إخواننا المجاهدين حيث تنتشر المدارس العديدة المتخصصة في تحفيظ القرآن الكريم وتعليم آدابه وأحكام



الأول محمد ظاهر



الثاني نقيب الله



الثالث سعيد محمد

كان الحافظ أحمد يوسف ، ويبلغ من العمر عشر سنوات ، ويحفظ القرآن الكريم كاملاً عن ظهر قلب كما بلغ عدد من يحفظ القرآن الكريم كاملاً من الحفاظ ٤٥ حافظاً تقريباً . ومما تجدر الإشارة اليه أن لجنة الإغاثة الإسلامية التابعة لرابطة العالم الإسلامي إذ تنظم مشكورة هذه المسابقة فإنها تهدف إلى :

- ١ - حث وتشجيع الطلاب على حفظ القرآن الكريم
 - ٢ - الإهتمام بمدارس تحفيظ القرآن الكريم ونشرها بين أبناء المهاجرين .
 - ٣ - لفت أنظار المسلمين عموماً وأهل الخير منهم على الوجه الخصوصي إلى ضرورة دعم هذه المدارس وتوفير مايلزم لها حتي تؤدي وظيفتها على أكمل وجه .
- وما هذه المسابقة إلا نافذة فتحت لتكشف عن جانب من جوانب الأنشطة المتعددة التي يمارسها إخواننا المجاهدين في سبيل تعليم أبناءهم واعنادجيل قادر على حمل هذا القرآن وتنفيذه في واقع الحياة بالرغم من ندرة الكوادر التربوية المؤهلة وكثرة المشاكل والأعباء وقلة الإمكانيات ، فبعض هذه المدارس التي خرجت هؤلاء الحفاظ لا تتجاوز خيمة مهترئة لا تمنع حرّاً ولا تحمي برداً .

نسأل الله عز وجل أن يؤيد إخواننا المجاهدين بمدد من عنده وأن يأخذ بأيديهم وأن يحفظهم من كيد الكائدين ، " والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون " .

أعضاء اللجنة حفاظاً من الإخوة العرب الأتباع الذين جاؤوا لنصرة إخوانهم المجاهدين وعلى مدى خمسة أيام متواصلة استمرت اللجنة في اختيار المتسابقين من الحفاظ ، وقد خصمت الهيئة المنظمة للمسابقة رطة للعمرة لأول خمسين حافظاً كما رصدت جوائز عينية لبقية المشاركين من الحفاظ . وقد أظهرت هذه المسابقة نتائج طيبة دعوا إلى الإعجاب والدهشة وتبشر بخير كبير ومستقبل طيب .

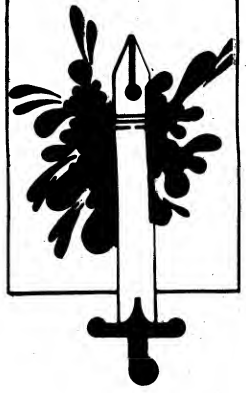
وأما عن المتسابقين من الحفاظ فقد فاز بالمركز الأول الحافظ محمد طاهر يبلغ من العمر ثمانية عشر عاماً ويحفظ القرآن الكريم كاملاً ، وحصل على الدرجة النهائية حيث كان توزيع الدرجات كالتالي :

٤٠ درجة للحفظ + ٢٠ درجة للحن الجلي + ٢٥ درجة للحن الخفي + ١٠ درجات لحسن الموت والأداء + ٥ درجات لأحكام التجويد نظرياً = ١٠٠ (المجموع) الكلي .

وقد أظهر هذا الحافظ قدرة فائقة ودقة في الحفظ حيث أجرى الإمتحان له مرة أخرى للتأكد ولم يُخطئ في الإمتحانين خطأً واحداً .

وأما الفائز الثاني فقد كان الحافظ نقيب الله ، وقد حصل على ٩٦ درجة ، وهو يحفظ القرآن الكريم كاملاً ، وفاز الحافظ سيد محمد - بالمركز الثالث وحصل على ٩٤ درجة ، وهو يحفظ القرآن الكريم كاملاً أيضاً .

ومما بُلّفت النظر في هذه المسابقة أن (أصغر الحفاظ)



هرات (١٩٢٨م) وحمة (١٩٨٢م) جرحان
غائران في قلوب المسلمين ! فمتى يبرأ أن !!

صور من المأساة

عندما يرسم الحزن على وجه الطفولة
عندما تذرف دمعات على أم قتيلة

عندما يبحث في الانقراض عن ندي رضيع

عندما يصرخ من جوع ، وآهات تضيق

أي خير أيها العالم يُبقي ؟

أي خير بعدما يزوي الربيع ؟

عندما يُذبح طفل بالحرب

عندما يرمى لأطوار وناب

عندما يُنقل من باب لباب

و (حمة) في جليات المصاب

أي خير أيها العالم يُبقي

وحمانا قد غدت شلواً بغاب ؟

عندما تُترك أجساد النساء

في عراء البؤس ، في حزن الشتاء

عندما يمتصّ عريده دماء الأبرياء

والأيامى واليتامى هائمات في العراء

أي خير أيها العالم يبقى

عندما يُنقل شعب من بلاء لبلاء

عندما يرسل مأفون جنوداً في الظلام

ويُباح الوطن المصفود شهر اللثام

عندما ينبعث الأحياء من بين الركام

عندما تمسي الجماهير نزيلات الخيام

أي خير أيها العالم يبقى ؟

ولماذا الممت في وقت الكلام ؟

عندما يُهدم محراب وسور

عندما يُنبش أموات ، وتُجتاح القبور

عندما تُمسي لنصبح ، والمعاناة شرور

ويلف الصمت دنيانا فلا يصحو شعور

أي خير أيها العالم يبقى

عندما تخلو من الانسان أو يغفو الضمير ؟

شعر يحيى البشيرى

قيود

قيود قيود قيود قيود قيود

من والأذن والقلب قيد الحديد

وإن ظل في الناس لون الجلود

مماليك ، يا أولياء القُرو

دجى ، وحشوه بقتل جديد

وصرعى أرموا كصرعى ثمود

ودق السماء ، وقُل : (يا ودود)

ولم يقطع الله حبل الوريد !

جبال من النار تحت الجليد

ونحن الذين افترسنا الأسود

وأكفاننا البيض فوق البنود

شهيداً ، وتعتق رقاب العبيد

فـ (أالله أكبر) لحن الخلود

ر من قطرة من دماء الشهيد

قيود قيود قيود قيود قيود

ر في أفق فوق هذا الوجود

قناديل عرش العزيز المجيد

ق حطت ليال غرابيب سود

وبيض الداراي ، وحمر الورود

لو تجلّى لأفنى الشهود

و يمت أفرح يوم المزيـد

تخطفنا الناس حتى اليهود

ويا صخرة القدس يحيى الصمود

وموج يُغير ، وموج وليد

ر (تعلق فتبع أهل اللحود

ندق به كل رأس عنيد

ة (خالد بن الوليد) الحفيد

د. عبد الرحمن بارود

(جدة ١٤٠٨ هـ)

قيود قيود قيود قيود قيود

على اليد والرجل والغم والعيب

حلت كره الأرض من أهل بدر

مغول ولا (قُطر) ياجيوش السـ

لقد سرقوا الشمس من وارثيها

ديار بلاقع تشوي القلوب

دع العبد ياعبد وارفع يديك

فكم قطع العبد حبل الإله

فيود قيود ، وأرض تميـد

فياعرنا افترستنا الكلاب

وفرساننا كنجوم السماء

رد الموت تملك عنان الحياة

أعداء (أالله أكبر) موتوا

وما الأرض ؟ إنني أرى الأرض أصغر

قيود قيود قيود قيود قيود

يطير بنا ذو الجناحين جعف

طيور من النور ، أعشاشهن

أأقمارنا العر عودي ففي الشر

أشاهد فيك ظباء البراري

ففيك تجلّى جمال المليك الذي

تخطيت قضبان سجن الجسوم

قيود قيود قيود قيود قيود

أيا حجر القدس يحيى الجهاد

من النهر للبحر موج يطير

غدث نفخة الصور (أالله أكبر

لنا حجر من صخور الجحيم

الى أن يقود جيوش أصحاب

كان الأدب وما زال سلاحاً فعالاً من الأسلحة الممارك . تنبه المسلمون الأوائل الى خطورة هذا السلاح ، فاستفادوا به في معاركهم أعظم استفادة ، فكان حول الرسول - صلى الله عليه وسلم - عدد من ألمع الخطباء والشعراء في عصره يمثلون بلغة هذا العصر الجهاز الاعلامي الفعال الذي يبرز المبادئ ، ويتمدد للأعداء ، وينشر فضائل المجتمع الجديد ، ويبث الحماسة ، والايمان في قلوب أفراد هذا المجتمع الناشئ ليظلوا متأهبين للمعركة ، مرتفعين الى مستوى ما يعرض عليهم من تحديات . . .

ونحن في حاجة ماسة الى أدب اسلامي يعيش قضايا الأمة الكبرى ويتفاعل معها ويقوم بدوره تذكير بالمهمة ، واشعارا بالمسؤولية و فعلاً للعوائل ، ونشراً للفضائل .

ونحن في حاجة الى أدب جهادي يعيش المعركة ، ويتفاعل مع أحداثها ، ويقوم بدوره تحميساً للجنود ، وتذكيراً للشعب الذي يقف وارهـم بالثبات والصمود ، ودفعاً لشكوك العدو ، ونفثات الشياطين - وما أكثرها ليلظل للشعب روحه القوية ، ومعنوياته المرتفعة الى أن يتحقق النصر المؤزر بإذن الله ، وهاهي نافذة جديدة للأدب الاسلامي . . . فمن يطل .

سر النصر

قد انتصر الألى عبدوا المتينا ، هل انتصر الألى عبدوا لنينا ؟
لقد هزم الشيوعيون عربا وروسا ، فاعلموا السبب اليقينا
لئن قلت : هُزمت أن عديمتهم سلاحا مثل ما عند العمينا
فقد هُزم الألى معهم سلاح حديث : جُند رُسيا الملحدونا
أمام العزل إلا من سلاح بدائي ومما يغنمونونا
ومن إيمانهم بالله حقاً - ووعد الله نصر المؤمنيننا -
وما قد كان معكم من سلاح يفوق سلاحهم إلا اليقيننا
فما قد كان معكم كان يكفي بشرط : أن تكونوا مؤمنينا
بما قد آمنوا كانوا أسودا وكانت أفغنستان عريننا
فما للملحدين هناك مأوى سوى ما قد أعد اللأحدونا
بما هُزم الكفور به هُزمتهم فكونوا في الإله مجاهديننا

شعر عبد المنعم محمد الهاشمي

عرفته سجون الطغاة صلبا لا يتزعزع ، وعنيذا لا تلين له قناة ، ما كانت المساومة على دينه وعقيدته شاعرا يفيض رقة وشاعرية ، ويسيل أسلوبه عذوبة ونضارة ، أو يتدفق نورا وطهارة ، ويجمع حمما وجسارة . . كل هذا كان في شخص واحد ، هو ذلك الرجل الذي ناله من الأذى في سبيل الله مالم ينل غيره ، فلم تزده المحن إلا صلابة ، ولم تزده ضراوتها الا يقينا ، واستمساكا بدعوته . . في السجن فقأوا عينه اليسرى وكسروا يده وعموده الفقري وهشموا أسنانه ومزقوا جسده ومع ذلك كان يبتسم ابتسام المؤمن متمثلا قول الحق تبارك وتعالى " أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون " .

يقول معبرا عن محنة الدعاة في كل حين :

إلهي قد غدت هنا سجيناً لأنني أنشد الاسلام ديناً
وحولي أخوة بالحق نادوا أراهم بالقيود مكبليننا
طغاة الحكم بالتعذيب قاموا على رهط من الأبرار فينا
فطورا مزقوا الأجساد منا وطورا بالسياط معذبيننا
ويمصغ في قصيدته الرائعة (قصة شهيد) - - -

محن المجاهد . . ألا وهي محاولة فتنه بالدنيا الرخيمة :

كم ساوموه لكي يحيى عن العهود رأسها
ولكي يخون كتائبها باعوا النفوس لربها
ولكي يشوه ما أضاء الكون من صفحاتها
ولكي يكون صنيعة الشيطان بين صفوفها
ولكنه يعبر في ثقة المؤمن عن موقف المجاهد الحق من كل هذه الفتن في كلمات واضحة صريحة :

أنا لن أليّن ولن أخون ولن أغادر ركبها
أنا لن أهادن من بغوا يوما على أبرارها
سأظل نارا يحرق الاشرار حرّ لهيبها
سأظل حربا تسحق الفجار في أرجائها
(رحم الله الداعية المجاهد)

طلبك الاشتراك بالمجلة فيليبى بإذن الله ، ومرحباً بك .

* الأخت وفاء البراءة

قمتك طيبة ومعانيها سامية غير أننا نعتذر عن نشرها لضيق المساحة المخصصة للباب ، فعذرا . غير أن لنا نصيحة هو ألا يبتغى الفرق الأسلوب الرمزي ، فنحن في حاجة الى أدب يستوعبه كل مسلم ، أليس كذلك ؟

ملتقى الأدباء

* الأخ طيبي عيسى

كلماتك دافقة بالمشاعر الصادقة ، والمعاني الرائقة غير أنها ينقصها الوزن فنعتذر عن نشرها ونحن بانتظار أعمال أقوى وأنفصح ، ونمحيثنا لك أن تكثر من قراءة الشعر الاسلامي الجيد ، والعروض ، أما عن

اشراف : عائدة مهاجر
اعداد : ام الشهيد

أختي هذا هو دورك في الجهاد

نسمع الآن عن رغبة الكثير من أخواتنا المسلمات في الحضور للمشاركة في الجهاد المبارك . . . ليس المشاركة بالقول والمال فحسب ، بل لقد بلغت العزة في نفوس فتيات الإسلام ذروتها إذ لم يعد يلهيهن عن جدية الحياة زخرف أو بهرج ، وأدركن واجبهن في هذه الحياة ، فأردن أن يصبحن خليفات للمحabbات المجاهدات اللاتي أصبحن قمص جهادهن أخلد من التاريخ نفسه فأرادت فتاة الإسلام المشاركة في ميدان المعركة ، وأصبحت تطلب الزوج ، تطلب المحرم لتنفّر الى أرض الجهاد ، عسى أن تُكرم بالشهادة . . . في الوقت الذي تقاعد أو تقاعس فيه رجال الإسلام وشبابه عن الجهاد لتعلّقهم بقيم الغرب الزائفة واستقوا من ينابيعها الآسنة مبادئ زائلة . . . ومن خلّص منهم لازال في تيهه وصراع ، ولازال يُجادل ويتخبّط ، ويسأل هل الجهاد فرض عين أم فرض كفاية ؟ ! إلا من رحم ربّي .

أختي المسلمة : أعلم أنّك تُريدين أن تقتدي بنساء الرعيل الأول الذين

تحملوا المسؤولية ، وأدّوا قسطهم من الواجب . . . كيف لا يكون ذلك وأنّيت تسمعين كلّ يوم عن القوافل التي ترحل بشهادتها لتكون من وفد الرحمـن ! كيف لا وأنّيت تسمعين عن كرامات هذا الجهاد . . . تلك التي تُزيل الغشاوة عن الأبصار ، والتي لم تعد خافية . . . فنعم

كيف نبدا ؟!

ماتريدين ، ونعمّ ماتحاولين .
لكن لي - يا أختاه - معك وقفات هي :-
أولاً : لقد تحدّدت الوجهة والغاية عندك إذ أصبح الجهاد هو هدفك ، والعمل لنصرة أهله . . . ولكنك - أختي - قيّدت نفسك بقيد ألا وهو وجود المحرم ، لأنك تريدين الجهاد في أرض القتال ، ولا بدّ لك من المحرم إذن . . . طائفة أنّه من الممكن الميسور أن تُقاتلي في عصرنا هذا !!

أقول لك - أختاه - مقالته أم سلمة لعائشة رضي الله عنهما حين عزمّت الخروج الى موقعة الجمل ، قالت : (لو علم رسول الله صلى الله عليه وسلم أنّ لنساء يحتملن الجهاد عهد اليك ، فإنّ عمود الدين لا يثبّت بالنساء إن مال ولا يرأب بهنّ إن انصدع . . . جهاد النساء غصّ الأطراف ، وضّمّ الذيول ، وقصر المودّة)
إنّي لأذكر لك هذا إلّا لأنّني وجدت الكثير من أخواتنا قمرن في نصرة هذا الجهاد في أوطانهنّ ، لأنّهمهنّ صار المشاركة فيه في أرضه فقط

صنع المجاهدين

ثانياً : إنّ التي تُريد الاقتداء بالمحabbات المجاهدات يجب ألا تنظر الى حياتهنّ نظرة ضيقة ، ومن زاوية واحدة فإنّ المحabbات المجاهدات فهنّ كذلك زوجات ، وأمّهات خلّد التاريخ ذكراهنّ . . . فالتّي تبغّي الاقتداء بجهاد أم عمارة في ميدان المعركة ، وشجاعتها فلتقتدي بها كذلك

أمّا مربية أرضعت ولديها عبدالله وحبيب حبّ القتال والتضحية والاشتهاد . . . ومن أرادت الاقتداء بأسماء بنت أبي بكر مجاهدة فلتقتدي بها كذلك أمّا مثالية صابرة ، ولنا في موقفها مع ابنها عبدالله وتحريضها له للدفاع عن هذا الدين القدوة الحسنة . . . وكتب التاريخ زاخرة بسير المحabbات المجاهدات اللاتي كنّ في ميدان الإيمان أصلب من شمّ الجبال ، وكنّ في بيوتهنّ زوجات وأمّهات أخلد من التاريخ نفسه .

ثالثاً : أمّا إذا كنت - أختي المسلمة - زوجة قد نفر زوجها للجهاد ملتبساً نداً الرحمن فأبشري بالأجر العظيم ، ولاتقولي إن المرأة تحرّم منازل الشهداء في الجنة لتخلّفها عن الجهاد في ساحة المعركة أو لم تسمعي قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لأسماء بنت يزيد عندما قالت له : (. . . وإنّ الرجال قُتلوا بالجمعات ، وشهود الجنائز ، والجهاد وإذا خرجوا للجهاد حفظنا لهم أموالهم وربّينا أولادهم . . . أفنشاركهم في الأجر يارسول الله ؟ فقال لها صلى الله عليه وسلم : (إنّ حسن تبعّل إحداكنّ لزوجها يعدل كلّ ماذكرت للرجال)

نعم - أختي - إنّ المرأة لتنال من الأجر مايناله زوجها . . . فمن يصنع أبطال الجهاد غير المرأة . . . وإن كان الرجل يصنع الآلات فالمرأة تمنع الإنسان وإن دخل الرجل المعارك فكان أداة للموت فإنّ المرأة أداة للحياة .

دورك مع الأفغان

وبعد أختي المسلمة - يجب أن تعلمي أنّه وإن توقّر لك المحرم فإنّ المرأة ليس لها أيّ دور في داخل أفغانستان فهي ساحات النضال والوغي . . . إنّما قد يكون لها دور في أرض الهجرة . . . ومع هذا لاتجعلني من عدم حضورك الى أرض الهجرة لعدم وجود محرم قيداً يقيّدك عن نصرة

هذا الجهاد .. فكثير من الأخوات يُردن أن يعملن للجهاد ، غير أنهن ينتظرن المحرم ... إن هذا - يا أختي - قيد أنت قيدتي به نفسك ، وجعلتني حجة تحتج بها على تقصيرك في أداء واجبك تجاه الجهاد .. فمن أرادت المشاركة في الجهاد فلتشارك وهي في وطنها ، ففي بيتها ، في ميدان عملها .. لا تحتج بقيد .. انصري - أختي - الجهاد وأنت في وطنك .. كوني له ترجماناً ، وداعية ومندوبة أينما كنت .. ارفعي بلسانك عنه الظلم ما استطعت الى ذلك سبيلاً .. نافحي عنه جور الناس ما أمكنك ..

اشرحي قضية الجهاد الأفغاني .. فقهي الناس بها حتى تنجأ عن أعينهم غشاوة الجهل ، وتنزاع عن قلوبهم وأرواحهم عماوة الكبر والحقد حتي لا يقولوا : الجهاد الأفغاني ثورة قومية أو حرب عصابات .. اصدعي بالحق - أختي المسلمة - ولا تخشي في ذلك لومة لائم .. كما لاتنسي نحيب الفكالكسي وضراخ الأيتام وأنين الجرحى الذين يتطلعون الى أمثالك ، وينظرون ثمرة جهدك .. فماذا فعلت لهم !!؟

وقبل هذا كله لاتنسي مهمتك في بيتك فأنت تستطيعين أن تسندي الجهاد وأنت في بيتك .. كيف لا وأنت الزوجة التي تشد من أزر زوجها على درب الإيمان والجهاد ، تُعينه إن قام ، وتدفعه إن قصر كيف لا وأنت الأم : خمائر المستقبل في أحضانك ، وغرسه الفلاح بيمينك .. كيف لا وأنت الأخت المؤمنة التي تحرص أختها على كل خير ؛ والإبنة البارّة التي تغمر والديها بحنانها ..

فأدركي - أختي المسلمة - مسؤوليتك ولا يقيدك قيد .. أرضعي أبناءك لبن المكارم والأخلاق الفاضلة .. ألبسهم لباس التقوى ، واغربي فيهم حب التضحية والشهادة حتى يؤمنوا أن لاعة إلابالجهاد أو لم يقولوا من قبل : " إن الأم التي تهز مهد وليدها بيمينها تهز العالم

هي عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل مخزومية قرشية .. نبتت في رياض العز وأثمرت في رياض الإسلام ، فأتت أكلها طيبة شهية ... وقد كانت عاتكة على جانب عظيم من الجمال وحسن الخليفة كما كانت ذات فصاحة وبلاغة وبيان .

وقد كانت في حياة عاتكة ظاهرة عجيبة فما من رجل يتزوجها إلا ويكرمه الله بالشهادة .. فقد تزوجت عبدالله ابن أبي بكر فأنساه حسننها وبهاؤها الكثير من واجباته ، فشغل عن المعاش والتجارة وعن فرائض الصلاة ، حتى أمره أبوه الصديق بطلاقها ... أدرك عبدالله أنه قد قصر في جنب الله ونفسه فطلقها ، ولكن على كره منه ، وذلك استجابة لأمر أبيه فقد كان طائعاً لوالديه سميعاً لكلامهما ثم أمره أبوه بمراجعتها لما علم ندم ابنه على تفريطه في جنب الله ، وصدق توبته فراجعها .

ونال زوجها الأول عبدالله الشهادة وهو يُقاتل في إحدى المعارك .. فكان الشهيد الأول ... فحزنت عاتكة على فراقه حزناً شديداً ، وبكت بكاءً مرّاً .

ثم تقدّم لها خاتماً عمر بن الخطاب .. فعاشت في كنفه زوجةً وفيّةً مخلصةً فكانت له المصدر الحنون واليد الرؤوم .. ونال

الزوج الثاني الشهادة وهو قائم يُملّي عندما طعنه أبولؤلؤة المجوسي .. فصبرت الزوجة المؤمنة على استشهاد زوجها ، وطوت نفسها على حزنها واستقرت في دارها ، حتى خطبها الشهيد الثالث وكان الزبير بن العوام .. خرج الزبير وطلحة وعائشة لقتال علي في موقعة الجمل .. ثم تدارك نفسه وعزم على عدم الاستمرار في هذه الحرب ، وفي طريق عودته اغتاله عمرو بن جرموز فسال الشهادة .. فصبرت عاتكة واحتسبت ذلك عند الله .

ثم خطبها أبو الشهداء علي بن أبي طالب ، ولكنها خافت عليه من القتل فقالت له : إني لأضن بك يا ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القتل ، فأخذ علي بقولها ورأيها .. ثم كان يردد بعد ذلك : من أحب الشهادة الحاضرة فليتزوج عاتكة .. فتزوجها الشهيد الرابع الحسين بن علي .. ومن أرغب منه بالشهادة ، وهو الذي منح نفسه لله ، وباع ذاته لله ، وعاش لله ، ومات في الله .. تزوجته عاتكة وارتحلت معه الى الكوفة وصبرت معه يوم كربلاء حتى وقع شهيداً فكان الحسين بن علي خاتمة مطاف حياتها الزوجية .. ثم تأيمت بعده ... وقد صدق عبدالله بن عمر بن الخطاب حين قال : (من أراد الشهادة فليتزوج بعاتكة) وقد توفيت زوجة الشهداء عام ٦٥ هـ رضي الله عنها وأرضاها .

أن يؤدّيه سواك ... وقبل هذا كله وبعده لاتنسي إخوانك المجاهدين والمهاجرين من دعائك في سجودك ، وفي جوف الليل عند خلوتك بالذي قال : (ادعوني استجب لكم) .. فربّ دعوة يدعو بها قلب مخلص تفتح لها أبواب السماء ، ويستقبلها الرحمن بقوله : لبيك عبي .

وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

بيسراها " !!

لاتكوني - أختي - سبباً في امتناع زوجك ، أو ابنك ، أو أخيك عن الخروج الى الجهاد .. أو لا تطمعين في الشفاعة أو لا تحبين أن تتوجي بتاج الوقار يوم القيامة ..

هنا يكمن دورك - أختي المسلمة - الدور الذي لا يصلح له غيرك ، ولا يمكن

عاطفة

وتتواصل الرسائل .. أنهارا من الحب تتدفق من كل حذب وصوب .. هادرة تدك في طريقها الطهور جبال الغرور وتتخطى كل الجسور .. ثم هادئة ترطب بعذب رحيقها معذبات المصدور .. توقظ القلوب .. وتحيي في النفوس أنبل المشاعر مثلما تحيي باسم الآمال .. مشاعر اعتزاز بتلك الرابطة التي تجمع هذه القلوب على اختلاف الديار ، وتباعد الأمصار ، مشاعر فخر بهذه الأمة المنجية المعطاء التي تأبى بفضل الله على كل معاول الانقضاء ، وآمال بنصر مرتقب يعز الله فيه دينه ويعيد امتنا الى سالف عزها ، وسابق عهدها أستاذة للعالم ، وقائدة للبشرية ، البشرية التي ذاقَت الويلات في ظل قيادة الكفر بوجهيه الشرقي والغربي ..

آمال بنصر مرتقب تقربه القلوب النابضة في جنباتها ، وتقربه أرواح الشهداء ، في جناتها ، " ويقولون متى هو .. قل عسى أن يكون قريبا " ، " ويومئذ يفرح المؤمنون " . وبعد ... فما زلنا بانتظار رسائلكم .

أيها المسلمون انتبهوا من الأعباء أمريكا

كراهيتهم لروسيا ، فالكفر ملة واحدة وحينما تظهر أمريكا تأييدها للمجاهدين فان هذه الكراهية ستنتقل الى المجاهدين أيضا .

فالحذر ... الحذر أيها المسلمون من السياسة الأمريكية التي يديرها أخبث أهل الأرض وهم اليهود قتلة الأنبياء وأحفاد العردة والخنازير وهؤلاء لن يهدأ لهم بال مادام هذا الجهاد قائما لأن نداء إقامة دولة الاسلام يزعج مسامعهم ويقلق مضاجعهم " ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم " .

فالحذر ... الحذر من هذه الحرب النفسية وثقوا بأن اخوانكم المجاهدين لا يقلون عنكم حزما على التمسك بالاسلام والالتزام بتعاليمه ولن يرضوا عن الحكومة الاسلامية بديلا ، وما هذه التمریحات التي ترددها الحكومة الامريكية وعملاتها هذه الأيام الا كمن يدس السم في العسل فاحذروا من كيد الأعداء وثقوا بأن الله عز وجل لهم بال بالمرصاد " انهم يكيدون كيدا وأكيد كيدا فمهل الكافرين أمهلهم رويدا " .

أبو صهيبي

ان المتتبع للمحف والاذاعات العالمية يلاحظ أن التمریحات الأمريكية حول القضية الأفغانية في الآونة الأخيرة خصوصا بدأت تأخذ طابعا متميزا ، فمن هذه التمریحات التي ترددها الحكومة الأمريكية هذه الأيام : " أنها لن تقطع مساعداتها عن المجاهدين الأفغان حتى يتم الانسحاب الروسي الكامل من أفغانستان) ومنها أيضا : " أنها تؤيد المجاهدين الأفغان وتطالب روسيا بالسحب الفوري الكامل دون شروط من أفغانستان) وغير ذلك من التمریحات .

ان هذه التمریحات أخي المسلم ماهي الا لعبة خبيثة تمارسها الحكومة الأمريكية لبث الفرقة بين صفوف المجاهدين ولزعزعة ثقة المسلمين بالجهاد الأفغاني هذا الجهاد الذي أحیی قلوب الأمة وأيقظهم من سبات ونهبهم الى ضرورة وجود خلافة اسلامية تضم بلاد المسلمين وتعيد لهم عزتهم ومجدهم .

وذلك لأن الحكومة الأمريكية تدرك جيدا أن كراهية المسلمين المنتزعين لأمريكا لاتقل بأي حال من الأحوال عن

نداء الى علماء الأمة الإسلامية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

كلنا يعلم أن الله تعالى قال في كتابه العزيز : " انما يخشى الله من عباده العلماء " وان العلماء هم ورثة الأنبياء وأمانة الأمة الإسلامية هي بين أيديهم .

ونحن الشباب العربي المسلم نناديكم من أرض الجهاد (أفغانستان) لأن تقوموا بواجبكم كموجهين للأمة للوقوف أمام المؤامرة اليهودية الشيوعية المليبية ممثلة في أمريكا وروسيا والتي تهدف الى دفن الجهاد بعد أن قدر الله له أن يبعث من جديد " يريدون ليطفئوا نور الله " ونطلب منكم أن تقوموا بخطوات عملية لتوحيد وتنسيق الجهود والصفوف على مستوى الأمة الإسلامية ولا تكونوا " ممن كره الله انبعاثهم فثبطهم وقيل اقموا مع القاعدين " .

فتعالوا الى أفغانستان وتدارسوا مع اخوانكم وضع الجهاد وكيفية مساهمتكم فيه لضمان استمراريته ، فأنتم بما لكم من ثقل وتأثير على العالم الاسلامي بأكمله تستطيعون خدمة الجهاد وبصورة فعالة ومنقطعة النظير والله سيحاسبكم على ذلك يوم القيامة فتعالوا .. تعالوا الى أرض الجهاد فالموقف حاليا يمر بمرحلة دقيقة جدا ، والضغوط قوية على المجاهدين لقبول حل سلمي يضيع عشر سنوات من الدم والتشريد والشهداء ، والرد هو اما النصر واما الشهادة ، ولا ألف لا للحل السلمي اللهم قد بلغنا اللهم فاشهد . (المجاهدون العرب في أفغانستان)

وسلم - يحف المؤمنين كأهم البنيان القوي المتين الذي تتماسك جزئياته وتلتحم ، وذلك في الحديث المتفق عليه ، عن أبي موسى الأشعري - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا " وشكك بين أعضائه .

ونعتذر الى الاخوة المجاهدين عن تقاعس بعض الدعاة والفقه والعلماء عن تحريك الحمم في الرجال ، وبث الروح في الشباب ، والتعريف بالجهاد وفرضيته ، والحث على الجهاد ، لما فيه من الأجر العظيم ، والنصر المبين ، والعزة للمسلمين ، وتحذير المسلمين من عاقبة ترك الجهاد ، فيقول الله تعالى : " ألا تنفروا يعضدكم عذابا أليما ويستبدل قوما غيركم ولا تضرروهم شيئا والله على كل شيء قدير " (التوبة : ٣٩) .

محمد محمد توفيق

التاريخ يعيد نفسه

ان القارئ للتاريخ الاسلامي يجد ان هذه الأمة كانت تنهض بين آونة وأخرى ولكنها ما أن تبدأ في تثبيبت قدميها حتى تتلقى ضربة أخرى تعود بها الى سبات عميق مرة أخرى ، والسبب يعود حسب ما يرى الدارسون للتاريخ أن تلك المحاولات والنهضات لم تكن متكاملة الشروط بل كانت ناقصة لذلك لم تستمر ، ولطالما أتى المسلمون من هذا الباب ، وقبل جهادنا المبارك في أفغانستان كانت هناك صحوات ونهضات ولكنها كانت تبثلى بمن ينتظر حتى تنضج الثمرة بتعب المخلصين ودماءهم ثم يأتي وبحيلة سياسية ، أو غيرها يقطف الثمرة ويركب الموجة وجهادنا المبارك الآن يتعرض لنفس المخطط والتاريخ يعيد نفسه كما يقولون ، فهل نعتبر من التجارب السابقة ونعد العدة ؟

(أبو حفص المالكي)

إعذار .. ورجاء

نعتذر الى الاخوة المجاهدين في أفغانستان لتقاعس البعض منا عن تأييدهم في جهادهم الشرعي ضد كفار اليوم .

نعتذر لهم عما يفعله السفهاء منا في انفاق الأموال الطائلة على الملاهي والمفاني والقمار والمسكرات والمخدرات ، وكافة أنواع الملذات المحرمة ، ويبخلون في الاتفاق في سبيل الله ، أو يكتنزونها ويدخرونها خوفا من الفقر ، ونسوا وعيد القوي العزيز " والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فيشرهم بعذاب أليم " (التوبة : ٣٤)

ونعتذر الى المجاهدين الذين يعيشون على قمم الجبال ، ووراء الأحجار وخلف الأشجار ، وفي الخنادق .. في الحر وفي البرد ، ويركبون الصعب .. وقد تركوا أطفالهم ونساءهم وراءهم .. نعتذر لهم عن عيشنا في المساكن السريحة المكيفة ، وعلى الأثاث الفاخر ، ووسط أسرنا وأهليتنا ، وتركب المركبات الفارهة . فنذكر أنفسنا بقول المولى عز وجل : " زين للناس حب الشهوات من النساء ، والبنين والقناطر المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحراث ذلك متاع الحياة الدنيا والله عنده حسن المآب " (آل عمران : ١٤) .

ونعتذر الى المرضى منهم والجرحى لتعطل الأطباء - في بعض البلاد الاسلامية - عن العمل لكثرتهم ، مع علمهم بحاجة اخوانهم الأفغان السي الاطباء والى مساعدتهم ، ومع علمهم بتكالب الأطباء الغربيين - المبشرين - على المرضى والجرحى الأفغان لعلاجهم أقصد لزعة ايمانهم وتنحييرهم . ونعتذر الى الاخوة الأفغان عن تخاذل وتكاسل بعض الفنيين والمهنيين في العالم الاسلامي عن الاسراع لسد حاجة اخوانهم اليهم ، واهتمام البعض منهم بجمع المال فقط والتمتع بالدنيا الفانية ، والرسول - صلى الله عليه

لنوعية هذا التآمر ومستواه .

أخي المسلم

أرجوك أن تتابع الأحداث بدقة — مهما كانت أشغالك وأعباءك — لأنه بإمكانك الآن أن تميز أحباب هذا الجهاد من أعدائه ... وتعرف من كان يؤيد هذا الجهاد لأهدافه السامية ومقاصده الغالية ممن كان يؤيد هذا الجهاد لمصالحه الشخصية التي كان يتوقعها من وراء هذا الجهاد .

فالذين يريدون انها المعركة في أفغانستان وإيقاف استمرارية الجهاد قبل تحقيق أهدافه ومقاصده التي تتمثل في قيام حكم إسلامي راشد وتأسيس حياة إسلامية يرضاها الله ورسوله — فهم متآمرون على الجهاد وهم أصحاب مصالح مهما كانت درجة تأييدهم المعلن للجهاد — فاحسبهم من أعداء الجهاد .

وأما الذين يواصلون وقوفهم مع المجاهدين ولو بالدعاء الى أن يمكن الله لهم في الأرض حتى يقيموا حكم الله ويعارضون بشدة إيقاف استمرارية الجهاد الى أن تحقق أهدافه حرصاً على حفظ دماء الشهداء من الهدر والضياح فهوؤلاء من احباب هذا الجهاد .

أخي المسلم

اني اذ أكتب اليك هذه الكلمات أعرف أنك من أحباب جهادنا وأعرف أنك لا ترى طريقاً آخر لاخراج أمك من ساحة استعباد البشر لأبناءها ولا تجد وسيلة أخرى لاستعادة عزّة هذه الأمة الا بالجهاد فانتبه حتى تميز الحبيب من العدو .

لعلك تقلق عندما تسمع أن اتفاقية

أخي المسلم

انصح من حولك من المسلمين بعدم التخلي عن هذا الجهاد والأيخذل إخوانه المجاهدين ، لأن فعل ذلك يأتي بالخزي في الدنيا ولعذاب الآخرة أشد وإن الله سريع الحساب .

أخي المسلم

نحن والحمد لله قد وصلنا الى مرحلة نعرف فيها أحبابنا من أعدائنا — فسوف لانخدع — ان شاء الله — ، اني أكتب لك هذه الكلمات في حين أن التآمر الدولي يضيق حصاره علينا من لحظة لأخرى وإن سهام المتآمرين تتراشق على جسد هذا الجهاد من كل حذب وصوب فحسبنا الله على المتآمرين جميعاً ، والرجاء منك أن تدعولنا كثيراً وأن تتابع الأحداث والتطورات المتعلقة بالجهاد بدقة تامة حتى تكون شاهداً من الشهود أمام التاريخ في هذه الدنيا وأمام الله يوم يقوم الأشهاد وردد معي هذا الدعاء : اللهم حقق أهداف المجاهدين ومقاصد هم وكن لهم ولياً وبهم حفياً ، ورد كيد أعداء المجاهدين الى نحورهم وافضحهم ورغم أنفوسهم في تراب الذل والخزي ومكن للمجاهدين في الأرض واحهم من كل سوء واكفهم شر المتآمرين عليهم وانصرهم نصراً مؤزراً وافتح لهم فتحاً مبيناً ، اللهم انك تعلم أنه ليس لهم الا أنت فأنت حسبهم فلا تخذلهم وافتح على أيديهم أبواب العزة والاباء أمام أمتنا المضطهدة التي وقعت في مغالب أعدائك شرقاً وغرباً وانجز لهم وعدك حيث وعدتهم في ذكرك الحكيم « وكان حقاً علينا نصر المؤمنين » .

جنيف ستؤدي الى قطع الدعم والمساعدات عن المجاهدين وأن الحدود ستغلق عليهم وأن الكثيرين يحسبون تأييدهم عن هذا الجهاد ، فانا أريد أن أزيل عنك هذا القلق بقول الله عز وجل حيث يقول :

« وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم وبقوله تعالى : « ان ينصركم الله فلا غالب لكم وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده » وبقوله :

« ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين » .

أخي المسلم

إن هذا التآمر الدولي إن كان يمكن له أن يمنع عتاً دعم البشر ومساعدته فلا يمكن له أن يمنع عتاً نصر الله وتأييده ، وإن قوات الأمن التابعة للأمم المتحدة لو تمكنت من الحيلولة دون وصول المخلصين من أبناء الأمة إلينا بأنفسهم وأموالهم فلا يمكن لهم أن يمنعوا وصول جند الله لنصرتنا « وما يعلم جنود ربك إلا هو » وإن كانوا يستطيعون أن يقطعوا حبال توقع المدد من بني آدم فلا يستطيعون أن يقطعوا حبل الأمل في الله الممتد نحو السماء فليفعلوا ما يستطيعوا أن يفعلوا وإن أملنا في الله لكبير بأن يرد كيدهم في نحورهم وأن يبطل مفعول كيدهم « وإن كان كيدهم لتزول منه الجبال فنهضن ماضون في طريقنا إن شاء الله ولن نرضخ للذل مهما كانت التضحيات ومهما كانت الضغوط وسنواصل جهادنا المبارك في أرض أفغانستان المجاهدة وسنكون إن شاء الله مصداقاً لقول الله عز وجل حيث يقول « الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيماناً ... »

ردود خاصة

- * الأخ: بوقطاية محمد - الجزائر :
بارك الله ، وتقبل الله دعاءك ، ونجيبك
الى طلبك باذن الله ..
- * الأخ: محمد توفيق - السعودية .
جزاك الله خيرا ، واقتراحك موضع التنفيذ
باذن الله ، ومرحبا بمساهمتك .
- * الأخت : فاطمة لوسات - الجزائر .
مشاعر نبيلة ، وروح مسلمة نقية ببارك
الله فيك وشكرا لك .
- * الأخت : أحلام الوزرتي - تونس .
وصلت رسالتك ، ونطمئنتك على أخبار
الجهاد ، ونسألك الدعاء ، وسوف نوافيك
بالمجلة بانتظام باذن الله لعلها تشبع
رغبتك في التعرف على الأخبار ، وببارك
الله فيك .
- * الأخ: كمال الدين كولتكين - تركيا .
بارك الله في مشاعرك الطيبة ، وتقبل الله
دعائك .

- * الأخت : فائزة - الجزائر .
نسأل الله أن يتمم عليك نعمة الشفاء ،
وأن يبارك في الصحوة الاسلامية في بلادكم
الحبيبة ، أرض المليون شهيد لتستعيد
سالف مجدها ، وما ذلك على الله بعزيز
سادام هنالك قلوب كقلوبكم ، فصبرا ان
وعد الله حق ، ونسألك الدعاء .

- * الأخ: أبو حفص المالكي - السعودية -
شكرا على مساهماتك القيمة .
- * الأخ: عبد الرزاق شريط - الجزائر .
شكرا على مساهماتك ، وبارك الله فيك ،
ونرجو دوام المراسلة .

- * الأخ: عثمان محمد محمد نعمة الله -
مصر . شكر الله لك على مشاعرك الطيبة
وشروط الاشتراك ببطاقة الاشتراك
المرفقة بالمجلة .

- * الأخ: عبده نور الدين - السودان .
شكر الله لك ونجيب طلبك باذن الله .
- * الأخت/ أم الهدى - أمريكا وصلت
رسالتك والشيك فجزاك الله خيراً .
ونرجو منك إرسال عنوانك واضحاً على
وجه السرعة حتى نرسل المطلوب .

الله معكم فاثبتوا

على حق وأن الله ناصركم .
نحن طالبات أول ثانوي في مدرسة بلقيس للبنات في
الحديدة في الجمهورية العربية اليمنية ..
ونحن على أتم الاستعداد في المال والكلام .
نسأل الله أن يعينكم لما فيه خيركم في الدنيا
والآخرة ، ان الله نصر الاسلام لأنه دين الحق ونصر
المسلمين لأنهم المدافعون عن دينه وانكم متمسكون
بكتاب الله وسنة رسوله فلا بد وأن ينصركم .
قاتلوا من أجل الله ودينه ولا تخافوا في الله لومة
لائم لأنكم على صواب .
واننا ندعو لكم في الصلاة أن ينصركم الله نصرنا
مؤزرا . قال الشاعر :
ومن هاب أسباب المنايا ينلنه ولو
رام أن يرقى الى السماء بسلام
اخوتي : ان الله معكم مادتم معه ترجو أن تكونوا
بخير وأن تتغلبوا على الصعاب بالصبر والايمان ..

(أخوات مسلمات من اليمن)

اخوتي المسلمين : نكتب لكم رسالتنا هذه من اليمن
الاسلامية الحبيبة ، أكتب رسالتنا هذه نيابة عن
طالبات اليمن عامة ومدرسة بلقيس خاصة .
أقول لكم أننا نؤيدكم كل التأييد ونسأل الله أن
ينصركم على أعدائنا وأعدائكم ، فهم أعداء الأمة
الاسلامية جمعاء .
اخوتي لعل الله يريد بكم خيرا في حربكم هذه
الانسان لا يعرف أن الخير له في دنياه و
ما تلاقونه من صعب يكرها الانسان ، قال تعالى :
" وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى أن تحبوا
شيئا وهو شر لكم "
ولكن كلامي لكم هو أنكم على حق فعليكم أن تواصلوا
جهادكم ، قال تعالى : " وما ربك بظلام للعبيد " .
نحن اخوانكم في الدين والعقيدة ، ونحن نؤيدكم
وكم سمعنا عنكم وعن أحوالكم ، وكم قرأنا عن آيات
الرحمن في أفغانستان .
كتبنا رسالتنا لكم هذه ونحن نعلم كل العلم أنكم

انقر انقر

كلأ يا أخي لاتبرع بالبعض فاذا فعلتم هذا وأنتم
الرجال فماداً أبقيتم للنساء؟؟ أتركوا لنا - نحن
النساء - هذا .. دعونا نتبرع بالبعض لأننا لانستطيع
أن نعطي الكل ، ولكن أنتم الرجال أنتم الذين تعملون ما
نعجز - نحن النساء - عن عمله ، تبرعوا بالأرواح ، والآ
فلماذا أنتم القوامون علينا ؟؟؟ أليس لأنكم تخرجون
للجهاد ؟؟؟!!

كلا يا أخي انقر في سبيل الله واستجب لنساء
الرحمن .. أنقر يا أخي فخيول المنايا أخرجت وتأهب
شهداؤها للرحيل .. أنقر يا أخي فالثكالي والايتمام
والجرحي يرددون شكاوهم وينادون أين أبناء الأمة
الأخير ؟؟؟ أين رجال الاسلام ؟؟؟ أفلا تطمع في
جنات النعيم ؟؟؟ أفلا تطمع في لقاء الحور العيىن
اللاتي تزين على أبواب الجنة يرتقن لقاكنم ؟؟؟
أنقر يا أخي فعسى أن يكرمك الله بالشهادة نقرأ اسمك
فيما بعد مع الشهداء .

قرأت رسالة الأخ الكريم : أبي حفص المالكي في
العديدين السابقين (١٦-١٧) فأعجبني فيها حرص الأخ
الفاضل على صحة قادة الجهاد فالحق معه فهو لا كما
قال : هم الذين تعقد عليهم الآمال بعد الله ، ولكن
تعجبت من قوله : " أنا مستعد للتبرع بدمي أو أي عضو
من أعضائي لصالح المجاهدين) . تأملت هذه الجملة
كثيرا فاستأذن الأخ الكريم في أن أقول له :

يا أخي : ان المسلمين الآن في مقت لا يكفي فيسه
التبرع بالبعض وان كان هذا البعض من الجسد ، فقد
علمنا من ملحق البيان أن هناك ٢,٣٪ متوقين من أبناء
الشعب الأفغاني ، فاذا كنا نريد أن نتبرع ببعض أعضاء
أجسادنا لاحتجنا لمثل هذا العدد (٢,٣٪) لتحقيق هذا
الغرض ، ولكن لماذا يا أخي نفعل هذا ؟؟؟ لماذا
نعطل آخرين بأخذ بعض أعضائهم ؟؟ لماذا لانعمل
جميعا لتزريق أعضاء من بتر أعضاء اخواننا وأعاقهم ؟؟
لماذا لانستأصل شأفتهم ؟ أفنعجز عن هذا ؟؟ أفنعجز
عن مواجهة الشيوعيين ؟؟

أمة الله



من أوراق الخلافة العائدة



الرسالة الأخيرة

رسالة الخليفة

سيدي الخليفة :

خذا ٠٠٠ هي رسالتي الأخيرة ٠٠٠ هي الطعن والقتل وغارة العالم على معسكرنا الجديد ٠٠٠ هي الأنسـطر
تتفجر دما لكن الكلمات تسد على القلب طريق الشرايين ولا أحد يستطيع أن ينزعها كي يستمر نزفي على السـطور
٠٠٠ هو القلب - ياسيدي - في أنفاسه الأخيرة ينقّب في جدار الغم عن ثقب فرح عن سيف مسلم يتقيأ بدم العدو عن
خيل - ولو واحد - من خيول الفتح تركض نحو جيش العدو .

نعم ياسيدي هي الأخيرة فقد جاء زمن الطعن والغدر وها نحن نترجّل كي نقاتل غارة العالم ٠٠٠ وسنموت وقوفاً
ولن نبيع دماء اخواننا في سوق النخاسة ، لقد هبّت علينا (عزوة الأحزاب بوجهها الجديد) ولا أحد يشير علينا
بحفر الخندق ٠٠٠ ولا أحد يسري بالواقعة بين المعسكرين ، لقد اتفق الشرق والغرب ياسيدي على
(ميشاق فرعون) ، على قتل كل مولود يولد في أرض الجهاد ٠٠٠ على وأد كل فتاة أو أم باعت (قرطها الذهبي)
كي تطعم أبناء الشهداء أو تداوي الجرحى كما قرروا قتال كل من اغترب غرفة بسيفه من هذا الجهاد ، وأيضاً
سيحرقون كل كل الشجر والحجر كي لا ينطق في الزمن القادم (يامسلم ٠٠٠ ياعيد الله هاهنا كافر فاقتله) ٠٠٠
والآن هاهم أعادوا نصب صواريخهم نحونا ، كي يبيدوا تلك النقطة المميّنة في ثوبنا الأسود .

سيدي الخليفة

نعم هي الأخيرة لكن لا تبتدش فلما عودة - ان شاء الله - ٠٠٠ فقط نعيي الجيش ونسرج الخيول ونشتري
قمح السنين العجاف القادمة ، ونرسل أبناءنا للخارج ليتعلموا كيف يُصنّع الدرع والسيف والرشاش ، وكيف تُربّي
الخيول من أجل المعركة وسنطلب منهم أن يكتفوا عن تعلّم آخر رقصة لليهودي المختث ، أو أن يشتروا القطط
والكلاب المدللة ٠٠٠ ونعلّم صغارنا - في الرضاعة - أن يرشقوا السكّين ويشدوا القوس حتى ينفذ السهم
في جدار الظلم ، نعلّمهم السن بالسن والعين بالعين وأخذ شبر من أرضنا يعادل كل أرض العدو والابتئاس ياسيدي
٠٠٠ فقط أيام ونعود لك ولن نتنظر طويلاً ٠٠٠ ولتعلّم أننا لن نخضع ولن نركع ، وان مرّقنا سيف العدو مابين
الخاصرتين وان نفذ سهمه بعرض الرثتين ٠٠٠ فقد تعلمنا العزة وتعلمنا الموت فلا تبتئس ، سنلتقي وسيتقدم خيلك
على خيولنا وأنت تهز راية النصر أمام الجيوش وتأخذ بيعتنا بأيدينا والقلوب أطمئن ياسيدي فجنودك سيخرجون من
الجراح والدم وصهيل الخيل ويعلمون العالم أجمع أن أمتنا خير أمة تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتمتطي ظهور
الخيل ٠٠٠ فلا تتقدم فنحن قادمون اليك نقدم لك مشاعر الحب والطاعة ونسألك أين توجّه خيولنا ٠٠٠ الى الأقمى أم
الى الأندلس ٠٠٠ أم الى روما أم الى موسكو ، فكلها لنا ياسيدي وهي من أرض خلافتك القادمة - ان شاء الله - .

واسلم لأمتك ياخليفة

مشايخ

شكراً للأبطال

من الداخلين - الآن - في المحنة الى اخواننا الذين يلوننا في المنحة :
نحن اخوانكم المهاجرون . الآن نللمل الخيام والسلاح والدروع ، ونمسك
بمهابتنا قبل أن تغوص في الرغام ونهرب أطفالنا والنساء قبل قدوم العاصفة
التي ستقتلع الخيام وتكفأ القدور وتعري عفافنا الذي صناه أعواما .. نحن
المهاجرون السائرون في نفق الجمر الممتد من منازلنا المحترقة الى خيامنا
المهترقة ، مؤمنين بقدر الله واثقين من نصره .

نحن المهاجرون نحن الشيوخ والأطفال والنساء نبدأ الهجرة المعاكسة
باتجاه أفغانستان ، باتجاه القصف والدمار والموت خلف الموت يجري ، ولكن
الأنقاض والناياالم خير لنا من قصور الذل وليعلم العالم أننا لن نعطي الدنيا
في ديننا ، ولا يخيفنا أن نبقى أبد الدهر مهاجرين .. لكن نصيحتنا الأخيرة
قبل أن نغادر أطلال مخيما تنأ هي : بيعوا أجهزة التلفاز والراديو في المزاد
واغشروا بها الرصاص .. فالزمن القادم زمن جهاد ومن لا يملك فيه الرصاص
يفقد مهابته ، ويتلاشى ظله من فوق الأرض المشتعلة ..

نحن المهاجرون من أعماق أعماقنا المجروحة نشكر الأبطال نشكر كل من
تنازل عن احدى زوجتيه أو تقاسم منزله بينه وبين أخيه المهاجر !! شكرا
للذين ضوا في أحضانهم أطفالنا المشردين وكانوا صباح مساء يمسحون على
رؤوس الأيتام !! شكرا الى الذين تقاسموا معنا أموالهم وخزائهم وتجارتهم ..
شكرا لمن أحس بنا اذا ما اشتد البرق والرعد وهطلت الأمطار تجتاح مافوقنا من
خرق باليات !! وبكل صدق الأخوة نشكر هؤلاء البعيدين عنا ولكن قلوبهم
تحوم حول خيامنا وتعيش في صدورنا ، هؤلاء الذين وصلوا دموعهم بدموعنا
ودعاهم بدعائنا هؤلاء الذين "أوا ونصروا" فجزاهم الله أحسن ما كانوا
يعملون .

وداعاً




الى المسلمين في الارض

قالوا:

ابتعدوا عن المجاهدين
لأن الدول العظمى اتفقت على إبادتهم

قلنا: فاقروا قول الله تعالى:



تَخْشَوْنَ
فَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ
إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ

برقيات

يَسُبِّحُ اللَّهَ وَنَعْمَ الْوَكِيلُ

وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنَعْمَ الْوَكِيلُ
﴿٥٧﴾ الرَّحْمَنُ

مراسل البنيان في قندهار العرب

يحضر إجتياح الحزام الأمني

ويحكي قصة
مبادلة صقور
مدينة قندهار
بضابط روسي

القائد جنان

قندهار ٠٠ ياطريقا الى الموت والانتصار ٠٠٠ المدن والقرى في أفغانستان تُقاتل من خلف الجبال ٠٠ الا أنت ٠٠ ياكفًا خضراء على زورق الرعب ٠٠٠ تُقاتلين بلا جبال ، وتحتمين بالمجاهدين الجبال ٠٠٠ هؤلاء الرجـالان بملابسهم المميزة ، وعمائمهم السوداء ولحاهم الكثة ٠٠ كأنهم فرسان قادمون من تاريخنا الاسلامي القديم ٠٠٠ انهم رجال قندهار تعرفهم بغضبة وجوهمهم في لحظة المعركة ٠٠ تعرفهم بابتسامتهم اذا ما حلّ التعب !! وباصرارهم على اختراق طوق الموت الممتد من الجودود الى مركز المدينة - بالأقدام ، والسيارات ، والدراجات النارية ، ليثبتوا راية (لاله الا الله) ، رغم الرصاص المضي الذي يخترق عمائمهم كل يوم - حين يمرّون وسط مراكز الروس - ، رغم سياراتهم المحترقة على طول طريق الشهداء ٠٠ رغم كمائن الطيارات والدبابات ، واستشهاد قادتهم في ساحات المعارك ٠٠ رغم كلّ هذا يقطعون الصحراء المميتة ، ضاربين بالقوانين العسكرية عرض الحائط

ننجو يغتال ضباط

اننجو يُقبض
عليه داخل المدينة

القائد (جنان) أحد القادة البارزين في ملجأت مشهور بعملياته الجريئة وله (صقور) من المجاهدين تحوم داخل مدينة قندهار وعلى الطرقات المؤدية اليها ، وكان المجاهد

المخابرات الشيوعية داخل مدينة قندهار

(ننجو - أي الشجاع) - أجبر هذه المقور كان يركب دراجته النارية ويحوم بها داخل المدينة بعيد أن أطلق شعره وحلق لحيته وفي وضوح النهار كان يقف بجوار الضباط الشيوعيين أو الروس أو عملاء المخابرات ثم يخرج مسدسه من

(صدريته) ويضعه في رأس المجرم وبعد دقائق يتحرك (ننجو) الى مركز ملجأت ويسلم القائد جنسان (سلاحا روسيا جديدا) كان لا يأخذ الأسلحة فقط بل كان يخطف الضباط أنفسهم وبالإضافة الى المسدس الذي كان في جيبه كان دائما يحمل (اصبع

طباشير) كي يكتب على الجثة بعد تنفيذ العملية (مع تحيات ننجو) ، وأصبح اسم (ننجو) بين الشيوعيين في مدينة قندهار يكفي لإثارة الرعب في منطقة بأكملها ، وبشاء الله بعد هذه السنين من الجهاد أن يقبض على (ننجو) في ركشة (دراجة نارية) محولة الى عربة صغيرة (داخل مدينة قندهار ولم يُعرف (ننجو)



فوق الدبابات بعد الفتح



جثة كافر مقتول



هذه الأخطار شي، عادي ٠٠ لكن أن نذهب هناك ومعنا قنبلة - السيارة - قابضة للانفجار في أية لحظة! كانت هذه هي المشكلة التي بدأنا نواجهها : اذ أننا نعمل في سيارتنا ضابطا روسيا ألبيرا لمبادلتهم مع خمسة قادة للمجاهدين حسب الاتفاق الذي تم بين القائد (جنان) - الذي نحن برفقته - وبين الروس بواسطة رجل كبير في السن .

لقد طلب الروس من القائد جنان أن تتم المبادلة على الحدود الباكستانية - الأفغانية ٠٠ ففرض مصرا أن تكون داخل المدينة .

تواعدنا على اللقاء .

تركنا القائد جنان في مدينة (كويتة) عاصمة إقليم بلوشستان الواقع على حدود أفغانستان وإيران ٠٠ وتواعدنا على أن نلتقي في مدينة (شمن) آخر مدينة حدودية بين باكستان وأفغانستان حتى يكون أمام القائد فرصة شراء الدراجات النارية ، وتجهيزات الرحلة والاستعدادات الأمنية ، ثم لحقنا به بعد ذلك ٠٠ وكانت معنا مجموعة من الأنصار والتقنيين بالقائد (جنان) في شمن وهناك

لماذا قندهار ؟

عزمت على الرحيل نحو قندهار بعدما سمعت ما سمعت من حكايات الطريق الكماش ، وبعدما عرفت قصص حكام قندهار الذين يخطفون من الدبابات والمدركات ، ويؤتي بهم الى مراكز المجاهدين على الدرجات النارية ٠٠٠٠٠ سألت الله أن لا يحرمني رؤية أهل (ملجيات) الذين يعيشون في أطراف المدينة ، تحت القصف اليومي للمدافع الشيوعية ٠٠ غير أنهم تعاهدوا على أن لا يسلموا (ملجيات) الا اذا عبروا على أجسادهم ٠٠ وبالفعل فلقد حاولت القوات الروسية بأسلحتها المتقدمة ودباباتها دخول هذه المنطقة الصغيرة التي هي ضاحية من ضواحي قندهار ٠٠ لكنهم - بحمد الله - فشلوا ، وقد خسروا أكثر مما جاءوا به من جنود وعتاد وسلاح ، وبقيت (ملجيات) شوكة في خصر المدينة ترعب من الأحد فسي ذات الله .

بداية الخطر

ان ذهب المجاهد الى قندهار وسط كل

بأن اسمه (ننجو) بل قال أن اسمه (عبد الفتاح) وجاءوا له بشهود عيان يعرفونه ولكنه أنكر وتأكدت الحكومة أنه (ننجو) ، لكن بالرغم من مشيه بأقدامه الحافية فوق (الزجاج المديب) وأنواع التعذيب الأخرى فانه لم يعترف أنه (ننجو) وحكموا عليه بالاعدام بدون محاكمة فتمكن من تهريب رسالة من داخل السجن الى قائده (جنان) قال فيها : " اني لأكره الموت واني هنا مرتاح جدا ولكن عليكم أن تقوموا بعملية متواصلة على المدينة وأذكرك أنك كنت وعدتني أن تهدي لي دراجة نارية جديدة (جاوا) - وكان القائد جنان قد وعد ننجو بهذه الدراجة قبل أن تقبض عليه الحكومة بأيام - فأرجو أن تبدلها بروسي فلقد قبض عليّ وحكم عليّ بالاعدام " .

وبالفعل أرسل (جنان) رسالة الى القيادة الروسية أخبرهم فيها أنه لديه ضابط روسي يرغب في مبادلتهم ببعض السجناء وأرسل الرسالة بيد (رجل كبير السن) وجاءه الرد بالموافقة وبدأ جنان بعمل الترتيبات اللازمة وعندما حددوا له مكان التبادل (سبين بولدك) منطقة على حدود أفغانستان - باكستان رفض (جنان) الا أن يكون التبادل داخل قندهار (وفي ضواحي مدينة قندهار) واشترط عليهم أن تنكس الدبابات التي تحضر التبادل مدافعها الى الأرض وترفع الأعلام البيضاء . وبالفعل أخذنا ضابطا روسيا من أحد المعسكرات التابعة للشيخ سيف ثم تحركنا باتجاه قندهار وأنا أسأل نفسي كيف سيكون فيلم التبادل .



قافلة المجاهدين قبل التحرك الى مدينة قندهار

قافلة الدبابات

مررنا بحمد الله من هذه المنطقة ووصلنا بعد ذلك إلى طريق كابل قندهار وعندما رأيت الدبابات مصطفة على جانبي الطريق وهي محترقة ، مثل معرض السلاح القديم - هدأت أعماحي وسكن غيظي الذي كاد ينفجر عند رؤية سيارات المجاهدين المحترقة ... كان منظر الدبابات



كالمنظر المأساوي الذي كان يذخره ذلك الطريق في تلك المنطقة ...

بعدما عبرنا تلك الطريق أوقف القائد القافلة ، وأمرنا أن نترجل عن السيارات وكل منا بأخذ سلاحه ... في البداية ظننت أننا وقفنا في كمين ... لكن حركة المجاهدين العادية عرفتني أننا سنمر هذه الهضبة التي أمامنا ، فربما يكون خلفها كمين لنا ... فتحركنا إلى قسنة الهضبة ، ونكدنا من سلامة الطريق حيث أصبحنا قريبين من مطار قندهار العسكري ... ثم نزلنا من الهضبة وركبنا السيارات مرة أخرى ، وأكملنا سيرنا حتى طلع علينا الصباح ، ونحن في منطقة (أرغنداب) .

إلى إحدى القرى وهناك خبأنا السيارات واسترحنا حتى المغرب ... ووصلتنا الأخبار أن الطريق آمن ... وبدأت القافلة تتحرك تحت ستر الليل .

قالوا: الطريق آمن لكن يذخر لم تصدق

لقد مررت علينا الليلة الأولى بسلام لأن الطريق شبه آمن ... لكنها في الليلة الثانية كانت خطرة وأنسب للكمان سوا ، الدبابات والطائرات ولأنه لا بد من أن نعبّر الطريق الرئيسة الموصلة بين قندهار وكابل ... وتحركت القافلة بعد أن أخبرنا أن الطريق آمن ... وما إن بدأنا نعبّر التلال والكثبان حتى رأيت سيارات المجاهدين بسبب الكمان ... كان منظرها كمعرض

شجون يثير الأسى والدهشة والشفقة ... وكلما مررنا على مجموعة منها أسمع همس المجاهدين وأناستهم ، وهم يشيرون نحو السيارات وهم يقولون : هذه كانت للقائد الشهيد عبد الغفور ... وهذه كنت فيها يوم احترقت ، والله نجاني ... وصوت يأتي من بعيد من خلفنا يقول : في هذه استشهد أخي الكبير ...

كنت استمع لهذه الكلمات وبسدي - بغير قمد - تشد على السلاح بكل قوة وأقول في نفسي : كيف تكون هذه الطريق آمنة ؟! وأصبحت أمشي لما حولي كأنني أريد أن أسمع ديبب النمل .

أمرنا بعدم مفادرة المستشفى الخاص بالمجاهدين ، وذلك لانتشار المنافقين داخل المدينة ...

وبعد أن ملأنا العصر بالمستشفى أتانا القائد وأمرنا بالتحرك ... وبعد أن تسمنا إلى مجموعتين : مجموعة ركبت الدراجات النارية ، والأخرى ركبت السيارات ... وانطلقت كل مجموعة في طريق غير طريق المجموعة الأخرى ... وذلك لتشتيت المنافقين الذين يجمعون الأخبار حول تحرك قوافل المجاهدين ... في البداية لم أستطع أن أفهم شيئاً وأوامر القائد الشديدة ، لهذا جعلت هناك حاجزاً بيني وبين الأسئلة ... ولكن عندما وصلت إلى منطقة (شيتاري) أول مجموعة قرى في بداية طريقنا داخل أفغانستان ، وجدنا هناك المجموعة التي افترقت عنا في شمن ... وفي منطقة شيناري يتنا حتى المباح .

الليلة الأولى مررت بسلام

تحركنا من قرية شيناري بعد أن أخذنا أسلحتنا من الأماكن الخاصة بالمجاهدين وتحركت قافلتنا ، وأمام سيارتنا دراجتان وخلفنا سيارتان ، وبدأت القافلة تتهدى بين الكثبان الرملية والتلال ... وقائدنا في قلق وحيرة : هل يسلك بنا الطريق شبه الآمن ، ولمدة عشرة أيام؟! أم نسلك طريق الكمان ليلة واحدة ، ولكنها قد تكون آخر ليلة في العمر !!

وعند مفترق الطرق التقت بنا سيارة قادمة من ملحجاء محملة بالأسلحة الشوريين ، وأخبرونا أن الطريق آمن ... وبالفعل تحركنا من طريق الكمان ... سرنا أول ليلة على أشواء السيارات الخافتة المنهادية خلف بعضها وأمامها الدراجات كموكب (العروس) ، ولكن أين نهاية التوكب ؟ لأحد يدري غير الله ... ومرت أول ليلة بسلام ... وصلنا عند الفجر